

بادلو فرايري

تعليم المقرئين

ترجمة وقدم له
الدكتور يوسف نور عوض

دار الفقه الإسلامي
بيروت - لبنان

الاهداء

الى المقهورين والذين يقاسون معهم ويحاربون الى جانبهم

المؤلف





مقدمة المؤلف

هذه الصفحات التي أكتبها مقدمة « لتعليم المقهورين » هي نتيجة ملاحظاتي خلال الست السنوات التي عانيت فيها ظروف الوعي السياسي ، وهي ملاحظات أثرت - بلا شك - خبرتي السابقة والتي اكتسبتها في مجال التعليم في البرازيل ، فلقد عرفت من « الكورسات » التي تحلل دور الوعي وتجربتي العملية معنى مفهوم « الخوف من الحرية » الذي عالجته في الفصل الاول من هذا الكتاب . فليس من النادر أن يظهر الطلاب خوفهم من الوعي الذي يكشف عن خوفهم من الحرية . فكثيرون منهم يقولون : « ان الوعي الناقد يزلزلمهم » ويقول بعضهم ، ان هذا الوعي كفيلا بأن يقودهم الى الفوضى ، وبرغم ذلك فلن نعدم واحداً منهم يقول : لماذا أنكروا ؟ لقد كنت خائفاً من الحرية أما الآن فإني لست خائفاً منها .

لقد كانت إحدى المجموعات تناقش ما اذا كان الوعي ببعض صور الظلم يفود الى عصبية يدمرون بها ذلك الوضع أم يقودهم الى الاحساس الشامل بانبيار عالمهم ؟

لقد قال أحد الرجال - وقد عمل لعدة سنوات في أحد المصانع - خلال المناقشة : « ربما كنت الوحيد هنا الذي ينحدر من أصل عمالي وعلى الرغم من أنني لا أستطيع أن أدعي أنني فهمت كل ما قلتموه الآن ، فإنني أستطيع أن أقول شيئاً واحداً هو أنني عندما بدأت هذا الكورس كنت ساذجاً وبمجرد احساسني بهذه

السداجة شعرت بأنني أتعلم النقد وأستطيع أن أقول إن تعلمي النقد لم يجعلني متعصباً ولم يجعلني أشعر بالانقياد .

ويتبين من ذلك ، أن الرجال لا يستطيعون دائماً أن يوضحوا الشكوك التي تساورهم حول الآثار المترتبة على عملية الوعي . ولذلك فمن المستحسن ألا يتعرف ضحايا الظلم على أنفسهم من هذه الزاوية ، وفي الحقيقة فإن الوعي لا يمكن - بحال من الأحوال - أن يقود الرجال الى عصبية مدمرة ، بل على العكس من ذلك فإن دخول الرجال في العملية التاريخية كصانعين لها من خلال وعيهم بدورهم فيها يساعدهم في البحث عن تأكيد أنفسهم وبذلك يتجنبون أي نوع من التعصب

« ان يقظة الحس النقدي تؤدي بالضرورة الى اظهار الرفض الجماعي لأن ما يرفضونه أثر من آثار مجتمع القهر »

وعلى الرغم من ان الكثيرين لا يتبنون خوفهم من الحرية على الوجه الصحيح فإن هذا الخوف يساعد صاحبه على ألا يرى سوى الاشياح ، ولذلك فهو يطلب لنفسه الامن الذين يفضلونه على ارتكاب المخاطرة من أجل تحقيق حريته وكما يقول هيجل في ظاهرة العقل

« انه فقط وبالمخاطرة بالنفس تتحقق الحرية للانسان ، وعلى الرغم من أن الانسان الذي لا يجرّد حياته قد يعترف به الناس « شخصاً » فإن مثل هذا الانسان لا يستطيع أن يمارس حقيقة وجوده كشخص الا حين يتحلّى بالوعي الذاتي »

ولما كان الناس قليلاً ما يعترفون بخوفهم من الحرية فهم يميلون دائماً الى تمويه هذه الحقيقة ، ربما دون وعي في بعض الاحيان . بتتصيب أنفسهم مدافعين عنها ، فالذين يخافون الحرية يحاولون دائماً أن يغلفوا شكوكهم في اطار من العقلانية والتدبر العميق الذي هو في حقيقته خوف من الحرية وفي معظم الاحيان فإن هؤلاء لا يرغبون للحرية أن تؤثر على وضعهم الاجتماعي الثابت فاذا كان الوعي يشكل تهديدا لهذا الوضع فإنه بالتالي في نظرهم تهديد للحرية ذاتها .

ويمكنني أن أقول أن « تعليم المقهورين » لم يخرج نتيجة الدراسة والتفكير وحدهما ، ذلك أنه مبني على أوضاع حقيقية ، فهو يصف موقف العمال - زراعاً كانوا أم صناعاً - وموقف الطبقة الوسطى التي لاحظتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة خلال تجربتي التعليمية ولا شك أن الاستمرار في الملاحظة سوف يهيئني على تطوير النقاط التي عالجتها في هذا الكتاب عندما أتناوئها في دراسة قادمة وإنني لعلل يقين من أن ما كتبه سيقابل بشيء من الرفض من قبل بعض القراء الذين يعتبرون موقفني من مسألة تحرير الإنسان مجرد فرضية نظرية ، أو الذين يعتبرون مناقشي لامكان تحلي الإنسان بروح الحب والحوار والتواضع والرحمة والامل موقفاً رجعيًا ، وقد يرفض بعضهم نبذي لتلك الأوضاع التي لا يستفيد منها إلا القاهرون ، لكل ذلك فلأني أقول بأن عملي هذا موجه إلى الراديكاليين على الرغم من أن المسيحيين والماركسيين سيختلفون معي سواء كان ذلك بصورة شاملة أو جزئية . فإنهم سيظلون يقرأون كلامي إلى النهاية ، أما الذين سيقفون متى موقفاً لا عقلانياً متعصباً فسيرفضون الحوار الذي أمل أن يثريه هذا الكتاب ، ذلك أن المذهبية التي يغذيها التعصب عقبة تحول بين الإنسان والفهم ، أما الراديكالية فلأنها تتحلى بروح النقد فإنها ذات طبيعة إبداعية .

وإذا كانت المذهبية القائمة على التعصب تؤدي إلى التغريب بما تفرزه من خرافات وأساطير ، فإن الراديكالية تزيد من التزام الفرد بالموقف الذي اختاره ، ولذلك فهو يجد نفسه مستغرقاً في العمل من أجل تغيير الواقع الموضوعي ، وعكس ذلك تماماً ، فلأن المذهبية ثمرة الواقع ولا تستند على أسس عقلية فإنها تنجح إلى التزييف والتروير وهي في كل الظروف تمثل عقبة كأداء في طريق تحرر الجنس البشري ، ولكن ذلك لا يعني أن النزعة الراديكالية في جميع الظروف تتمخض عن عمل ثوري إذ ليس نادراً أن يتحول الثوريون إلى رجعيين بعد وقوعهم في إسار المذهبية وذلك خلال عملهم في مواجهة المذهبية اليمينية ، غير أن هذا الامكان يجب ألا يجعل « الراديكاليين » يستنجييون لنزعات الصفوة المتسلطة ، ذلك أن الإنسان عندما يلتزم بالعمل التحريري لا يمكن له أن يظل سلبياً في مواجهة العنف . ومن الجانب الآخر ، فإن « الراديكالي » لا يمكن له أن يكون أنانياً ، فهو لا تظهر ذاتيته

الا حين يلتزم بالفعل أو الموضوع ، فالذاتية والموضوعية هي علاقة جدلية تده بطاقة المعرفة من أجل مزيد من التماسك والوحدة مع الآخرين في العمل والعكس بالعكس .

وفي ضوء هذا يبدو أن المذهبية - بصرف النظر عن منطلقاتها - هي في حقيقتها ضرب من العمل وتعطيل للعقل ، ولما كان المذهبي غير قادر على رؤية ديناميكية الواقع فإنه يسيء فهمه ، وحتى لو حاول أن يفكر بأسلوب جدلي فإن جدليته تكون من النوع المدجن ، فالمذهبي اليميني والذي أسميته في بعض كتاباتي - المولود على تلك « الشاكلة » إنما يرغب في تعطيل حركة التاريخ رغبة منه في تدجين الزمن ، أما المذهبي اليساري فإنه يشتط حين يحاول فهم الواقع والتاريخ بأسلوب جدلي ولذلك فإنه كثيراً ما يواجه مواقف قاضية . ويختلف المذهبي اليميني عن المذهبي اليساري في أنه يريد أن يدجن الحاضر حتى يولد المستقبل كما يأمل على صورته أما اليساري فإنه يعتبر المستقبل حتماً ومصيراً ، وإذا كان اليميني يرى الحاضر موصولاً بالماضي كقدر لا يمكن رده فإن اليساري يرى في المستقبل واقعاً حددت هويته من قبل ولا يمكن تغييره على الإطلاق . وفيما يبدو فإن كلا اليساري واليميني رجعيان في نظريتهما ذلك أنهما يبتدئان من تصور مزيف للتاريخ ، فكلاهما ينكر مفهوم الحرية ، فأحدهما ينظر إلى الحاضر نظرة مثالية والآخر يعلق كل أماله على المستقبل ولا يعني ذلك سوى أحد أمرين إما أن يقلع الناس عن أي عمل مؤلمين أن يستمر الحاضر المثالي وإما أن يقلعوا عن ذلك أيضاً منتظرين لمستقبل قد تم تحديده فيما قبل ولا سبيل إلى صنعه ، وفي إطار هذا الانغلاق اليقيني يأسر كل منهما نفسه في تصور خاص للواقع لا يمكن أن يتهرب منه ليرى أن العالم إنما يتغير بواسطة الرجال الذين يحاربون جنباً إلى جنب ليتعلموا كيف يبنون المستقبل الذي لم تحدده هويته فيما قبل بل هو ينتظر الرجال كي يبدعوه ، وهكذا يشين لنا أن كلا المذهبيتين يتعاملان مع التاريخ وكأنه ملكية خاصة قابلة للتحقيق بدون الرجال وهذه صورة أخرى من صور وقوفهم إلى جانب مجتمعات القهر .

وإذا كان اليميني بانغلاقه في داخل الحقيقة التي كونها لنفسه لا يفعل أكثر من

أداء دوره الطبيعي ، فإن اليساري الذي يصبح مذهبياً ومتحجراً فإنه بلا شك يعارض طبيعته وكلاهما يشعران بالتهديد عندما يحاول أحد أن يقنّد معتقداتهما في معرفة الواقع لأن كلا منهما يعتقد أن ما يخالف مذهبه في تصور الحقيقة إنما هو ضرب من الكذب ، وكما قال الصحفي « مارسيمو موريرا النفس » فإن كليهما يعانيان من غياب الشك »

أما الراديكاليون فيسبب انحيازهم لحرية الإنسان فلا يسمحون لتصوراتهم أن تكون رهناً لدائرة مغلقة تحبس الحقيقة في داخلها بل على العكس من ذلك فكلما ازدادت راديكالية الإنسان كلما ازداد حبه لمعرفة المزيد عن الحقيقة وبذلك يستطيع أن يقوم بدور التطوير على أحسن وجه ، فالراديكالي لا يخاف المواجهة أو الاستماع حياً في كشف المزيد عن حقيقة العالم وهو أيضاً لا يخاف مقابلة الناس أو الدخول في حوار معهم ، لأنه لا يعتبر نفسه مالكاً للتاريخ أو محرراً للمقهورين وأنا يعتبر نفسه محارباً في صفوفهم في إطار العمل التاريخي .

وهكذا فإن تعليم المقهورين الذي سطرت مقدمته في الصفحات التالية إنما هو عمل يقوم به الراديكاليون ولا يمكن أن يقوم به المذهبون وسأكون سعيداً عندما أجد من بين قراء هذا الكتاب من يصححون أخطائي وسوء فهمي لبلوروا الأمور التي لم أتعرض لها أو يعمقوا تأكيدها . وقد يوجد من يتساءل عن أهليتي في مناقشة كيفية العمل الثقافي الثوري انطلاقاً من اعتقاده بعدم خبرتي في هذا النوع من العمل ومن حقي أن أقول إن عدم اشتراكي في عمل ثوري مباشر لا يجردني من رؤيتي في هذا الأمر وأضيف أن خبرتي كمعلم مارس مع الناس أسلوب التعليم الحوارية وطرح المشكلات قد أمدتني بثروة مناسبة من الفكر تجعلني أجروء على خوض هذا الموضوع .

وأرجو من خلال هذه الصفحات أن تبقى على الأقل ثقفتي في الناس وإيماني بالرجال الذين سيقومون بخلق العالم الجديد الذي يسوده الحب وهنا يحق لي أن أشكر « الزا » زوجتي التي كانت أول من قرأ هذا العمل على حسن تفهمها وتشجيعها في إظهاره ، وهذا العمل هو أيضاً عملها كما أشكر جماعة من الأصدقاء

قاموا بالتعليق على الأصول وأخص منهم « جودافيجا » و « وريتشارد شول » و
« جيم لامب » و « ميرا » و « جوفيلينوراموس » و « باولودي تارسو » و « المينو
افونسو » و « بليو سامبايو » و « أرتاني ماريا فيوري » و « مارسيليا قاجاردو » و
« جوزي لويس فيوري » و « جوزاكار يوتي »
وانني المحمل بالطبع المسئولة كلها وحدي

المؤلف

الفصل الأول

تعليم المقهورين

احتلت قضية الأنسنة من الناحية الأخلاقية المركز الرئيسي في اهتمام الإنسان ، وعلى الرغم من أنها ما تزال تحتل قدراً كبيراً من الاهتمام - لا يمكن تغافله - فإن هذا الاهتمام يقودنا بالضرورة الى الاعتراف بما يناقضها وهي ظاهرة « اللانسنة » - ليس بصفتها امكاناً بل بكونها حقيقة تاريخية - فعندما يستجلي الإنسان حقيقة « اللانسنة » يساوره سؤال حول ما اذا كانت الأنسنة في حد ذاتها أمراً يمكن تحقيقه بصورة كاملة ، ذلك أن النظر الموضوعي لحقائق التاريخ يؤكد أن كلا الأنسنة واللانسنة امكانان في نظر الإنسان المدرك لحقيقة نقصه . وبينما تشكلان خيارين مجازيين فإن الأنسنة هي أهم مجال يعمل فيه الإنسان ، برغم ما تواجهه قضيتها من رفض متعمد ومستمر لها ، فهي ما تزال تروّج تحت وطأة الظلم والاستغلال والقهر والعنف الذي يمارسه القاهرون . وعلى الرغم من ذلك فإن حقيقتها تتأكد بانداءات المجهورين للحرية والعدالة ونضالهم المستمر من أجل استعادة انسانياتهم الضائعة ، فاللانسنة لا تميز حقيقة أولئك الذين سلبوا انسانياتهم فحسب بل أيضاً وبطريق أخرى حقيقة أولئك السالين ، ذلك أن اللانسنة في جوهرها اخلال بقدرة الإنسان على أن يمارس وجوداً بشرياً متكاملأ . ومثل هذا الاخلال كثيراً ما يحدث في التاريخ ، ولكنه لا يشكل في جوهره حتمية تاريخية ذلك أن اعتبار اللانسنة حتمية تاريخية إنما يؤدي الى الجنون أو اليأس الكامل ، ولا يخفى تأثير ذلك على القيمة المغنوية لمفاهيم الأنسنة وحرية العمل وتجاوز الغربة من أجل تأكيد حقيقة الإنسان . وهنا يحق لنا أن نقول : إن النضال من أجل الأنسنة يصبح ذا جدوى فقط عندما ندرك أن اللانسنة برغم أنها ظاهرة في التاريخ فهي لا تشكل حتمية مصيرية ، فهي مجرد ظاهرة مؤقتة تعكس الظلم المكرس بالقوة في أيدي القاهرين ويمارسه هؤلاء ضد المجهورين ، ولما كان هذا الاخلال يحول دون التحقيق الكامل لأنسنة المجهورين فسرعان ما يبدأ هؤلاء - تحت وطأة الاستلاب - الاحساس

بحسب جهتهم في انفسهم ضد واثق من حق دوابك منهم و خودهم لاساسي
 انكرهم ، عارته من اجل ان تصح هذه الصفات بدون قبح على جمهور من لا
 يكسبو في نهاية دور قهريين ، بل عبيتهم ان بدفعو عن سبيلهم و سبيله
 قهريهم في نفس الوقت ، ذلك ان مصطفين من مدارس لغيره و لاستلاب
 و لا غصب بقتل و بصفوف به من قوة ، لا يمكنهم وهم تكثرون لا حواس
 نستوه خير نفسهم و تحرير جمهورهم ، فاقوه بي سعة من ضعف انفسهم من
 هي و جدهم بكنية تحقيق خريه هم و غيرهم و لك ذلك في عبادته يقوم به
 لغيره و من اجل تحقيق سفلونهم على جمهورين هي نوع من كرم بركت
 من دون سبيلهم ، فيجب لسه و بمثل هذه كرم بركت لا بغيره
 لا في حركتهم حتى غير عادى بسم باموت و بياس و بغيره ، فغيره حقيقي
 هو بغيره بركت في عارته و عظيم الاسباب التي تردده في سبيله ، هو كرم
 بركت ، ذلك ان مثل هذه نوع من كرم يعنى بركت حاشين و محظمين
 و انموذجين بركته ، ما كرم حقيقي فهو لذي بركت لا يبنى على ظن ولا ،
 لا من اجل مسوول بل من اجل مراد من بعض لاساسي بعود بغيره

و يندو من ذلك ان مدارس و خبره لا بد ان يثبت من قبل جمهور من و بغيره
 بغيره من جمهور ، ذلك ان بصل من اجل سعادة سبيله بغيره من هو و بغيره
 مثلاً بركت بركت اخيمي ، فمن فصل من جمهورين في معرفة حقيقه بركت
 لاصطهاد ؟ ومن كثر من جمهورين يعني و بركت ذلك بركت بركت
 انموذجين في فهم حاجتهم و تحقيق خريه ؟ بغيره لا بركت بركت ،
 و بما بركت بركت بركت ، وهو بركت بركت بركت بركت في كل
 انصرف بركت شعور بركت و بركت بركت بركت بركت بركت بركت

، حقاً بل بعض جمهورين خلال مرحلة بصل - بدلاً من ان بصل من
 اجل تحقيق حركتهم و بركت بركت و بركت بركت و بركت بركت بركت
 في بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت
 بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت بركت

[illegible]

و بعد از این که از خوف مرگ خسته بودی مدتی در محل میمانی . بعد از
اتحاد دو نفر هر یک از آنها را به یک نفر دیگر میگویند و این کار را تا
آنکه همه جدا و جدا میشوند تا آن که همه را دور میگردانند و این کار را
و اینها را میگویند و اینها را میگویند و اینها را میگویند و اینها را میگویند

رجل حر من أجل بدنه كي يوافق مع موقف المعبود وهكذا فان موقف
 المشهورين يكون دني مسجى مع الملامح العامة خصائص اندهورن والمجرد ب
 يمثل مشهور ذو ندهور ويحفظ تملأه داخل نفسه بعدو حثيث من حرية ،
 والحرية تستضيء ب يرفع المشهور صورة ندهور من وجه وتحل مكانه ذاتيته الخاصة
 وحاسه المستوية ، فهي سرع ولا تمنع لأجل أن على فلا بد أن يتعهدا
 لأسان در عيه المستوية ، والحرية ليست مطمئن يعيش حارج لأسان وفكره
 تتحور ب سطوره وندهوي في خصمه ضرورة لا على عنها من أجل كي لأسان

وهكذا والأجل أن يعذب لأسان على ظروف ندهور فان عليه أن يتعرف على
 نفسه حتى يتمكن من تصوير موقف حديد يتحور فيه انسانيه كرامة ، وعلى الرغم
 من أن ظروف ندهور قد فرصت وقد لا سبب على مشهورين واندهورين في نفس
 الوقت ، فان على مشهورين مسئولية بصلية من أجل ستعدة سببهم المفقودة
 وديت من لا يستطيعه ندهورون لأنهم يوثق أنفسهم باصطهاد الآخرين ولكن
 عيب أن عيب بصل أن مشهورين يدين قديمو أنفسهم مع ظروف القهر لـ يكون في
 مقدورهم البصل من أجل الحرية فطمو يشعرون في قررة أنفسهم بأنهم غير
 قادرين على القيام بمحاضره ، ونحن بصل هؤلاء لا يهدد ندهورين بحسب بل يهدد
 رملاءهم في النهر بصل ولكن عندما يشعرون بدفع أو لتحرر فسترد قد عتلمهم بأن
 هذا شعور أن يأخذ طريقته ب الواقع لا حين يصح هذا جميع المشهورين
 وهم مقيدون بعقدة الخوف من الحرية فبهم لا يستطيعون لاستحابة و بداءت
 الآخرين أو بداءت أنفسهم وسيقصصون حصة بقطع على ارمالة خفة أو لعينهم
 يقصصون لوف مع واقعهم غير المتحرر على ديت لا بدع الخبيعي الذين يتحقق هم
 بفضل الحرية أو النضال من أحدها ،

ويسو من ذلك أن المشهورين ندهور من ردو حية نعرست في صبرهم
 وعلى الرغم من أنهم يشعرون أنهم من غير الحرية لا يستطيعون تحقيق وجودهم
 بدني فأنهم في نفس لوف يتحورون الحرية ويروجون بين حساسهم الخاص
 وحساس اندهور امتش في صبرهم وهكذا يجندم بصرع بين أن يكونو أنفسهم

وَأَنْ يَكُونُوا قَاهِرِينَ . بَلْ أَنْ يَسْرِعُوا شَحْصَةً بَقَاهِرٍ مِنْ صَبْرِ قَاهِرِينَ وَبَلْ أَنْ يَنْقُضُوا عَهْدَهُ ، بَلْ أَنْ يَحْفَقُوا تَكْذِيبَهُمْ الْأَسَاسِي وَبَلْ الْأَنْفَاءُ عَلَى عَرِيقَتِهِمْ لَدَائِيَّةٌ ، بَلْ أَنْ يَصْلُوُوا لَتَوَافِقِهِ وَبَلْ أَنْ يَمْلِكُوا حَرِيَّةَ لَاحْتِيَارٍ ، بَلْ أَنْ يَصْغَحُوا مَقْصُوحِينَ وَبَلْ أَنْ يَصْغَحُوا عَشِيرِينَ ، بَلْ أَنْ يَمْعُوا دَوْرَهُمْ الْخَصِيْقِي وَبَلْ أَنْ يَلْعُوا دَوْرَ قَاهِرِيهِمْ ، بَلْ أَنْ يَتَكَمَّلُوا بَصْرَاحَةً وَبَلْ أَنْ يَدْرُمُوا الصَّحْبَ مَكْنِيْنَ طَائِفَتِهِمْ فِي الْأَسْرَعِ وَاعَادَةُ الْأَمْدَاعِ مِنْ أَحْلَ سَاءَ عَالَمِهِمْ الْحَسْبِ . تِلْكَ هِيَ رُومَةُ الْمُفْهُورِينَ الْأَسَاسِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَحْفَلُ بِهَا نَوْعُ التَّعْلِيمِ الَّتِي يَتَدَرَّبُونَ عَلَيْهَا .

سَوْفَ يَحْفَلُ هَذَا بَكْتَابٌ بِبَعْضِ لَوْحُوهِ نَتِي أَتَمِّعْتُهَا : نَعِيمٌ مُفْهُورِينَ «
وهو نوع من التَّعْلِيمِ حَرِيٌّ بَلْ يَصَاحِبُ الْمُفْهُورِينَ خِلَافَ بَصَاحِهِمْ يَسْتَمِرُّ مِنْ أَحْلَ اسْتِعَادَةِ سَبِيْنَتِهِمْ ، وَطَرِيقَتِي تَعْتَمِدُ عَلَى تَحْيِيْدِهِ لِمَهْرُ أَمَدِ الْمُفْهُورِينَ حَتَّى يَتَسَيَّ هُمْ بَصَاحًا مِنْ أَحْلَ اكْتِسَابِ حَرِيَّتِهِمْ ، وَلَا شَكَّ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ اسْطَرِيقَةُ سَوْفَ تُولَدُ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ خِلَافَ عَمِيَّةِ الصَّالِ أَمَّا امْتِكَنَةُ لِرُئِيْسِيَّةٍ فِي هَذَا بَكْتَابٍ فَتَتَرَكَّرُ حَوْلَ سَوَّلِ الْأَسَاسِ وَهُوَ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ مُفْهُورُونَ الْمُقْسَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ بِوُجُودِهِمْ الْمَحْفُوقِ أَنْ يَسْهَمُوا فِي تَطْوِيرِ اسْلُوبِ تَعْلِيمِيٍّ يَسْهَبُ تَحْرِيرَهُمْ »

وَلَا جَدِيَّةٌ عِنْدِي هِيَ هَمُّ مَحْرُودٍ أَنْ يَكْشِفُو حَقِيْقَةَ بَصَاحِهِمْ كَرِهَاتِهِ فِي أَيْدِي بَقَاهِرِينَ يَسْأَلُونَ عَدَاً سَيَسْمَرُ وَلَا شَكَّ عَنْ وِلَادَةِ حَرِيَّتِهِمْ وَلَا يَدْرُسُ أَنَّ يَلْعَمُ أَنَّ هَذَا الْمَحْصُوسُ سَيَعْتَرِ كَثِيرًا أَدْعُلُ هُوَ لَا يَدْرُسُونَ رِدْوَانِيَّةَ الْكَيْسِيَّةِ ، فَمَنْ هَذِهِ امْرِئَةُ تَحْوِيلِ بِيْنِهِمْ وَبَلْ الْأَسْهَمُ ، مَعْدِي فِي مَحْصُوسِ خَرِيَّةٍ . وَيَبْأَكْدُ مِنْ دَيْتِ أَنَّ تَعْلِيمَ الْمُفْهُورِينَ هُوَ أَدْعُلُ بَصَدِيْهِ يَكْشِفُ بِهَا الْمُفْهُورُونَ حَقِيْقَةَ بَصَاحِهِمْ وَحَقِيْقَةَ قَاهِرِيهِمْ كَصَحْحَاتِ سَرْعَاتِ بِلَاسَانِيَّةٍ ، فَحَرِيَّةٌ وَلَا شَكَّ مَحْصُوسُ مُؤَسَّسٍ ، عَيْرُ أَنَّ الْأَسَدَ بَدِي سَيَسْتَقِي فِي أَحْوَالِهَا هُوَ وَلَا شَكَّ كَأَنَّ حَدِيدَ يَتَمَتَّعُ بِأَسَاسِيَّةٍ أَوْ عَمَلِيٍّ ، أَعْرَ هُوَ كَأَنَّ سَيَقْضِي عَلَى التَّعْطِشِ الْقَائِمِ فِي عِلَاقَةِ بَقَاهِرِينَ وَبَقَاهِرِينَ ، دَيْتِ أَنَّ عَمَلَ الْأَسَدِ حَدِيدَ سَكُونٍ مَسْتَعْرِقٍ فِي تَحْقِيْقِ مَرِيدٍ مِنْ خَرِيَّةٍ بَوَسْعِيٍّ لَا يَكُونُ

هذا لا يفي بمصداق ضابط المحاكاة في صوره و موقعه ، وسبيل تفهيري في
 ذلك هو ان يشب حركتهم من حل حريه ، وهي اثره هؤلاء حقيقة لا تصفها
 وعرفوا انه مجرد عنه يمكن تجويزه ، ان ذلك سادة عندهم في طرس انصاف ،
 ولا كذا ذكر على صوره مثل هذا لا يدرى ، فربما لا يفسره وحده كذا من حل
 تجويز حريه ، فلا بد ان يصحح ذلك فوه فعليه تحرك عمسة انصاف ، فمجرد
 حساس يفهم من انهم يعيشون في علاقة جديدة يمشي وجودهم فيها لتفصيل مقادير
 وجود قدهم من هو في حد ذاته صيرت من سحر ، ولكن تفهيري لا يستطيعون
 تحده بانصافهم لا حل يفسدهم هذه الاحساس في سادة انصاف من حل
 حركتهم ، وليس الامر كذلك بل سادة تفهيري ، ذلك ان حساس القاهر
 يكاد ان يظهر سبب به صيرت ولكن هذه صيرت لا تشوه في ان يفعل مع
 تفهيري في حركه وحده ، فانه حركه صيرت لاجل انصاف سادة في تحلل من
 سموكه انوي تحده تفهيري ولكن من يفعل شيئاً لاجل حركتهم من رة لا يمد عنه ،
 وانما في مع تفهيري يتطلب عملاً لا يسهل لظاهر وب لانه مدحهم في ذلته وبت
 ذلك يمكن ان يفهم ، وقد صدق بقوله ان سادة تفهيري هو حصو وعلم
 بالاحساس بوجود نسبه كذا يكون هيكل ، فرب لا يتحده من مع هؤلاء يعني
 انصاف في حركتهم تفهيري حقيقته موضوعية في حركتهم يعيشون صيرت عدهم
 ولا يستطيع تفهيري ان يظهر انصافه مع تفهيري لا حل يتوقف من عدهم
 سادة انهم وساد في سكر يفسر كذا دعوهم بظلم وسدو صيرت من وحدهم
 في مع عدهم ، هذه هي الحقيقة التي يتوقف فيها لظاهر من سكرهم عوطفه
 ويتحده حركه بضمرة في تمثيل دور حركته ان يتفهم لا يوجد لاق
 حقيقة هذه يتوقف انعمية وهي حقيقة تؤكد ان الرحمن بشر ومن حركتهم ان
 يتحرروا .

وما دام ناقص لظاهر وتفهيري قائماً فان من حقا ان سبب انصاف هذه
 ناقص شيء من الموضوعية وهذا لا بد ان من تأكيد على ان موقف شوري يتطلب
 من سدي يكشف في نفسه صيرت انهم أو لا تفهيري ان يعدد موقفه لتطويز موقف
 الاقص ، ولكني سحقت هذه يتوقف شوري في حياة انواقعية عدي ان يعرف سادة

الحصان من أجل أنه ... غير مسئول أن يرى الأساس موضوعية
بحارة دون احساسه له التي ... فبحث بوحده مداته نوحده الموضوعية
وإستحيل بوحده لانه والموضوعية في موقف واحد لأن كليهما يتبدل خلال في علاقة
خديعة مصلته أن يكرر أهمية مداته في عملية تغيير لعالم وانتاربع هو ضرب من
السدقة والسطوة وهو كالأعراف المستحيل ولا يعرف العالم من غير حال ،
والعدم والرحمان بفاعلات معاً لا يمكن ... بفعلا ، فم يكرر مدركس هذه العلاقة
للتعدي بين ... والأساس كما تم يكرر أي مشترك آخر ، في نقده ماركس وحناوب
أن يحطمه كمنهج ... عسي ... هو ... أو ... يكون كطواهر لائمة بل كغايات
يعبر ... عدم ، لكي أن حقيقة لاحتاجة الموضوعية لم نوحده بالصدفة بل
وحدث كسيرة لهذه الأساس ... لا ... لا تتم بالصدفة بل تم بوجه
لجهود الأساس ، وقد كان مرحبا هم ... ثوب بتغيير في الحقائق لاحتاجة
فان تلك الحقائق تصبح بضرورة عملا ... من صنع لرحال

وهكذا فان توقع لاحتاجي القهري هو نتيجة حتمية للتناقض القائم بين
القهرين والمفهورين ، واد كانت مسئولية مفهورين تحم عليهم بصل من أجل
استعادة حريتهم مع ، ولئلك المتصاممين معهم فان ذلك يعرض عليهم ادراك حقيقة
لاصطهاد خلال عمنهم بصل ، فمن صعب الامور التي توأجه العمل بصل
من أجل الحرية هو أن حقيقة القهر تترس سطونها على قلوب ارحان وتجعلهم
مستعرقين فيها ، وكما يقولون « فان القهر يدجن » وحتى لا يصبح لاسان فريسة
للقهر فان وحه يحتم عليه أن يتحرر منه وينقلب عليه ولن يتم هذا لا بانصاف
ووصوح الرؤية واردة التصميم التي تستهدف تغيير العالم ، فوقع القهر يسو
أكثر فعليه ، بل ويتحقق شكل موضوعي حين نصف اليه اعرفا بحقيقته وذلك
ما نفس للعلاقة الخدية بين اداتي والموضوعي ، ففي مثل هذه العلاقة يصبح
العمل البصلي من حل الحرية ممك وبغيره لا يمكن حل الساقص القائم في علاقة
بدهرين والمفهورين ، ولاجل أن يحقق المفهورون أهدافهم فان عديهم أن يوحدهم
الحقيقة بروح قادرة على النقد والتجسد الموضوعي ، ذلك أن مجرد الاحساس
بالواقع دون القدرة على نمده لا يؤدي إلى التعبير المطلوب لسط هو أن مثل

هذه الأحاسيس لا يكون صدقاً لأنه في حقيقته مجرد رؤية دنيوية تصحى بالخصمه
الموضوعية وتحققها بدلاً كادياً .

وحدث بغير تصور كاد كاد بعيد بعيد في الحقيقة الموضوعية مصلح
المفرد أو مصلح طمته ، فهي مثل هذه الخات لا يتدخل الأساس بالقدرة الوعي
لواقع لأن الواقع نفسه غير حقيقي وتبعه لذلك تحدث تعبير لأن تعبير بعيد
مصلح لطيفه بأسرها وهكذا يجد الأساس نفسه يتصرف بعصبية لكون الحقيقة
مجردة صمد ولا يجد هذا الأساس من غشيل دور في الحقيقة ، يكرر الحقيقة و
يعبرها بصورة مختلفة ومثل هذا الدافع عن نفس يتفق كاد مع سنوات بغير
لدي بمشكلات حيث يصح حقيقة على الرغم من عدم تكرارها وبذلك توقف
عن أن تصح وفعلاً بعد أن يحل محل وجود وهي وحدته بطنه بدافع عن
موقفها ، وهذا تكمن الأساس أو أعدت بي صمت من حل تعطين الأساس عن
ممارسة دورهم لندى الواقع ، فالتحيز يعلم عدم العلم بمثل هذا الأساس يكون
في صالحة ، فمصلحه لا تتحقق لا عندما يستمر أساس في استمرار فهم وعبرهم
أمام حقيقة بغير وتصح من ذلك أن تصير أساس حقيقة دورهم يتطلب
توصيحتهم وتنوعية طبيعة ذلك الدور وهذا يفرض بالضرورة أن يعلم الناس عن
العلاقة التي تربط بين مسؤوليتهم وبين أهداف التي تنظرهم ، فمقدر يستطيع
الأسس كشف الدافع عن طبيعة دورهم بقدر ما تكون كفاءتهم في عملية التعبير ،
فالناس في مثل هذه الخات على وعي كما يمتحق تصرفاتهم من تطورات في مستقبل ،
وبعد من بنية بقول أن يؤكد أنه لن يكون هناك محار أساسي ما تم تصح
الأهداف ، كي ولن يكون هناك عدم محار ما لم يوجه الأساس مسئولية
التحدي ، وهكذا فإن العمل الأساسي لن يتحقق لا إذا استطاع الأساس أن يرتفع
بمستواه يرى الحقيقة ويتفهمها من أجل أن يعمل على تعبيرها ، وقد عرف في الفكر
خلفي طبيعة العلاقة وثقة بين العالم والعمل ، ويؤكد هذا العمل لا يكون
أساسياً إلا حين يتم في ضوء صبره وعنه وثقاً هو متضمن في شروط «لو كاس» وب
الرؤيه أو البصيرة الوعية ضرورية من أجل شرح دور الخبير في العمل ، أن
بأنفسه لا فإن الأمر لا يقتصر على عملية شرح بل لا بد من إدخول في حوار مع

الحري غير لتصورها يدوها ، وعلى أي حال وب مستوية لدي ينسبها « بوكاس » على
عائق حرب الثوري من أجل شرحها للحري تتطابق مع قول بضرورة تدحو
الحري في عملية لنقد من خلال تحررتها بحسبها ، فمعهم المفهوري لدى هو في
حقيقته تعليم برحان ماضيين من أجل حررتهم يسند حقيقة الخبرية مما ذكرناه
أيضا ، فالرجح الذين يدركون أو يدعون في ذلك حقيقة فخرهم هم نعدرون على
القيام بهذا الدور التعليمي ، ذلك أن تعليم يودي بضرورة أن تحرير
الأساس يمكنه أن يظل بعيدا عن واقع المفهوري بعاملهم كتعب ثم يمدم هم صورة
نظرتهم في انعكاس من مفاهري د فلا بد للمفهورين من أن يدرسوا تحررتهم
النصالية من أجل الخلاص ، وهكذا فإن تعليم المفهورين الذي يتحسد في صورة
كرم اسدي يقدم نفسه كتعليم صالح للرحان ، غير أن التعلم الذي يصدق من
دفع أنية تستهدف جعل الماهر متفصلاً سياسياً هو في حد ذاته صرب من فخر و
هو وسيلة لتحرير الأساس من سائبته وهذا مصداق ما ذكرناه سابقاً من أن تعليم
المفهورين لا يمكن أن يصططع بمثولته مفاهرون لأن مجرد قيامهم بدور المحرر
يتناقض مع وظيفتهم كفاهرين .

ومن واجب أن ساء كيف يستطيع المفهورون تحرير أنفسهم بواسطة
التعليم قبل الثورة وهم لا يملكون القوة السياسية التي تؤهلهم لذلك ؟ انه سواب
على جانب كبير من الأهمية وسررركر الأجابة عليه بالتفصيل في الفصل الرابع من هذا
كتاب ، غير أنه يجدر بنا هنا أن نشير إلى ضرورة التعريق بين لتعليم لظامي
الذي لا يمكن تعيره إلا بواسطة القوة السياسية والبرامج التعليمية التي يقوم بها
المفهورون خلال مرحلة تنظيم أنفسهم

إن تعليم المفهورين كمارسه اسديه من أجل الحرية لا بد له من يمر بمرحبتين
متبايرتين ، في المرحلة الأولى يستحق المفهورون عالم لفهر ومن خلال مدهرسهم
بصاير يلزمون سغير هذا لواقع ، وفي المرحلة الثانية أي بعد أن تتضح حقيقة
الفهر لا يصحح التعليم من أجل المفهورين فقط بل يصحح من أجل برحان كلهم
لأجل تحقيق حررتهم دائمة ، وفي كلتا المرحبتين فإن الصل وحده هو لدى

مصدى شعرة تسلط ، فهي مرحلة الأولى بدأ جمهور . وبة جديدة بعدم انقهر
مفروض عليه وفي مرحلة ثانية سرع عن نفسه لاوهام انني خيفتها في نفسه
صروف بوضع لسان ، وعنى ذلك فان بعدم جمهوريين في المرحلة الأولى لا مدنه
أن يستلزم لوعي بحقيقة وجود جمهور وحقيقة وجود انقهر أو بمعنى آخر حقيقة
وجود رحا يدرسون انقهر على الآخرين و حث بدون من ويلات هذا انقهر لا
بهذا اسوع من تعليم من ملاحظه سلوك جمهور من وأخلاقياتهم ويطرئهم بلعالم ،
ذلك ان الجمهوريين يدرسون في كثير من الأحيان وجود مناقضا صسه فهم برعة
الاصطهاد وانعم ، وعين ان يعرف ان ي وضع يستعمل فيه اسان اسان حر او
يعطل قدرته في تحقيق دته هو صرب من انقهر لسبب و عطف في حذر من انكره
انك ، ذلك ان مثل هذا سبوك يحول دور ، ككساة مداتية بالاسان

ويتضح من ذلك ان انقهر شعرة ، انقهر يعني ، بصرورة وجود علاقة
بسودها نصف ولا يعرف في تاريخ كنه ان عطف قد به انقهر وون وكيف
يتصور ان يكونو الدتئين وهم في قسيتهم ترح عارسة انعم صدهم من كيف
يمكن ان يبادر هؤلاء انعم ونصف هو في حد ذاته عمل موجه صدهم ، فمن
المتحيز ان يكون هالكت جمهور بدون ان يكون هالكت عطف قد مورس
صده ، فالعطف لا يبداه لا انقهر وون بدین لا يستطيعون درك الحقيقة الاسابية
في غير انفسهم ، ونفس المنطق نفس انقهر هو اندي بسب الفرع واني اندي
بسب الفرع هم القساة الذين يبدون كل قوههم من أحسن نكثير طققت مسوين

ومن الذهني ان يقول ليس المسخوفون اصلاً بطعبي ، وليس لمحتفزون
اصلاً لذكراية واني اصل ذلك هم الذين يدرسون هذه الأمور صد هؤلاء ، ومن
الذهني أيضاً ان يقول ليس الذين سلبو حريتهم هم الذين يستلمون حرية الاسان
وعما بدى سسدهم هم اولئك الذين حردوا هؤلاء من سسائيتهم ، ونفس المنطق
يستطيع ان يقول ان الصعده لم يدرسوا لقوة صد الأقوياء واما اندي مارس لقوة
صد الصعده هم الأقوياء و برغم ذلك فان جمهوريين في نظر انقهرين هم الذين

معمولون بانكرهه وضعف و سردييه و « بوعدة » والوحشه ولا سم حين
يتصدون لعنف القاهريين .

وبعد من لعرب « المفهوريين » لا يقتصرون على معضه من عطف قاهريهم لا
حين يوجهونهم بالعنف ، وهكذا فان انقلاب المفهوريين اندي يعاد من ححمه في
وجه سبهم من صدم هو اندي كسبهم شئ من خب ذك في لوقت اندي يقف فيه
عنف قاهريين حتر عثره في طريق مخرسه مفهوريين حقوقهم الاساسيه ، ويرغم
ذلك فان ممارسه قاهريين بعمله الاستلاب يجعلهم يقعون في شر أعينهم حيث
يصححون مريسه لما قاموا به من « غير قاهره ذك » ان ممارسه القاهريين لقهر غيرهم
من سبائتهم وتسميمهم بالاستلاب بالصروره ، وعن بعكس من ذلك كما ان
المفهوريين حين يجربون من « حل » ستعده « سبائهم » فبهم يجردون القاهريين من
قدرتهم على قهر و ذك يعيدون هم حريتهم بني فقدهم حلال ممارستهم
اسبقه ، وهكذا فان المفهوريين وحدهم هم القادرون من حلال عمليه تحرير
انفسهم ، تحقيق حرة الآخرين ، أما القاهريون فلمجرد كونهم قاهريين فبهم
عاجزون عن تحرير انفسهم أو تحرير غيرهم و ذك ما يختم ان يش المفهوريون
بصلابه من « حل » رلة لشافض اندي يعيش فيه وسيتمحص عن هذا لمصان اندي
هو في طبيعته غير متمسك بالقهر أو القهر لاسد حديد وهو باحتصار الاسباب
لقدر على ممارسه حريته ، وذا كانت الحريه هي هدف اندي يسعى للمفهوريين الى
تحقيقه ، فان ذك لن يتأتى ذ تردد هدفهم في بعكس الموضع الذي كانوا عليه ،
معنى ذ يصححو في وضع القاهريين بعد ان كانوا في وضع المفهوريين وبعده من
اتبسط ان يقرب ان علاقه المفهوريين سبهم عندما يستهي دور قاهريين كطقة مهمه
اد لا بد ان يدرس من كندو في القهر صواب نحوون دور ممارسه القاهريين لسورهم
السبق في مجتمع القهر ولا تعد مثل هذه الضوابط نوعاً من قهر ، فانقهر لا يتحقق
الا حين تحول الاحراء من دور ممارسه الآخرين لاسبائهم ككامة ومن ثم فان
الضوابط الجديدة لا تعني ان مفهوري الامس قد أصبحوا قاهري اليوم ، ذك ان
استبوك اندي تحول دور القاهريين واستعادة دورهم تقديم لا يمكن ان يقدرون
بالسلوك القهري في صورته المعروفة ، فالسلوك القهري يعني بالصروره ان أفضيه

محور دون محاربه لأغصيه بوجوده لاسيما ، وعلى أي حال فانه في اللحظة التي
 يحول فيها النظام جديد الى بيرو فراعته منحصره بقصد البصل دوره لاسيما
 ويعبر حشد حاش عن خربه وذلك ما يؤكد موقف من أن حل لأمثل علاقة
 قاهر ومقهور لا يحتمل مجرد قلب الوضع . أي بأن يصبح مقهور قاهر
 بحسب قضي مثل هذا الوضع لا يشعر القاهر بسبق أنه قد حرر وإنما يشعر بأنه
 قد أخذ بتحرر مودة مقهور الذي أدقه بعيره في قفل ، والقاهر السابق قد تعود على
 - يأكل ويسس ويتعلم ويسمع ييهوس في الوقت الذي لا نجد فيه ملايين شئ كما
 يجده وأي وضع يغير هذه الحقيقة في نظر هؤلاء هو قشرب على حرياتهم الشخصية
 ذلك أن القاهر يسبق لا يعرف من لاسيما الا نفسه أم الأحرار فاسم مجرد
 أشياء ، وهكذا فإن حق في نظر هؤلاء هو أن يدرسوا الحياة في سلام وطمأنينة ما
 عمرهم فلا يحق لهم لا مجرد العيش وقد يكرهون عليهم هذا الحق في بعض
 لأحياء ، ولعندهم لم يكونوا يعترفون بالمقهورين هذا حق بولاً ذلك ضروري
 ناسية هم ، وهذا السحوم فهم اعلم هو الذي يجعل مقهورين يقاومون قد أي
 نظام جديد .

وبعده بمجرد أن يتشأ موقف قائم على لعنف فانه يؤثر على سلوك مداحلين فيه
 أحدهم سوء كانوا قاهرين أو مقهورين ، فالعنف هو ظاهرة طلي يدرسها القاهرون
 حيلاً بعد حيل ولأحياء التي تتقدم في حوه يصبح هذا السلوك جزءاً من مكوناتها
 وذلك ما يعتدي في القاهرين حب التسطو لا متلاك للعباد و لرحاب ، فالقاهرون
 لا يستطيعون تمييز حقيقة أنفسهم الا حين يقومون بدورهم كقاهرين

يقول « فروم » في دور هذه السرعة لامتلاكية فإن القاهر يقصد تصاله
 بالعلم ، ذلك أنه يطمعه بحول كل شيء حوله و وجود حاصص لسلطه بصرف انظر
 عن كون هذا الوجود أرضاً أم رمناً أم رجالاً .

وهكذا في عمره رغبتهم الحاشية في لامتلاك فإن القاهر من بولدون من داخل
 أنفسهم قدعة بأن في مقدورهم تحوّل كل كائن في هذا العالم الى شيء يدخل في

طار فدرتهم شريفة ، فانهم عند هؤلاء هي على كل شيء ، ولا هدف لآساد من
 اتحاد سوى تحقيق لروح ، ذلك فأسبغ نجد القاهرين في بحث دائم عن تحقيق
 الشريد من روح ، هم يظنون لمريد دائم حتى وإن ذلك على حساب المقهورين
 الذين قد يأخذون لقليل ولا يأخذونه على الإطلاق ، وهكذا تبدو حقيقة بوجود
 عند هؤلاء مركرة في الامتلاك من جهة ، وفي أن يكونوا ضمن لطفه ، ملكة من جهة
 أخرى ، وعلى الرغم من أنهم لا يرون عدم لآ من ربه الامتلاك والامتلاك لا
 يعتبر في نظرهم حقا مشاعا لكن بسبب وحدث ما جعل بكرم صادر منهم نوع من
 بريء ، فالأسدية عند هؤلاء حق يمتنكه لآساد سواته وفي ضوء هذه النظرة فإن
 الاعتراف بحقوقي الأسدية الآخرين في نظرهم هو وقت الأوصاف ، ولا يرى
 هؤلاء في حكمهم قدرة لامتلاك شيئاً من أسدية الآخرين ، فأسبغ نجدهم
 باحثين عن امرئ يتركهم دونهم لأسدية ، على الرغم من حقائقهم بأن يكون ،
 وغريب أنهم يعتبرون كل ما ربههم طريق شهر حقا قد كسبه من جهودهم بل
 ويعتبرون أن هذا الحق قد تحقق لهم بفضل شجاعتهم من رتبة المعصرة وهم
 يذكرون على غيرهم مثل هذا الحق لأن العير في نظرهم عبر كفاء وكسب ولا
 يحدون لعملة التي يتفحصون بها عليهم ، فاعير في نظر القاهرين بذكور وحميل
 وحافدون وتسعي مرفقتهم باستمرار حتى لا يحدوا على شيء من حرية يحدون بها
 لأوصاف وتتحدد شخصيتهم المعنوية ، ويتبين من كل ذلك أن برعه القاهرين في
 ممالك كل شيء حتى لآساد هي ضرب من لآدية وكما قد « فروه » ، في قلب
 لآساد « إن المتعة في تحقيق لسيطرة على لآساد آخر هي جوهر برعة لآدية
 واستطاعت أن تقو لآ أسدية هي تجريد لآساد من لآديته وتحويله في مجرد
 شيء ذلك لآ السيطرة الكاملة على لآساد مجردة من واحدة من اعير تمتنكاته ألا
 وهي الحرية »

وهكذا فإن الحب لآسدي حب مشوه لأنه في حقيقة حب معنوي وليس حقا
 بالحياة وينصح من ذلك أن من أهم معنويات لشخصية قاهره برعتها نحو لآدية
 ولشخصية قاهرة تخضع بالضرورة أن تدمر طاقة لآداعية لحي تكمن في الحياة ،
 وبذلك فهي تسهم في تدمير حياة ، وفوق ذلك كله فإن القاهرين يستخدمون

العدم وانكوبوح من أجل تحقيق عمر . في سررتي وبتاء على عظامهم
أقهرني بقاءهم على الاستعلاء وسفكش ، من المتهورون في ظل هذا الضام
فيعيشون كمنحرد أنسبه بوح سبيهم أن ، سمعته في سده و

ثمة أمر على جانب كبير من الأهمية
طبقتهم القهرية ولا يحياز أي طائفة
منفصل ، فأمثال هؤلاء يعبون دولاً
التاريخ ، ولا يقولون أن هؤلاء
كثير من غير مكتسبين وهم يشعرون أن
طاعتهم لأولي التي تمثل في الكراهية
الجميع خديعة ، وكثير ما يتغير هؤلاء
ذلك لكرم رثف لدي سرسوه في جميع
النوع من لكرم هو في حقيقته يعكس
الجميع خديعة مقصود انهم يريدون
سبب حلفتهم شفافية منهم يريدون
عن سبب ولكم لا يقولون هم
لثوري ، فلا تتجلى سرعه لاس
سبب ، سبب ثقة سبب هي
من أجلهم دون أن يثقوا بهم .

و مسند علي ما ذكرناه في هذا
 نفسه مرث و مرث ولا يتركها لأهلها
 حق حكيمه بشو به هو في حقيقة عمارس لعن لسبون القديم ، وكذلك قال من
 بتصدي لامر تحرير الحى هير ولا يستطيع أن يتفعل معهم متهم باهم بachel هو في
 الحقيقة محدد لنفسه فاد ظل المحول من طهقه باهرين و طهقه انهور بن متوحش
 من كل حظوة تحطوه لمهور و أو اقترح بمسوره فهو في حقيقه شخص سدوك
 طهقه القديمه كثر من احلاصه بطهقه مشهوره ذلك أن محو ب ر الحى هير بتصدي

محصن حديد أو مدبر يولدون في هذه المصالح لا بد أن يسكنوا سجوناً معديراً لأنه من غير معقول أن يصبوا محتطين بقمهم بدمهم ، وهكذا فإن أسهل لوجبة لهم حصص حياة المجهودين وسجونهم هو من منتهى ولا سماح معهم ولا يعني ذلك أن المجهودين ينجون من مثل هذا القصاص فهم في كثير من الأحيان يمارسون نوعاً من الأرواحية وذلك حين يحسبون أنهم يموتون ثم يبرون به بالصورة التي حسدها في داخل أنفسهم حقيقة فخرهم أنهم يحكمون على أنفسهم حكماً قسراً حتى تتجلى لهم حقيقة المظهر طاهرة ، ففي هذه المرحلة يبدأون في تمديد شجاعته التي بقيت عنهم لاسكالية وتخلصهم من عبوديتهم عن أنفسهم ويبدون هذه الاحساس فيسقطون معتمدتهم على رؤسائهم فقليل هم مائة ، فعل ؟ اننا نجرد فلاحين

وعندما نحور نخلين تلك قدرته التي يميز بها المجهودين فيسجدون فاحسبوا حدوثاً حتمية وتاريخية فهي غالباً ما تقترب عندهم باحاطة وضمير الذي هو من صبح له ولا يدل لاسباب فيه فمن خلال ممارسة المجهودين بسحر والاساطير يصل الملاحون في قناعة مؤداه أن كل ما يلحق بهم من عذاب وسداد هو من مشيئة له وكذا أنه هو سبب هذه القوصي المظلمة ، فالمجهودون يسميهم في حقائق حياة ومشاهير حقيقة المظهر المستطعة داخلهم لا يأتى لهم ادراك حقائق لوصف مروري يدي يعيشون فيه ، فضلاً عن أن يتوجهوا بعنف نحو مواقع يدي يعيشون فيه ، تحدهم نحوهم هذه لعنف في رملائهم من حل اتفه لاسباب

يقول « فرانسيس » في كتابه « معدن الارض » « أن المستعمر يفسد عن ظلم مترك في عظامه أو مرة في سوء طبيته ، ففي هذه المرحلة يبدأ الروح في صرير بعضه بعضاً ، وفي هذه المرحلة لا يعرف البوليس أو لقضاء في شيء فربما الوحده التي سحجوز اليها ، ففي الوقت الذي يصير فيه نقيم أو رحل سوليس المواضع حتى يجدهم يجثو على قدميه في هذا الموضع تحده لا يسئل سكينه وبتأثر لنفسه لا من وادرة بدر من أحد مواضعه ولعده بشفاه من مواضعه يحتفظ لنفسه باحر الخيوط التي تتعلق بها شخصيته »

ومن الخائبات المجهودين معروض لرملائهم اموصين لأنهم يعرفون أنهم

يستطيعون في حالات أنفسهم شخصيات وأخرهم « فكأنهم بذلك يهيمون بطريقة
غير مباشرة عليها كما هو بين « في هذا من حيث الحرص على ما هو
في هذه من حالات حياته كمن يحرص في كل حالة فاعله « في هذا من حيث
الحرص على طريقة ما هي في وتصبح سائهم فيصيح من يصيح في يرو
لهم « في هذه من حيث يندب فيهم كمن في « في هذا من حيث أن يحرص في
وهو في هذه كمن في يندب وأنسب على نهجه وتبدو هذه الظاهرة بصورة خاصة في
ظلمة وسطى من صلات منهم في حيث يحرص في صلات في صورة في فرد في
بعضه

ثم « في هذا من حيث في كمن في « في هذا من حيث في كمن في
« في هذا من حيث في كمن في « في هذا من حيث في كمن في
بحر الاستعماري يقول

« كيف يمكن للمستعمير أن يفتي به « في كمن في « في كمن في « في كمن في
بذريعة عدم جمع من المستعميرين وكيف للمستعمير أن يخلص هذا من جمع يندب في
مقدسه كيف يمكن للمستعمير أن يخلص للمستعمير في هذه من كمن في « في كمن في
شعرت نفسي بهذا النوع من الاعجاب =

كذلك في من حيث نفس شخصية منهم حيث يحرص في « في كمن في « في كمن في
سعد منهم في هذه شخصية من مستخدمهم لا « في كمن في « في كمن في « في كمن في
وكمن في مستخدمهم عن أنفسهم هم لا يحرصون شي « في كمن في « في كمن في « في كمن في
بهم لا يحرصون في شيء « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في
هذه الأفعال في مستخدمهم مستخدمهم « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في
والأغرب بهم يرددون « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في
يسير الأمور « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في
حيروا من هذا أكله من مستخدمهم فيه « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في
في حيث لا يحرص « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في « في كمن في
في رسول الأرواح .

وبناء على ذلك فليس من التافه أن تجد العلائق يدقشون أمراً مع معظمهم في مهوى الحيوية ثم تجدهم فجأة يفتنون لقولوا معدرة . يجب علينا أن نصمت لتكلم أنت ، فأنت لست تعلم ما نحن فلا تعرف شيئاً ، هؤلاء الملاحون يصرون على ألا فرق بينهم وبين سبائهم وقد عترفوا بوجود فرق عظيم لصالح سبائهم يكون بمثابة فدر من خبره ، غير أن هذا النوع من تحمير اليد يأخذ في التلاشي عند أول مرحلة من مراحل رحلة القمر ، فبعد سمعت فلاحاً يقول في احتياج الوحدة الانتاجية .

هـ لقد تعودوا أن يقولوا أنا غير متحيز لأنا كسالى ، وننتك أكديب ، أما لا وقد احرمنا كرحم فيبيع الجميع بأنا لم يكن سكارى ولا كسالى بل كنا مستعدين »

وهكذا فيه ما طلت الأروحية قائمة من المجهودين من يكونون في موقف يمكنهم من مقاومة لألمهم في مثل هذا الموقف يقتضون ثقة الألامنة في أنفسهم ويعرضون عنها بأيام بقوة القاهرة .

لقد حدثني واحد من أصدقائي عن تخصص في علم الاحتياج أن جماعة من الملاحين استبحر في أحد زياف أميريك بالتياسة قد قرروا لأسباب تكتيكية أن يحتفظوا بصاحب الأرض رهينة عندهم ، ولكن أحداً منهم لم تواته الشجاعة ليحضره ، فقد كان مجرد وجودهم يخيف بالنسبة لهم جميعاً . وبمثل مجرد الاحساس بمواجهة الرئيس قد ثار عندهم حساساً بالذنب ولا تفسير لذلك سوى أنهم كانوا جميعاً يستنظرون صورة الرئيس لدهر في دحيلات أنفسهم .

وهنا بدم صرور . يرى المجهودون صوراً من تصدع شخصيات القاهرة حتى يصعب تذكر ذلك . ذلك في حاشيتهم ، وما هم بتحقيق ذلك فاهم سيطلون حائض ومهر ومير (ينظر كتاب دبرن ثور في الثورة) . وما طل للمجهودون على غير وعي شائب فاهم فيستظنون على قدرتهم في هروب وعيهم ، بل لعينهم قد يقصرون موقف سبب حين يوجهون بصروهم صعب من أجل تحقيق حريتهم أو تأكيد

دو بهم ، حذفهم سمعوا شيت فشت سوعا من عصيت عرته في حلال
 لمص من حل الخربة حب لا يصرف الأسار نظره عن من ديت لسوت
 سمي ، ولا تعجل ساعه ليفظه ، فمهورون في تصورهم خفي ليعله
 شعرون بأهم محو شء يملكه فدهرون ، مائسة لظاهر من ور وجودهم
 يرتبط دتير تعريده لأملاك ، حتى يو كد هذ الأملاك عن حساب أوئث
 لعدم ، وائسة لمتهورين فاهم لا يطمحون في هذه المرحلة أن يكونوا مثل
 قاهرين بل حل م يطمحون إليه هو أن يكونوا تحب رخصهم بعمدوب عديم اعتد
 كيت

وهكذا يصبح س ر اعتد فلاح عن غيره سمي عن عدم وعيه فهو مجاز من
 معاده شئيه من لا يكشف اعتده على غيره ، وكرد فعل لدت فهو يفس عن
 نفسه في مرله بالصباح في أطفانه وصرهم ويحس عن يسه شكوى من روحته
 ويدوكل شيء في هذه مرحلة نائسة به مفرعاً وهو لا يستطيع أن يفس عن نفسه
 مام قاهر لأنه يراء كائناً متوقفاً ، فذل لم يجد مفساً حياً و خسر مدرة لأخره
 وتعود هذ صرب من لا اعتد لعلطي ككي اندي يدرسه مقهورون و ما يسميه
 « فروم » سبوك لانتحاري وهو سلوك يؤذي في تدبير حبه لمتهور و حبة مائته
 في القهر .

وتمجرد أن يد لمتهور لاحتاس نائته سة في برع صورة قاهر من داحده
 لمرس اتصال انصم من حل تحقق حريته ، وككي تحق هذا سصار عيته .
 فيسعي ألا ينتهي عند حدود العقل وحده دلا يد أن يصاحب الاكتشاف علفي عن
 فعان يتجاوز حدود الحس .

وهذا لا يد س نظم مرحل عمل لمص من حل حرية برعه من اخور
 لانتقادي بين فصائل متهورين ويختلف نوع اخوار بحسب مرحلة تدريجية
 وحسب مستوى متهورين في رؤية موقع ، أم أن تحمل ادائية واشعبات
 و ليات مكان اخور فأن دت يعني محاولة تحقيق الحرية بوسائل الله حين ودت م
 لا سبل إليه لأن أي محاولة لتحرير لا تشارك فيها انهم و م مشاركة فعالة يعني

هم ما يريدون يعطون كمجرد شيء مسهدف محلصوب حر جهه من مسي
بحري ، وليس من سيحه هذه بعملة سوى فيادة مقهورين و حفره خرييه
لجماعية التي نخوهم الى جماعات مستعلة .

و سداد على ذلك فيحب ان يرى مقهورون انفسهم في جميع مو حل انصار
كرجاء مشعوس في عمل ان يحيي يحمي هم ساسهم ، يصح برؤيه و حمل
المرأه ما لا يحور أحد عن طريق الخطأ يوجد بين مضمون لاسانيه وصوره
لنأحية ، مشوب بصوره ان يكون مقهور رؤيه خبيثة عن خبيثه وضعه لا
يعني دعوة لشورة عن طريقه معاهد لوثيه ، وند يعني ان لعمل لا يمكن ان يحمي
معره لا اذا نظن من رؤيه واصحة ، وندون ذلك يصح مجرد صرب من
الخياس . ومن أجل أن يسجز هذا العمل العظيم فلا بد من ثلثه في قسرة مقهورين
على استخدام عقولهم ، ومن يعجز عن رؤيه هذه الحقيقه سيعجز بصوره عن
حرر ، خور والانتصار وسيمع بلا ثلث في دومة صلاق شعيرات وسيات
والتمسكات ، وهكذا ان المعتندين السطحيين مقصوب مقهورين يصوبون سانشل
عندما يقعون في مثل هذه مرسى نسي لا سبب سوى فقد ثلثه و خور مع
الحرير ، فالعمل سياسي ان حارب مقهورين لا بد ان يكتسب صفة سعييه
ولا بد كذلك ان يتصف بمشاركة عاتمة على ثلثه ، وفي نفس الوقت تحب عن
الدين باصوب من أجل خرية الانهوا للاعتد بحقيقي من حارب مقهورين ،
فقد تعود مقهورون عن هذا اسوع من لا تكليه من خلال ظروف المقهور التي
عائشوه ولكن العمل من أجل خرية لا يعرف هذا ، ندون من الخوع من يعثره
عظة صعب لا بد من ان سها عن طريق العمل ونوعي يتصح كل فرد من مقهورين
مستعلاً في اردته ، وعليان اعترف بأن هذه هي مهمه مقهورين في المقام الأول
لأنه ليست هذات فادة مهمي مع حسن بيته تستطيع ان تعطي هذا الاستقلال
كمنحة من حاسبهم مقهورين ، فتحرير مقهورين هو تحرير مراح و ليس تحرير
بالاشياء ، ونسي على ذلك ان نسي لا يستطيع ان يحرر نفسه فمن يستطيع
أحد عره ان تحرره ، فالحرير كظاهرة اساسة لا يمكن ان يتحقق بأشياء امراح
وذلك في محاولة معاملة امراح كأشياء امراح هي تفصيل في درحة ساسيتهم من

هي مراد من سعادة ضم لان مدى يقبل من قيمة لرحب في عمليه التحرير بما
سعد نفس ظروف انقهر التعديمية . لذلك فمن الخطأ أن يعتمد قسده شوريه في
عملية التحرير على سموم شعاعا ، ومن الخطأ أن نحشو عقول المهورين
باعتمادنا في حرية مؤمله ان نكسب بذلك ثقتهم ، والطريقة الصحيحة لتعامل
مع مهورين هي صراحة نحو ذلك أن فاعة المهورين اتصال من أجل اكتساب
حريةهم ليست صراحة بسعدها عليهم القيادة شوريه بل هي شحة حوار داخلي ولد
مثل هذه الصاعه لديهم . ومن جانب القيادة الشوريه ان نعلم أن مثل هذه الصاعه لا
تعمل كي تساع وتك توصل ليها المهورون عن طريق الوعي والعمل وقد توصيت
بقيادة تساهل مثل هذه الصاعه عندما أدركت وفيها من خلال موقف تاريخي
وحدث بسعده في دحمه وامتنكت القدرة على بقده وتمت أن تصححه . كذلك فمن
حق مهورين أن يصنوا أن نفس صاعه من خلال ممارسة دورهم كرجال وليس
من خلال وقعهم كاشياء ، د لا بد هؤلاء من أن يمتلكوا القدرة على نقد الواقع
الذي يعيشون فيه ، فاشعارنا وحده لا تكفي بحقق هذه رعاية وما كانت
الشفاعة ضرورية من أجل لقيادة الشوريه فانها أيضا ضرورية من أجل مهورين
لان عزمهم لا يستطيعون لقيام بدور بصبرهم . وعند هذه المرحله يتصح أن كل
مادته انية لم يكن سوى دفاع عن حقني لتعسي بثورة ذلك ان جميع ثوريين
بدي انمو حق مهورين في التحرير هو في نفس الوقت بحقهم لتعسي في
النفس ، ولا يعني ذلك أن بعض هؤلاء قد مارسوا مع مهورين نفس الأسلوب
التعسي الذي مارسه قاهرون وذلك بذكرهم بتحرية لتعديمية من خلال عمل
وعتدهم على ثوره شعرات ولكن من محتم أن نعلم المهورون به صد بسحطة
لتي قبلوا فيها تحمل مسئولية اتصال من أجل سعادة بسيتهم قد وطور نفسها
على أن يعملوا لمسئولية كامة على عوائقهم ، ذلك أن نصاها لا ينتهي فقط عند
تحرير أنفسهم من عذبة الجوع ، وكلهم يقول « فروم » في « فب الاسان »

« الحرية هي من أجل الحق والبناء ومن أجل الحركة والعمارة وهذا النوع
من الحرية يتطلب ان يكون الاسان شعاعاً ومسئولاً ولا يكون مجرد عبد أو ثور في
عمره تحسن اصنامه ولكي تتحقق متطلبات الحياة فلا يكفي أن يكون الاسان عبداً

ذلك أن أساس تدريس هذه المادة قد يكون كونه به يقضي بوجوب من
الحياة *

وسناد على ما ذكرناه من تفهيم. نحن نخصر كثر من جوب شاء تفهيم لا
به بل يحدد منه بالأساسه وخدمه من خلال حصص ولا سم ذلك أن يوفر نفسه
مربيه من لطعم. عم همة تطعم نفسه به - وكذا أن يحور تلك بطرفه سي
خردته من بساطه وحيوة و تحديسي ، وليس في مسوره بل تفهم ذلك لا بل
يتأهل كرجل من الرجال .

وبعد انصاف عدم يعني برحمتهم قد حصروا عمليه تعليمه بساكن ولكن
كم سقمه ، فان نصاب لا يكون بالشعرب و لا يصمه و لا سعالل فهذه كنه
من ادوات السيطرة ولا يمكن بل تصحح بين عشيه وصحاف من ادوات نصاب
واستعادة انسانية الانسان، ذلك أن المؤسسة الوحيدة بالحقة سحقيق خريه هي
التعليم ذو نصابه لاسيما تدريس تفهيم فيه القادة شوربه نوع من حور بدائم مع
تفهورين فمن خلال هذا الحور لا يمكن بل تكون طريقه تعليمه وسيله يسيطر
ها لاساتده - أي القادة شوربه - على التلاميذ - أي التفهورين - لا بل هذه طريقه
تعر عن صميم تفهمهم تفهم

وستخصص من ذلك أن على لقيده الثورية أن تدرس نوع من تفهم يقوم
على مشاركة لثمة بين قياده و خيهر و ن تعدى هذه مشاركة بتحرية عمليه
ولا تكتفي بمحور تعربه انوقع فهذه هي بوسيله بوحيدة لتقد بوقع من اجل
عاده تشكيله وهي لوسيله بوحده التي يستطيع بها تفهور و اعاده تشكيل و فعهه
بطريقه فعالة .

الفصل الثاني

مفهوم التعليم البنكي ومفهوم التعليم الحواري

يكشف بحسب الموضوعي علاقة معلم ونظام التعليم في دراسة
وحدتها عن أسلوب التوصل إليها وهو أسلوب يعتمد على وجود حاك يقوم بدور
المعلم ويستمع يقوم بدوره الطالب، وسواء كان الموضوع في عمة أو بعدة
مستمدة من الواقع أنه يظل وفقاً للحصة وتنتهي هي رمة تعليم

يتحدث المعلم عن موقع وكأنه مربي لا حصة فيه أو ثأه متوقف وبحسب
وقاس بالاستنتاج وبذلك يبدو الموضوع غريباً عن خبرة التلاميذ وتنتهي مهمة مدرس
في هذه العلاقة عدد ملء عموماً التلاميذ محتوي قصته وهو محوري منتشر لا يستثير
هتتم أولئك الذين يريدون أن يساهموا معه ، ذلك أن بكتات قد فرغت من
محتواها وحولت لتصبح في النهاية ماثراً للأغراب .

بهم ما يغير التعليم التقني هي محتته متعابة وعدم قدرته على أحداث
تغيير $4 \times 4 = 16$ حصة كذا . كذا . ما يطلاب فيحضر دورهم في
حفظه ويذكر وأعادة حمل التي سمعوه دوراً ان يعتمدوا مصمموها ، وليس من
هدف هذا المعلم الشخصي سوى تعويد الطلاب أسلوب التذكر الميكانيكي محتوي
المدرس وتخويلهم في سنة فرعه يقرب فيها المعلم كدته خوفاً . وما طل المعلم
قديراً على انقام هذه المهمة كان ذلك دليلاً على كفاءته وما طلت الأوبى قدرة على
الاملاء كان ذلك دليلاً على متير انطلاقة وهكذا أصبح تعليم صرنا من الأنداء
بحسب الطلاب فيه ان يوك يقوه الاساتذة فيها بدور المدعين ، فيه بعد الاستد
وسيلة من وسائل المعرفة والاتصال بل أصبح مصدر سادات وسودع معلومات سطره
لطلاب في صرنا نذكر ما يقوه ثم بعدوه ، ذلك هو مفهوم السكي المعلم
الذي يحدد فيه دور الطالب كمستقل بمعلومات بدلاً من رأسه ويحرم دون وعي ،

ولاشك أن هناك من سحح هذه موسيده في أن يصحح جامعاً للمعجمات أو كتاباً واحداً ولكن تسمى بحقيقته المعربة وهي أن الذي حارب بالفعل ليست هي المعجمات وإنما هو عقل الإنسان الذي حرم بهذا الأسلوب غير موقوف في استعماله من فرص الاندفاع والتطوير ، فكيف يمكن للإنسان أن يدرس وجوده حتى دون أن يتساءل ودون أن يعمل ؟

ليس ذلك بالطبع ممكناً ، لأن المعرفة حققة إما تسبق من الاندفاع الذي هو وبيد لتلق الاستمرار ، وبالتالي فلا يستتبع الإنسان أن يجيب عن مسؤولياته لا إذا اتصل به العالم وعمل فيه مشاركاً مع غيره من الرجال . ويتضح من مفهوم التعليم السككي أن التعليم مجرد ملاحظة يتفحص بها وثائق الدين يعتبرون أنفسهم مالكيين للمعرفة على أولئك الذين يفترضون أنهم لا يعرفون ، غير أن صفاء الخلق على الآخرين هو في حقيقته من محرمات فلسفة القهر التي تجرد التعليم والمعرفة كليهما من خاصيتهم كعندسي بحث مستمر من أجل اكتساب حرية ، وفي إطار التعليم السككي يقدم مدرس نفسه للتلاميذ على أنه الصورة المضادة لهم وهو بصفاته صفة الخلق عليهم يبرر وجوده كإسعادهم ، وعند هذه المرحلة يتم تعريف التلاميذ وسعادتهم وبحسب سطور هيحيي لنديا لكتيك فاب اعترف التلاميذ بحجبتهم هو أيضاً تزيير بوجود الأستاذ بهم ، وعلى غير ما يكون العيب فإن هؤلاء التلاميذ لا يكتشفون مطلقاً أنهم يعلمون لأستاذ وفي ضوء ما ذكرناه يتبين لنا أن التعليم حق هو ذلك الذي يعتمد على حل النقائص بقائم بين الأساد وتكميده ويعتمد على إيجاد نوع من المصاحبة يصحح لظرفان فيها أسانده وطلابه في نفس الوقت . ومثل هذا حل غير موجود في المفهوم السككي الذي هو في جوهره تأكيد لطبيعة الساقص القاسم والتي تحسدها المفاهيم الثنائية والتي هي في حقيقتها انعكاس لمجتمع القهر

- ١ - الأستاذ يعلم والطلبة يتلقون
- ٢ - الأستاذ يعرف كل شيء والطلاب لا يعرفون
- ٣ - الأستاذ يفكر والطالب لا يفكر
- ٤ - الأستاذ يتكلم والطالب يستمع

- ٥ - الأستاذ ينظم والطالب لا ينظم
- ٦ - الأستاذ يختار ويفرض اختياره والطالب يدعى
- ٧ - الأستاذ يتصرف والطالب يعيش في وهم تصرف من خلال عمل الأستاذ
- ٨ - الأستاذ يختار البرنامج والمحتوى والطالب يأخذ مع الاحسان
- ٩ - الأستاذ يترك المعرفة ويتدخل فيها ويحول دور الطالب ودور مدرسيهم حرياتهم .
- ١٠ - الأستاذ هو قوام العملية التعليمية والطالب يتبعها

وفي ضوء ذلك فليس من المستغرب أن يعتبر مفهوم السككي راجعاً ككتاب مناقشة وسهنة القباد ، والخليفة هي أنه كمي تأكدت حقيقة أن الطلاب مجرد عذار للمعلومات كني قل وعيهم بالعالم ساطعهم تعبيره ، مفهوم هذا دور سببي مفروض عليهم يعني ضرورة تأقلمهم مستمر مع واقع المفروض عليهم والمعرفة المبسرة التي يريد أن تملأ عقولهم ومن هنا يصبح أن مهمة التعليم السككي تتركز في نقل المعرفة اليدوية عند الطلاب أو إعائهم عدم من أجل خدمة عرض القهريين بدين لا يرغبون في أن يصبح معانم مكشوف هؤلاء وأن يصبح موضوعاً للتعبير ، فالهروب يتصرفون بعرائثهم ضد أي محاولة في التعليم تستهدف تنمية مهنة شديدة وترفض سطره لحرثه خفاشوا لعالم ومجدهم في ذلك لا يعمدون بموقف بل يخلوون بالأساس بدي يريدون به أن يتأقلم مع ظروف قهري وبأساي مع السيطرة والاستغلال ، لأجل ذلك يشجع قهريون مفهوم التعليم السككي ويعرضون سيطرة أنوية على نظام الاحتياجي الذي يتلقى فيه المفهوم تعليمه ، فهم يعتبرون مثال هؤلاء المنهويين حالات فردية أو راجعاً هامشين لا تلتحقهم لتتمتع عرب ، إصلاح والنظام ولعدم الاحتياجي هؤلاء الرحاح في مصرهم هم جزء لمريض في جسم المجتمع صحيح السيان ويحتم واحتم أن يحموا مسؤولية عدم الكفاءة وكسل حتى يؤلفوا أنفسهم ويعبروا من عتباتهم ليصبحوا جزءاً من المجتمع في جسم مجتمع بدي يحفظوه ، ولكن الحقيقة التي تؤكد نفسها هي أن المنهويين ليسوا راجعاً هامشين أو راجعاً يعيشون خارج حدود المجتمع الصحي ، فهم كانوا كذلك عندما مورس صدهم الاستغلال في مجتمع لدى حوهم و مجرد أشياء

وهكذا فإن حل لا يكمن في السماح هؤلاء في تركيبة مجتمع مظهر بل يكمن في
تغيير هذه التركيبة بحيث هؤلاء يخرجوا أنفسهم ، ولا يبقى لهم من هذا
تغيير بدخول أهداف مظهر من ، وذلك في أن يخدمهم يستمسون من حل فرض
نظام التعليم السكي الذي يبقى الواقع كما هو عليه .

وهكذا فإن منطق سكي في تعليمه ، لنحذر لا بصرح مقصدنا من أن نرسد
حقائق أناس من وجهة نظر قد لا تلبي بشر على سوء من هذا المنطلق

هل أعطى « روبر » خشيش للمعرة ؟

وبصرف نهرو من ضرورة تعميم من هذا السؤال وعزبه نحو « روبر »
عنى لخشيش الأحصير للأرض .

وبعد من ذلك أن منطق سكي يكرس سعالار لأسباب ووسائل يكون دور
ممارسته لانسانيته الكاملة .

وهكذا فإن « روبر » ليس يمارسون تعليم سكي سوء عن قصد وغير قصد
تعليم في رؤية ساقط من يدعي يودعونه عقول خطال ، غير أن هذه ساقطات
عجلا و احتلا هي سي ستفقد نظال بالانقلاب ضد هذا لأسلوب الذي لا
يستهدف سوى تدعيمهم ، فهم في علاقهم مع الواقع يدركون أن موقع عمليه
حركة مسعرة تعدد صيرفتها نحو سعي متفصل وذلك ما نجعلهم يحسون ساقط
مع ما تعلموه ، وعندئذ يدركون أن ما تعلموه هم يستهدف شيئا سوى شعبيهم عن
النصان من أجل تحقيق حريتهم .

أما نعيم الانساني لثوري ، فعلى العكس من ذلك أنه لا يصل بالانتميين
في هذا المستوى لأن أهدافه منذ بدايه تنمو مع أهداف التلاميذ الذين يرغبون في
شعر أنفسهم بالتفكير حقيقي الذي يحقق لهم سعادتهم ، فقد تعلم يشي ثقة
عظيمة بمرحله وقدرتهم في الأبداع ، لذلك فلا تجده يقوم بدور مستبد بل يقوم
بدور إشارته مع تلاميذه ، وهذا أنجده لا يعرف به مفهوم سكي بتعليم ، وهكذا

فإن سبل التوحيد من حل حل المسافر في علاقة مدرسه و تتمدد سمته في كون
مدرس مودعاً ومشتتاً ومدحاً هو نصيبه على حقيقة تنهز من أجل خدمة هدف
الحرية .

ويمكن أن يكون أن نظام التعليم سكي أن تشمل عليه . بطنق صميم من
فتر من بوحدة العلم والاسباب ، فلاسب في بصر دعه هذ اسوع من تنعم
بوحده حل العلم وليس معه كذا بوحده ضمن لأخرين وليس معهم وفي بصر هؤلاء
فإن لاسب بخرده مشهد سير قدر على مدح دوره وفي هذ لاسب في لا يكون لاسب .
صميم يتعمد هذ العلم من هو علم فرع مفتوح يتقي ما يودع فيه . ويتبع ذلك
مستقبلاً دور المعلم يكمن في صبب المعرفة في داخل عقل التلميذ من حل منه
بمؤدعات يعتمد أها تمثل المعرفة الحقيقية وما حل لرحل يتعمد مع العلم هذه
طريقة لسية فإن هذ اسوع من لتعليم يربط في سببهم ويجعلهم أكثر تأقلاً مع
واقع ندي يعيشون فيه ، فلاسب متعمد حب هذ مفهوم هو لاسب يتقدم
وهو ندي كثر صلاحاً من غيره ملازمة مجتمع تنهز وند ما ترجم هذ مفهوم ترحة
واقعية أدركت به سبب جد مع أهداف ماهرين لذين تركزت هذ مائهم في
ضرورة تافهم براح مع العلم الذي صممه هم و ندي لا يعرفون له سبباً ، فتنهز
ما تتأقلم لأغنية مع لأعر من التي حددتها هم لأغنية السيطرة بصر ما تكون
لأغنية فادرة على الاستمرار في بعد دوره مرسوم ، وهكذا فإن مصرية ونظيفاتها
في مفهوم التعليم سكي بخدم هذه الغاية بكفاءة تامة وكذلك فإن مدرسه لبقوة
وبقرة مطلوبة ومخرق تحصل معرفة وسبب بين التعليم ومعلم وأسس ترقية
بطلاب وكل التفاصيل بخدم هذ وأحد هو تحدد فدة بطلاب على
التفكير .

أما موصف حيث اعلمي فهو بالضرورة لا يعني أن هذ بصر من
التعليم بمر مضمون سبب لأن لاسب بطنقه ميا ليعيش في تماسك مع
لأخرين ، فمدرس في ظروف طبيعية لا يستطيع أن يكرر بتتبع ولا يستطيع
أن يترص تفكيره عنه ، ذلك أن تفكير مي يتعلق بطنقه لا يمكن أن يتم في براح

عاجي و في عرله و قد تم دائي بين الخي هر حيث الاتصال هما بيها و اذا كما يؤ من
 بأن التفكير الحق هو وحده الذي يقترن بالعمل لمحصل هدف العلم فان احصاع
 التلاميذ لأسندهم يصحح من الحذل ، ولأن التعليم السكي بدأ بفهم خاطيء
 حيث يستهدف تخويل لرحاا لي أشياء فانه يحجر عن تحقيق ما سمي « فروم » في
 قلب لأسند « سرعة في الحياة » وبدلاً من ذلك فانه يحقق ما يسمى بالرعه في
 الموت .

يقول « فروم » .

« في حين أن حياة تتميز سموها النطيفي فان لأسند انما قد حيويته يتحدث
 بحوكن الأشياء غير اللمية أو الأشياء ذات الطبيعة ميكانيكية ، فالأسان السطفي
 يرغب في تخويل كل ظاهرة عضوية و صاهرة غير عضوية لتصبح حياة في شكلها
 لميكانيكي وكأن لأحياء عرد أشياء فهو يريد للأسان أن يتميز بالذاكرة لا بالخيرة
 وبالأمتلاك لا بوحود وهو لا يشعر بما سواه سواء كان رهرة أو سدا لا اذا امتنكه ،
 وحيث يصصح كن تهديد يلحقه فيما امتنكه تهديداً موحهاً في شخصه فهو ان لم
 يمثل فقد اتصانه بالعام الذي يعيش فيه ومثل هذا الأسان سطفي يعشق تحكم
 في غيره ولا يعلم أن بذلك يقتل نفسه في عملية التسلط هذه »

ويسود من ذلك ب القهر و السيطرة يؤذي بالضرورة أي نفس ، ذلك أنهم
 يستمدون وجودهما من حب لموت و من حب الحياة ، وهكذا فان المفهوم السكي
 لتعظيم و لدى يخدم ظروف القهر هو مميت بالضرورة لأن عتمده على (الآية)
 والحمود والحييد بحوكن لصلاب في نوعية بالاستقام و بذلك تتم سيطرة على
 تفكير والرعه في عمل و تتم في نفس الوقت أقلمة الأسان الى ظروف القهر
 وتعصيل طاقاته بمدعة . وعدم مدى قدرة لأسند على الحركة ويحد نفسه غير
 قادر على ممارسة ملكاته يبدأ احساسه بالشقاء وهذا الاحساس هو وليد الحذل
 الذي حدث في طبيعة التوازن الاساني .

يقول فروم :

وغير أن احساس الانسان لعدم قدرته على الحركة و ان كان يستلزم له صيفاً
هنا في ذات الوقت يدفعه الى الرفض ومحاولة الانقلاب

ولكن هل يستطيع ذلك وكيف ؟

يبدأ امره بتغيير نفسه عن وثائق الدين بمشكوك بقوة ومجرد أن يحس لمفهوم
نفسه من خلال الشخصيات الحديثة بقادة يبدأ في الشعور بأنه يمتلك نفس الحيوية
والعصبية ، وهكذا فإن لانقلاب الذي يعبر عنه المفهوروب في عملية ساريجيه ان
هو في حقيقة امره يعبر عن رغبتهم في العمل الايجابي أما صمومة مسيطرة فستعتبر
العلاج مريداً من سيطرة دسم الحرية والنظم والسلام الاجتماعي فهم يديرون من
وجهة نظرهم كل ما ينحس اليه مفهوروب من مستخدم لتعريف واصرايات عممية
ويدهمون في ابعاد من ذلك حين يدعون بدولة في استعمال لعنف من حل قمع
الاصرايات .

ويؤكد ما قدمه ان التعميم الاستعلاي لا يستهدف شيئاً سوى تطويع
السلطان بدفع فكري مرسوم كي يتأقنوا مع عدم تفكير ، ولا سوق هذا لانهم
سداحة من أجل ان يقع طغيات لصمومة عن عمارستها ، وان سوفه كي بلغت
نشأ الاشخاص ذوي سرعات لاسبية حكمة في ستحة استخدامهم بتعليم
السكي في مصاهم من أجل الحرية، لأن التعميم السكي ينافس في مفهومه مثل ذلك
الهدف كي بلغت الانشاء ان خطأ ان يرث المجتمع الثوري هذا المفهوم من المجتمع
القهري وما المجتمع ثوري الذي يطبق نظام التعميم السكي فاما ان يكون مصداقاً
وما ان يكون قد فقد الثقة بالرجال وهي كلا خالين فهو مهدد بالانقلاب عليه

ومن انفسه حرفاً ان عهد وثائق الدين مصبوب من أجل حرية تطويع دائي
بحر التعميم السكي ولا يستطيعون ان يغيروا حضورته في اساليب اسبديه لانسان من
من الغريب ان يحددهم مستخدمون نفس الوصية التي يستهدفون عمارتها حرف
فان هناك بعض ثوريين يظنرون ان من يعارض هذا النوع من التعميم على أهم
سداح و حذرون ، أو رجعيون ، ولكن الحقيقة هي أنهم لا يستطيعون تعليم لرجال

تعزيزهم وخبرته يست شئت صافاً يودع في عصور الرحا من هي محارسة أو
استحبة وعة نحو العالم من أجل تعبيره ، ذلك فإن أولئك الذين يشهدون
تحرير لاسد حقاً لا يمكنهم أن يفهموا السبح إلا الذي يحور لاساد و اناء
نوحب مؤهده كي لا يمكنهم أن يفهموا المفهوم لكي باسم الحرية ، وهكذا فإن
المؤمن حقاً بتحرير لاساد يرفضون دتاً المفهوم لكي ويسعيصوب عنه مفهوم
حر يعترف بالحس لاساد تحده العالم الذي يعيش فيه ، وأمام هؤلاء لا يفهموا
عن حمل التعميم وسنة لايدع وأن يجعده بدلاً من ذلك وسيلة لتسليط الأصواء
على مشاكل لاساد مع هذا العالم الذي يعيشون فيه ، ذلك أن التعميم الذي
يتناول قصيد لاساد بفعالية يرفض أسس البيانات ويسعيصوب عنها بأسلوب
الحوار .

ومن هنا نعلم أن التعميم الذي يستهدف حرية يركز على لاأدرك أكثر مما
يركز على نقل المعلومات هي ذة التعليم في هذه الحان تصف في وضع وسطي بين المعلم
وتلميذ وذلك نحن مشكله التفاضل بين التلميذ والمعلم ، والعلاقة الحوارية التي
تتأ سبها تساعدهما على الوعي بمدة تعميم وندت يصح التعميم ممكن .

وفي ضوء ذلك يتضح لنا أن لتعميم الذي يعالج امشكلات هو وحده القادر
على حل امشكلات التي تحول دون تحقيق الحرية ، ففي هذا النوع من التعميم
يتنمي وجود مدرس طاب وطلاب امدرس ويحل مكان هذه العلاقة علاقة أخرى
جديدة هي علاقة لمدرس والطلاب والمدرس معاً في حل المشكلات فهي
هذه العلاقة لن يصبح امدرس هو وحده الذي يدرس لأن المدرس في العلاقة
جديدة يعلم أيضاً من خلال حوار مع الطلبة كي أن الطلبة لا يدرسون فقط بل
هم يعلمون أيضاً ويدون ذلك أن كلا الطلبة والمدرسين يشتركون في عملية تامة
واحدة ، وفي حل هذا لأسس و السلطة تكون للحرية وليس لأية جهة
أخرى . وفي طله أيضاً لا يوجد واحد يدرس وآخر يتعلم وإنما الجميع يتدرون
المعرفة حيث يتوسطهم العالم في هذه الممارسة ، وهكذا يختلف مفهوم هذا لأسلوب
عن مفهوم التعميم لكي الذي تصل المعرفة فيه وفقاً على الأستاذ وحده .

ويشترى من خلال ملاحظته لأسلوب تعليمه سكي أن هذا المعلم يمر
مرحلتين في حركة معلم ، أولاً مرحلة سبغانه شت حين يحضر مدرس ذاتاً مرحلة
تعليم بالشرح حين يواجه الطلاب ولا يشترط في لحظة هذا الأسلوب أن يعرفوا
مدرس من مهم أن يتذكروه ويحفظوه ، ذلك أن مدرس هو في النهاية منحصص
بالاستاد وليس موضوعاً يستشر أحاسه العديدة بين طالب والأستاذ ، وهكذا اسم
معلمة على الصفه والمعروف بعد أنفسا بآراء نظام يسكنه مثاقفه والمعروف ، وعلى
عكس ذلك فإن سنوات طرح نقصان في تعليمه لا يوجد عمليه تعلم ولا يجعل
منها عمليه ذات طرفين أحدهما ينبغي ولا يمكن بل يجعلها عمليه تعلم مستمر ،
سواء كان معلم في لحظة عدد اندرس ومشارك في الحوار مع تلاميذه ، فيدرس
في هذه الطريقة لا تتحد من موضوعات منحصص له بل يستخدمها للاستدراك في
تعليمه مع تلاميذه وهذا نظريته يكسب سميه صلاح مستمره مستمدة من
أوجه ورؤية تلاميذه ، فدور التلميذ هذا لا يقتصر على الاستماع فقط بل هم
بشركون في نقد والبحث وحوار مع مدرس وبصورة إيجابية ، وقد عدد سائل عن
دور مدرس وحده يركز في تحصيل مادة لمطرفة منطوقها ، ومن خلال فحص
للمنهج الذي يدور هو نفسه إعادة النظر في موقفه السابق منها أم دوره في طريقة
عرض نقصان ومشكلات فيلخص في مشاركة تلاميذه في تهيئته مساح الملائم لعمليه
تعليمه ، ذلك في موقف الذي يعوق فيه منهج سكي خلافاً مثل هذه القوى
الاندعية بطلاب ، فهي تؤقت لدى يهتم فيه منهج عرض مشكلات بتعريفه
بواقع وكشفه أمام الطلاب من المنهج سكي لا يستهدف سوى صعد الاحساس
بالتواقع .

وهكذا فالمنهج درس بوجهه من خلال عمليه تعلمه يسيل متصل من
مشكلات بواقعه يشعرون بواقع من التحدي كما يشعرون بمسؤوليتهم في مواجهة
ذلك التحدي ، ومن هذا يبدأ أول عمليه الانتصاب بواقع حينهم ، فقدرتهم على
مواجهة التحدي بعث في نفوسهم مزيد من الشعور لمواجهة تحديات حديده كما
تسبح منهم مزيد من تفهم ولا تتركه ، وهكذا فإن مفهوم المعلم كحجرة من أجل
الخرابه ولدي مختلف عن مفهوم المعلم كوسيلة للسيطرة يرفض معامه الاساس

كوجود نسحي مغرول عن هذا العالم الذي يعيش فيه كما يرفض الاعتراف بحقيقة وجود العالم بعيداً عن وعي الإنسان به ، وسوعي بوجود العالم لا يستق وجود الإنسان ولا يتحلف عنه .

لقد حدثت في إحدى محاضراتي في « شيبي » ساكنة ناقش مفهوم لاشرولوجي وثقافة ، وخلال ذلك وقف أحد الفلاحين الذي هو بحسب المفهوم ليشكي يعبر جاهلاً عما يقص . لقد عرفت الآن أنه يدور الرخا فليس هناك عالم ورد عليه المعلم عن تصور دعي لأهل الحضر بمرص أن كل لرحا في هذا العالم قد ماتوا إلا يبقى انعدام بأشجاره وأصباره وحيواناته وأهله وبحاره وبحومه ؟ أليست هذه جميعاً هي معالم ؟ فأجاب فلاح بثقة لا لأنه من يوجد هناك شخص بقول هذا هو العالم . فقد كان الفلاح يريد أن يقول أن عدم الإحساس بالعالم يعني عدم وجوده ذلك أن الإنسان لا يمكنه أن يعيش دون أن يحس بوجوده وأن سم يحس بوجوده فالعالم بالنسبة إليه غير موجود كما أنه هو نفسه غير موجود . د فالإنسان يبدأ في تغيير الأشياء عندما يحس بها كما يقول « هوسرل » .

وهكذا ففي نظام التعليم عن طريق طرح المشكلات يبدأ أساس في تطوير مكنتهم النقدية من خلال طريقهم في الحياة ومعطيات العالم الذي يعيشون فيه . انهم يبدأون في رؤية معالم ليس عن أنه كتلة جامدة بل عن أنه حركة متطورة . وعلى الرغم من أن علاقة جدلية بين الإنسان والعالم تظل مستقلة عن انكيفية التي يرى الإنسان به هذه العلاقة أو لا يراها ، فمن المؤكد أن أسلوب الفعل الذي يتخذه الإنسان في الحياة يعتمد إلى حد كبير على نظره إلى العالم . واستناداً على ذلك وب العلاقة للمعلم والطالب وانصاف ومعلم تعكس على كل منهي وعن العالم دون عرق هذا لانعكاس عن الواقع ويشأ بذلك ما نسميه الفكر والعمل مرة أخرى فعدنا يبدأ انصرع بين المنهج السكي ومنهج طرح المشكلات يعتمد المنهج و تمويه اختلافات وبحث الكيفيات التي يعيش بها أساس في هذا العالم . أما المنهج الآخر فيقوم بالدور المعاكس ، فيسما يرفض المنهج السكي أسلوب الحوار فإن منهج طرح المشكلات يعتبر احوار أساساً من أجل فهم العالم ، ويبين معالم المنهج

لطلبه كاشيء يصطون المساعدة من منهج لآخر بينهم يصححو نقاداً ومفكرين

ويتصح من ذلك بـ منهج لسكي يعوق برعة لاندع ونحج من تدخه من
حل أـ يحول بين لاندع وممارسة حرته. وعلى انعكس من ذلك من منهج طرح
لشكلات يساعد على الانداع ويستمر برعة المهتم والتصر محقق لوجود وندسى
فيه يحقق بسايبه لاندع لكونه بقوده نحو لاندع وبتطوير وعلى وجه لاندع من
المنهج لسكي وتطبيقاته يمش في أـ يعتبر شبر محذوفات تاريخيه ذلك في الوقت
الذي يعتبر فيه منهج طرح امشكلات حقيقة أن لاندع كائن بـ يحوي بقعة بـ
في أي تحرك .

وها يبدو أن منهج طرح امشكلات أسسه عتار ساس كاندس في مرحلة
الصيرورة 'ي أهم ممارسون وجود غير مكتمل وهذه صاهرة تميز لاندع عن سائر
الكائنات في مملكة الحيوان التي غلبت بدورها وجود غير مكتمل ، فالكائنات في هذه
المملكة لا تمتد وجوداً تاريخياً لها لا تعي كلالسان حقيقة عدم كـ ها لاندع
يعترف بأنه كائن غير كامل وهذا ما يدعوه أن يتحد لتعظيم وسيله من أجل تطوير
نفسه ، وانطلاق من ذلك من التعلم ما هو إلا عملية إعادة صوغ من 'حل تحويل
الكبيرة في صيرورة كـ هو محال في المفهوم « سرعوني » ، اما الطريقة سكية
فتؤكد الكيونة محسب ، ومن ها يتصح أن نظم لتعظيم عن طريق طرح
مشكلات لا يعترف بالخاص المشرق ولا باستقلال المحدد سبباً وإلى شغل نفسه
بعملية ديماميكية تصرف حورهم في الخاص وتوجه نحو مستقبل ثورية ، وهذا
المنهج يتسم بالثورية والسوء المعجمة بالأمل ، وذلك ما يتطو الحقيقة التاريخية
للانسان ، فهو يعترف بحقيقة الوجود الانساني المتنامي وتوجه دوماً إلى لأمام
والذي يعتبر اخمود تهديداً له كالبقاء وهو يعتبر لظن إلى انصبي محرد وسيله بفهمها
كف ومن يسي عالم المستقل بحكمة ؟ وهكذا فان هذا المنهج الذي يعرف بالرجال
المدركين حقيقة عدم كـ هم بقطعة البدء في حركتهم التاريخية والأهداف سادسهم
تحقيقها ، بقطعة البدء في هذه الحركة تكمن في دخول الرجال أنفسهم بـ أن الرجال
لا ينفصلون عن اعالم والواقع فان الحركة لا بد ها أن تستمر في علاقة جدلية مع

نعمه و ناس فلا بد بحركته و تكلمه مع راجل نفس هم هاسولان ، فالتدبر من
هذه الموقف يجعل الرجال بو جهول لتحديات .

وبينما يؤكد الأسلوب السكي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة قدرية المصير
الإنساني فإن منهج طرح المشكلات يطرح هذه المسئلة باعتبارها قضية موضوع
حار ومحد . فعندما يعني راجل هذه المسئلة ثلاثين رة يتهم بساغة شخص شخص رونه
، فعنه معالجه . فلو عني بعض الموقف يؤذي راجل راجل راجل يتهمو حقيقته
موقف تاريخيه و وندسه منظوري و سبب على ذلك فإن راجل يتسحبون من
حل سبب عمليه بحث منظرة هذه ك يقومون بوضع من بعض يستهدف صرف
ناس على تحاذق رتهم بأنفسهم و ناس يحولهم في شياء ، غير أنه من المحتمل
بسير حركة راجل نحو تحقيق سببه لأسباب و ذلك قدر تاريخي ، ومن هنا يبدو
بأن سبب لأسبابة لا يمكن أن يكون عملاً فرداً ، بل في عروة و ك لا بد من أن يتم في
طريق من برهانه و تلازم و بذلك فهو لا يعمل بتفاصيل بقائه بين حقيقة الفهمين
و فهمين ، فليس هناك راجل يعتبر نفسه أساس بيني بخبره الآخرين حقوقهم
الإنسانية ، كذلك فإن محاولة لأسباب أن يكون أكثر كتب لحقوق الإنسان من
غيره يريد من ديبته وهو صرب من اللابانية و باختصار فإن سطوة راجل ما يجب
لا تترك في وجه راجل راجل تحوّل دورهم و دور تحقيق سببهم

وسعى على ذلك كنه أن منهج مدى قنوه على طرح المشكلات و ندي
يستهدف تحرير راجل و تحقيق سببهم يستوجب منهم أن يفتلوا من أجل تحرير
وهد منهج يمكن كلاً الصلة و لأسبابة من عمليه نعلمه كإن يمكنهم من تحوّل صاهرة
لاحتكار ثقافي و يمكن الرجال من تحوّل خصوع لمتصورات بكذبة عن العالم .
و كمنه في هه منهج لا تفسر بكمنه كاذبة و كاذبه و سببه منظوري راجل من حل
تحقق سببهم و بذلك لا يستطيع قاهرون أن يستندوا من هذا النظم أو
سببهم لكر من لقهر ذلك أن نظام القهر لا يسمح للمتعلم بالتساؤل عما في
طن النظم ثوري قائم على منهج طرح المشكلات و استطاعة الإنسان أن يتساءل
ولا شك أن نظامه سيستخدمون هه لأسبب قبل أن يسطروا على سيطرة لكهم

لا يستطيعون خلال عملية ثورة بطون سحق سكي أنه يحول دون معمل
ومدرسة ثورة ، ذلك أن الثورة تحم على مددة ستخدم أسلوب خو من
البداية .

الفصل الثالث

برنامج التعليم الحواري

بعد أن تبين قيمة الحوار في المفهوم الأساسي لنعوذ لكشف عن طبيعة الحوار في ذاتها ، والحوار في نظري هو كلمة ، والكلمة هي مدلولها الحقيقي تتجاوز قيمتها كوسيلة يتحقق بها الحوار وذلك ما تتميز به من بعدى الرؤية والعمل بهذا الهدف بعد أن متلارمان بحيث لا يعني أحدهما عن الآخر

وعن وجه العموم فليس هالك كلمة حقيقية غير قابلة للتعبير في واقع الحياة ، وذلك ما يجبر الكلمة لصادقة بأنها هي القدرة على تعبير معالم ، أما حين نجرد الكلمة من أحد بعدين لسابقين فإنها تصبح عاجزة عن القيام بدورها وتتحول إلى مجرد أثره ودرجة المحتوى . وبمسئله القدرة قيمة الكلمة العملية تحتوي على ما في ذلك من رؤية والعمل من غير رؤية بمعنى حقيقة الحوار ولا يتحقق به شيء على الإطلاق . وهذا يمكن أن نقول أن بوجوده الأساسي لا يمكن أن يظل صامتا كما لا يمكن له أن يجبا على الكلمات للفرقة ، والكلمات التي تحييه وتعمل على تعبير العدم هي الكلمات المعقدة بالرؤية الصادقة ، وبسبب عن ذلك أن العيش أساساً يعني معرفة العدم والعمل على تعبيره ، فمجرد أن يعرف الإنسان العدم تتجلى حقيقة ، في قدره كمشكلة تتطلب حلاً ويصبح من ذلك عدم وجود الرشد في عالم نصمت ، فالرجح لا بد لهم من الحوار والعمل المنصهر بالوعي والادراك ، وعندما نصل إلى رأى الفلاس والكلمة وحده هي التي تعود إلى العمل الذي يعبر معالم يؤكد في ذات الوقت أن هذه الكلمة ليست حكراً على طائفة معينة من الرجال وإنما هي ملك للناس جميعاً ، وذلك يعني أن الكلمة الصادقة لا يمكن أن يفوق رجل واحد سواء كان ما يقوله نفسه أو بالآخرين ، فاستمرار مثل هذا الرجل على استماع كلمته وحدها يعني تحريده بالآخرين من فرصتهم في أن يقولوا كلمتهم أيضاً

ويبدو من ذلك أن خور هو لوحده خصصه من لرحل من حل تسمية
لعالم خور ، وهذا مرة كذلك أنه لا يمكن أن سم من وثق من يريدون
تسمية العالم ومعرفة بين وثق من لا يريدون ذلك كما لا يمكن أن سم من
لدى من ثم أن يقوم كمنهم وليس لا يريدون لآخرين من كمنهم في هذا
العالم وهذه حقيقة في ذلك هي هي فعل من عمل يقوم به مستوجب في شخص
آخرهم هو أن يستعيدو ختمهم في من كمنهم ونقومو سمرات لاسلاف
الاساسي الذي مورس صدهم .

لقد أسلفنا القول أن الكلمة هي الوسيلة التي يغير بها برحل لعالم من
حوهم وذلك لكونها تمكنهم من معرفة هذا العالم وتؤكد مرة أخرى أن خور يصح
هو وحده القادر على تغيير قيمة برحل ، وذلك ما يجعله ضرورة وجوده ، في دام
خور هو أسس لواجهه الذي يعرفه لرحل عندهم ، أنه لا يمكن أن يوجد من
حاصلته الرئيسية يتضح بغير عن فكر رحل واحد ودع في رؤوس لآخرين
و يوجد ثثرة يتبادر ما من لا يمكن أن يكون موجهة عينه من رحل له
يسمى تسمية العالم والبحث فيه عن حقيقة ، فأنه هو لاء برحل لا يستهدف
سوى فرض حقيقة سي يعرفها عن الآخرين ، في دام خور هو موجهة من
رحل يستهدف معرفة العالم أنه لا يمكن أن يكون فرض كقوله : أنه من بعض
سقط عن البعض ذلك أن خور عمل يدعى حكم لا يستخدمه من كمنهم ،
يستعملون به لآخرين ، والاستعمال يتضمن في مفهوم مدح هو ذلك الذي
يمكن اشتراك في خور من عرفه بعالم من حل تحرير لاسلاف ، ذلك أن تسمية
لعالم التي هي في الحقيقة مدح وعادة مدح لا يمكن لها أن تتم في غياب حب
الذي هو أساس خور من عنه هو خور نفسه ، وعلى عكس ذلك قد سيطرة هي
بالضرورة في صد حب لاء تمثل في واقعها برعة سادة بمدرسها بظاهرون
ومسوشيه سمثها المفهرون ولد كان الحب موقفاً شجاعاً لا يحصل بالخوف أنه
يعترف بالآخرين وحقهم في حياة وهو حق يمثل في تحقيق أخرية لهم ، وكذلك
الحب موقف شجاع فإنه لا يمكن أن يقوم على منه الاستعمال بل يجب أن يولد في
لآخرين لرغبة في تحقيق حرة ، وبدون هذا هدف فلا يكون الحب حقيقة ،

ويؤكد هذا بعد الفهرم وحده الذي يحفل الحب لان الفهرم معرض حب
بضرورة ، فاد لم يستمع ان حب نعيم وخبه ورحل من يكون في مديونية
ان اقيم معهم في نوع من الحوار .

وذكر ان حب صبر و بعد خور ، فان خور لا يمكنه ان يحقق بدون
شيء من الموضوع ، ذلك ان سميه نعيم هي في حقيقته سميه منصبة في
النداء لا يمكن ان تتم في حور من المعروف ان لا يمكن محو نسيه كعقل يوحه به
لرحل مشككة نعيم و نعيم ان يتحقق ان لم يسم رحل شيء من الموضوع
كف يمكن ان يدخل في حور مع الآخرين ذلك ان غير نفسي شيء نعيم
وكيف دخل في حور مع الآخرين ذلك ان غير نفسي من صاحب ندم لا في
بدين يمكن ان يصيب حقيقته ومعرفة وسكروا على ما سوهه في نوع من نعيم
من وكسب حور ناس ان كسب نعيم معرفة نعيم هي من حب منصوبة ،
دخول السود في تاريخ يعني ندية لا مبادر كذلك كيف حورهم ذلك ان
و حودي متعرض في شهيد حور نديم حور ، وهكذا في صناعة ن
بره لند وحده شخص نعيم حور والحور ان يقوم بمسئولية بدين يتصعب
بالتوضيح ويكسبهم ان يدخل في علاقة حور به مع الآخرين من حل مشتركهم في
معرفة العالم .

ومن ذلك بين ان الحوار يتكثف ثمة نديم رحل ومكانتهم في التصعب وعادة
نصيب وتطلب ثمة في قدرتهم على لادع وعادة لادع وعمل هذه ثمة نديم
نعم جميع الرحل ولا تقتصر على منصوبة وحده ، فثمة لادع نديم
انقذات بضرورة من الحوار نديم ، ذلك ان الرحل محو يؤمن بضرورة
نديم حتى من ان يتنمي هم ويستمتع بهم ، ولا يعتبر هذا الايمان حور من
لند حور لان مثل هذا الرحل لو عي نديم نديم نديم نديم نديم نديم
رحل من يتصعب نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم
نديم نديم . وحتى في تلك الظروف التي نديم فيها بعض الرحل قدرتهم على
لند في الرحل المحو لا يفقد ثمة في ان نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم نديم

لتفدية مرة أخرى ، ولا يتم ذلك بفصل من أحد بل بفصل ممارسة عملية الصن
من أجل الحرية ، فغير شبه في الرجال يتحول الخور في كوميديا لا تحو من
لاستقلال لأبوي .

وهكذا في حوار الذي يقوم على موضوع وثقة يكرس العلاقة الأفقية بين
مبحورين . وعنه من غير معتوب لا تكرر مثل هذه العلاقة في مثل هذه
ظروف ، ذلك أن الذي يشك من مثل هذا الحوار هي علاقة تصاعدي في معرفة
عدم إدراكه ، وذلك ما يفهم به منهج سكي الذي يقوم في الأساس على نه
ثقة ومن حيث يعرف أن حب الموضوع ينضج ولا يمكن لصغير
لا يمكن هذا أن يوجد مثل هذا نوع من الثقة ، ذلك أن ثقة في كل ظروف هي
وليدة تصديق الذي يسهل مبحورين ، وفي بدونها لا تكون لأقرب مصداقه لأفهم .
وعنه من طبيعي أن يكون أن حوار لا يمكن له أن يوجد بدون من ، ذلك أن
الأسل ضروري في نفس الأساس وهذا ما يدفعه في بحث مع بثينة بوجدان عن
أفهم ، وينتج هو نوع من نصمت ونكر للعالم من هروب من موضوعه ، ومن
هنا نعلم أن موضوع الفهرسي كنه في كرامة الأساس يجب أن يكون موضوع يأس
من يجب أن تكون مظهرات من أجل تحقيق نسبة الأساس في هروب من
عدم بعد ما ، لا مال في لا تحقق حين يعتقد الأساس بده ويجس مظهر ، من
تحقق حين يصل هو ملاً في شجرة نصاه ، في ذلك أن يصل فيحق في انتظار .

وكذلك في حوار لا يمكن له أن يوجد من يناس ثقة به ، فدايم يؤمن
مبحورين في نتيجة حوارهم فينصب مجهودهم في خواء وعنه والبرهان طية
والمثل وحلاصه الأمر ، في حوار صادق لا يمكن له أن يوجد دون تفكير فدي
يشخص العلاقة القائمة بين لوجدان وعالم ، ذلك أن التفكير الذي يرى خفايا
كحركة نظريه غير منفصلة عن عمل هو التفكير الذي يشتره حوار محدي
فالتفكير لمحيي يختلف عن التفكير سطحي الذي يرى في العمل لدرجي مجرد
استعاده في صي ، ذلك أن التفكير لسطحي يور هتمه لأكثر يتألم مع خصر

من التفكير سافد يرى في سبيل خفيه تصور مستمرة من أجل تحقيق سبيله
الرجال وحريرتهم .

يقول : بيرثيرتر : .

« من عالم لا يدور في كفضاء يمد من عيني كته من حاصر يطنسي بأن اتأقنم
معها بل هو مجال يتشكل بحسب تصر في فيه »

وإنسنة لتفكر لدع في أهداف يتركز عنده في لأمساك بقوة به لقصه
مضمون وندك فهو يكر عمل الوقت ويكر نفسه أيضا »

د حوار وحده هو الذي يجتاح إلى التفكير سافد وهو وحده انقدر عن تويد
تفكير مدع ، فمدون حوار لا يوجد انصاف ومدون تصاد لا يوجد تعليم ،
والعيب الحق هو انقدر عن حل ساقص في علاقة لطيف والاستاد وهو الذي
يجمعهم مشاركين في عسية واحدة وس هذا يتأكد من الصفة حوارية بتعليم كمظهر
محرره لا تد حين يدس مدرسي تنميد في موقف تعليمي من تد حين يسأل
مدرس نفسه عن قضية نتي سيحدها موضوع للحوار مع التمهيد ، ذلك أن
معرفة موضوع حوار تعني لاهتمام ساس بموضوع لتعبيه ، وعن غير هذا مهج
في معلم مهج سكي يقتصر محتوى سرح مع عنده في مادة نتي سيقبها على
بطلاب و نتي سيحيب فيها عن شئنه خاصة و نتي حدها في سراحه وهذا مهج
يختلف عن مهج المعلم الذي يطرح مشكلات ولا يعبر بتعليم مسحة يهدها
بطلاب أو عرقت بفرصة عندهم و وديعة يودعها عندهم ، فمدة عند هذا الأستاذ
هي نوع من عرض منظم و سلس للأشياء نتي يريد البطلاب أن يعرفوا عنها ،
وهكذا في اسعليم الحق لا يقوم به ريد عن عيب أو عيب عن ريد من يقوم به ريد
وعيب كلاهما مع عالم نتي يثر الاندهاش والحددي بقوة فيهم لأراء عنه ،
ولعل ما تحميه هذه لآراء من فو وشكوك وأمان وناس هي نتي تمنح لاسس الذي
يقوم عنده بطرقات اسعليم ، وهكذا ففي سبل الرعة من أجل حق اسباب مشتر
في لظرة لسطحه عنده ما تحاهل حاصر الرجال الخفيفي وكي عند « بير

فمررت من لاسانبيه ، حقته تطلب من احسان ، لاسانبيه في صورتي ، ككفنه وذئب
 من لا يمكن ان يتم عن طريق منهج سكي حيث لا يمكن ان تسبح معرقه بوسعه ان
 يحل وانفلاحي ولا يمكن ان سمحوا به صهور لاسان صباح بدى وصعد في
 برص ، لقد وثقت كثير من خطط لسانيه وعضمة لان وصعبي حفظوه
 انطلاقاً من تصوراتهم بحصة للواقع دون اعتبار لحقيقة الرجال الذين وصعت
 خطط في لاسان من اهلهم ، وهكذا فلسفة بمعهد لاساني في ثورة حقته
 تعني تغيير الواقع بالرجال ومعهم ، فالقاهر « واحد » هم الذين لا يرغبون في مثل
 هذا التغيير والسوء لخطرون الفداء الوريين من حل كسب تأييد الرجال بمعزل
 لثورتهم فيهم كثيراً ما يتحاور في الاسلوب سكي حيث يدرسون بحظوظ على
 فتحدهم بوجهه لانفلاحي ولعلهم لا يشاريع ككل ، ثم انهم انحصار عن لسان ولا احد
 في الاعمار راء خي هير ، فهم بدت يسود هدفهم لاساني وهو نصن في
 حبب خي هير من حل استعداد حريته امثلة لا من حل كتبهم بدعم سيطرة
 بقيادة ، ومن نصيحي ان يقول ان تدعيم لقيادة فحسب امر لا يدخل في قاموس
 ثوريين خفيين ولا يدخل في قاموس قاهرين ، ذلك ان دور ثوريين هو
 تحرير الخي هير ، مفهورة وتحرير بفسهم في دت بوقت ، ومن ثم فلا يقتصر دورهم
 على كسب خي هير بصاح قيادتهم غير به ومن خلال حركته لسانيه تعمد
 بصفوة و استخدم منهج السكي لاشاعة مريد من اسسية في صفوف المقهورين
 وتنتشر بصفوة هذه لسانيه تملأ صدور الخي هير بالشعارات التي تحمهم من الحرية
 ولا يتم مثل هذا بعمل مع العمية لتحريرية التي تستهدف برفع شعارات
 قاهرين لا تشيئها ، وعلى العموم في ثوريين الاسانيين لا يستهدفون اسس
 شعارات لقاهرين شعاراتهم حاعين من المقهورين حمل بحارب تنك لشعارات
 بل هم في خففة يستهدفون توير مقهورين لافلاخ لادوية سي يستنصر
 قاهرين في داخل بقومهم حتى ينسى لهم ان يدرس وجودهم الاساني الحق .
 ويحكم هذا العمل الا يذهب فادة لثوره في خي هير كي يملأوه شعاراتهم عن
 خلاص بل عليهم ان يصور معهم بوسطة حوار ان تفهم واقعهم في ظروف
 العالم الذي يحيطهم ، ومن نصيحي ان يقول ان الاسان لا يستطيع ان يقول كثير
 عن برص سياسي او تعلقني بجاهل موقف ساس من العالم ، فعلى هذا برص

هو في حقيقته غير ثقافي معناه انبوب انطية ولكنه لا يستمع ب نحو اهداف
 انهم ليس ويصبح من ذلك ب أو مسائل التي تطلبها برنامج تعليمي أو
 حسابي متحركة ثورية هو ب يجدد وضع اساس جديد ب صيا بعض مبادئ
 يصنع اساس مة مشكلات في سجدن وجودهم ب هي نصب محاسنهم ه ليس
 ب يصنع على المستوى الثقافي فحسب بل على مستوى عملي يص ب في مثل ه
 لم يح كك لا يكرر على حاضر وحده ب لا ب تشمل برنامج على كرك
 اساس ماضية مظهر شكوكه محذوف التي رفعت صيرتهم في مضي

وهذا كك لا يحدث ب اساس على ر ثا نحن في العالم ب ب يرفض عديم
 ما ب ب صحيح بل كك ب يدخل معهم في علاقة حوارية خلوب ثورية ه و هم على
 العالم ب سدره من ه حور ب ر هم على العالم هي صميم حيرتهم ووعيتهم
 ب ه ما نحن سدي و تعليمي سدي لا يسه أو هه حقيقه فيقتض نفسه في
 صر مفهوم سكي و بوعطي و ب ثا قل يتمكن من حل قضيت ب تقدم و بغير ه
 فتي مثل ه مفتح كثر ما تحدث مضمون و سيسيون مدعة لا نهسها الناس
 وذلك ما يحتم أن يكون معه معده و سياسي - ثا هو بدوره معمم بصب - شبيهة
 معه اساس تعمل عكرهم و ر ثا و ذلك ما يتقصد من معمم سيسي كي تقص
 مفهوماته ب اساس ب يفهم صروفهم و طريقة مثل لتحو ر معهم - ذلك أن
 عممية التعليم حقة هي سي ثود تتعمد ب حرية وتم هه العممية بطريقة
 حوارية تكشف عن لتصورات مدعة وتحرك وعي اساس تتمثل هه تصور ب
 وذلك ما يحتم أن يكون مادة الحوار مسية على ر ب رحت على العالم بل ومستوى
 هذه الآراء في رؤية العالم .

وقل ب اشرع في وصف ب فكرة موده ب عوي ب ب رر بعض الامور
 اهمه ب ذلك ب فكرة موده يست في حقيقها فكرة حدة مخترة ولا نظرية
 تسوجب لاثبات وحتى ب كانت بصرية محتاج ب ثا فسوف لن نحول لبحث
 لاساس تأكيد صبعه عكره بل سيركر على حقيقة ه حود افكار الموضوعه اساساً و
 عدم وجوده ب و د قبل محاولة فهم لفكره الموضوعية وما يتضمن فيها من خصائص

على واهية ومشاركة في غيره على سبيل الاضمار في تكونين ما هي حكم
عيب لا يحجب في ذلك نكره في الأساس ذات طبعه موضوعية لا ، لأنه
سحقف من ذلك وحده يمكن عند ذلك لا يحول عملة بهم على ، على من
مشروعة لثبث فيهم من جهة نكره غير الحكم بوجده من غير ، من ذلك
، قطع عن صدى من غيره بوجده من صدى من انظر النافذ للرجال جميعا حين
تتبدلون علاقة مع غيره من غير موضوع فيه ، على هذه نقطة خروج من من
لاهم ، ويقول في ذلك لا أساس وحده من من يحجب ذات باقية هو الذي
يستطيع لا يحجب من نفسه وحده موضوع لا ، له وهذه بغيره هي
ميرته على سبيل حيوان لا سي لا يستطيع لا غير فهاهنا على ، على من لا
تستطيع لا تنكر فيها ، فهي مثل هذا فيغير سطحها لتحولات لبعض
من الأساس حيوان وهذا ليس بالنسبة لحيوان هو ممدد له فيه لا
يستطيع لا يفصل بين بعض له ولا يستطيع سبيل لا يحدد نفسه هي يستطيع
موجها لا غير بعدم ويمكن على وجه الاطلاق لا يقول لا حيوان كذا
تعيش لذاتها وعنده قدرتها على الحد من وتوحيده لا هدف هو الذي يحجبها تعيش
في عالم بدون معنى لأنه عدم يشعر في حاضر ومستقبل وعلى وجه أصبح هو عدم
دون تاريخ يستقر عليه حاضر متصل وهذا عدم غير ساريجي لا يشبه عدم
الذي يعيش فيه الأساس ذلك لا عدم بالنسبة لحيوان مجرد مسرح يعيش فيه وهو
ممكن لا يوجد فيه انسداد بل بسبق فيه في عرائره وهو سبيل على ذلك لا
يتحمل مستوية محاصرة لأنها غير معروفة لديه ، أما بالنسبة للانسان فالمحاصرة
ببسته وقد تحدد له نفسه بل هي طهره من عيبها علامات يعرفها ، وعندما
تحوصل التجربة فهو يصح في ذهنه كل الاحتمالات لا يمكن لا يحدد سبيل
معمرته ، وبذلك حيوانات على غير هذه مشكلة هي لا يستطيع ان تعرف وذلك
لاعدم في عيني في ساء واستطير وعدم حساسها بقدرة العائم على تدبيرها ، فهي
لا يستطيع لا يحول لعدم ان شيء ذي معنى اي لا يستطيع ان يحول الى علم من
الدريخ وشفاهه وكيفية لذلك فان حيوانات لا تصنع ان تعرف حيوانه
وجوده ولا تحجب حينها في عالمه ككائنات في ذاتها عن حائنها في حقيقة

حيوان ، وبالعكس ذلك كما قال أرسطو يكون ذلك على وعلى نعم بنسبتهم
 وانهم انما يعيشون فيه ، فهم ينصرفون بناء على هدف بقوتهم بأنفسهم
 ويحددونها حسب علاقتهم مع العالم والآخرين ، وهكذا تجددهم يقومون بأنفسهم
 بصفاتهم بدعة ، وعلى غير ما هو الأمر مع حيوان فان حيوان لا يعيش فقط
 بل هو في حقيقة لحيوان وحيوانه بصر ووردة في شجرة بارقية ، ولا تتميز الحيوانات
 هذه خصيصاً لان حياتها ذات قيمة مؤبدة وتلكه مستوحدة ، فالحياة يعيشون في
 عالم يحدث فيه تفاعل متصلاً ، وأن لحيوان ذاتها يعيش ، إعادة ولا يعني ملك
 بالنسبة كما سبقت موضح قدس فيه وجوده ، وعلى غير ذلك فان الحيوان يعيشون
 بأنفسهم تحسب فيزيك كرسوب فيه وجودهم بل تحي ، يستطيع أن يكون على وجه
 دون حيوان لا يعني معنى ملك ورمز وأعد ، الأمر ، فهو يقدر في نوعي
 تمثل هذه الأمور وما أرسطو فلاهم يعون حقيقة أنفسهم وحقيقة عدم سدي
 يعيشون فيه فهم يعيشون في علاقة حديه مع عدم يسكنون فيها بعد قيوهم
 ولا في نتي تحورهم منها ، وتحدث بغيرهم عن لعالم وعي يسومون به
 من فهم ويصبح في مقدورهم تحديد موقفهم من أنفسهم في علاقتهم مع عالم
 يسأون في تحور قيوهم شخصاً كوجهة حديث سدي يسمى « فيزيك »
 لفعل وهي مجموع أمور نتي تفصي على سلبية وتجاوز سمات ، وهكذا
 ليست ، تحديدات في ذاتها هي نتي تحقق لبأس بل بروية نتي ينظر فيها سدي
 هذه تحديدات هي لتي تحدد بأنفسهم ومنهم ، وقد كان سعد ابو علي متصفاً في
 عمل فان لأمل وشنة كمثال بأن شود لأسب لتجاوز بصعب في حتمه بربحية
 لتبدأ صعب جديدة يحاول تجاوزها بأمل جديد .

وهكذا فان عالم كمرح للحيوان ليس فيه أي نوع من تحديد سبب
 طبيعته غير التاريخيه ، ومن ثم فلا تستطيع الحيوانات أن تجرب الوسائل التي تتجاوز
 بها الصعاب والتي تتطلب موقفاً حاسماً من العالم بلخص في معرفه لأهداف اسدي
 يسببها نظويته ولقد خصصا دور حيوان في تأقلم مع العالم وهكذا فعندما يسدي
 حيوان عشاً أو حية أو حمر فهو في حقيقة لا يواجه بذلك تحدياً بل يسدي حاجة
 عضوية غريزية طبيعية ، ذلك أن حاصل عمل الحيوان يرتبط مباشرة بوجوده

لعصوي ، ولكن لاسان غير ذلك لأنه يواحه علمه بحرية وتصدر أعني به عن وعيها ، وجميع الأعمال التي تصدر عن وعي هي التي يكون لها معنى وهي التي تجسد للعالم في النهاية .

ويتضح الفرق بين حيوان الذي لا يستطيع أن يعي شيئاً ولا لسان الذي يدرك حقيقة اداعه في سمية الممارسة المدعة للثقافة والتاريخ ، فالأساس وحده هو المقادير على مثل هذا العمل ينص وعيه ومعرفة وعمله ، وذلك بالطبع ما يقتصر إليه الحيوان ويسو لنا أن نرحل في موجهتهم للعالم لا ينتجون بضائع مادية فحسب وإنما ينتجون أيضاً أفكاراً وطقماً ومفاهيم ، وبذلك نرحل قدربين على تحويل دروسنا إلى مبحث وحاصر ومستقل فهم أيضاً قد دروس على تطوير العالم من خلال مراحل وصحة للعالم ، وهي ليست مراحل معقدة أو حادثة بل هي في حقيقة مراحل متداخلة ومتوصلة من أجل استمرارية حركة التاريخ حيث كل حقة من هذه الحقة تتميز بأرائها ومفاهيمها ومناهج وشكوكها وتحدياتها وهذه الأمور جميعاً هي التي تكون الأساس الذي تقوم عليه حقة دسرها وهي التي تولد ما يعاكسها فيصبح موضوعاً لعمل جديد .

ويتضح لنا أن هذه التركيبة المتداخلة من التصورات هي التي تعطي للعالم قيمته التصورية ، وبدون الأساس يختنقون في تصورهم للعالم فأنت تجدهم يتحدون منه مواقف متناقضة ، فهي يرغب بعضهم في المحافظة على الهياكل الموجودة يتجه حروب نحو تغييرها وكلما اتسعت أهوه بين التصورات المحتثة للعالم اكتسب الناس رؤية صائبة عن الحقيقة لأن بني يسود في مثل هذه الحال هي المذهبية واللاعقلانية وتنتج من الأمور التي تهدد التصورات دتها لأن التصورات في مثل هذه الحال تبدأ في فقدان قواعدها بدسمايكة وخصائصها لأصيلة وفي هذا الحو يصبح الفكر الحر في قوة مسطره على عقل الشرقي ، وفي مثل هذا الحو أيضاً يجد الفكر المتناقص وبندي يحاول أن يكشف حقيقة الخرافة - لبحقق تحديد المؤدى إلى حرية لاسان - صعوبة في تحقيق دته ، ومن ذلك يتبين لنا أنه في الوقت الذي يحاول فيه لاسان تجاوز العقبات التي تحد تصوراتها للعالم فإن هذه التصورات

منسبها قد يصح في بعض الأحيان عقبة لا بد من تجاوزها، واحتصارها كل موقف من المواقف سواء كان يعوق تقدم أو لا يعوقه لا بد وأن يجد فئة من الناس تستند منه وأخرى تتأذى به ومن أجل ذلك فالمطلوب دائماً هو التصور ذو المصنوع المحقق في النهاية لحرية الإنسان .

وقد توحدت الأفكار المبنية في طار دائري يتقل فيه لاسان من لأعم إلى الأحص ، غير أنني أرى أن أهم تصور يشغل مرحلتها هذه هو موضوع الاستقلال والسيطرة وهذا ما يدعون أن وجههما عما يقابلها وهي الحرية، فمن أجل تحقيق الاستوائية والقضاء على الاستلاب فلا بد من القضاء على الظروف التي تحولت ساس إلى مجرد أشياء ، فمنه نلاحظ في إطار الدوائر الصعبة وجود تصورات معينة وعقبات تحددها هذه العقبات مشتركة في جميع المجتمعات الاستوائية ، وعلى سبيل المثال فإن التحف الذي يعني الاعتماد على الغير يمثل صورة مشتركة للعقبات التي تواجه مختلف دول العالم الثالث وهذه العقبات تتضمن معنى آخر وهو ضرورة أن تتجاوز هذه المجتمعات واقعها المتخلف لتلحق ببقية الدول المتقدمة ولا يبقى ذلك أنه خلال كل مرحلة تاريخية فإن كل مجتمع من المجتمعات في حيز مشتركة ببقية المجتمعات الأخرى سواء على مستوى معياري أو شرطي بعض مقدمه فإن به مشكلاته الخاصة التي يتميز بها وهذا ما يجعل يرى في الأخير حسب تقديراته موضوعات متعددة ورحا مجتمع له جذبه مختلفة بحسب ماضيه وتسميته في سبيل المثال فإن في مجتمع الواحد كادح كثيرة لا تواكب المرحلة التي يعيشها مجتمع ، فمنه لا تمثل برؤى بوسطية الكبري في داخل بوحدهات مصغرة في مجتمع أهمية كبرى ، وبدرجه من ذلك فإن وجود مثل هذه التصورات مشوهة في بعض قطاعات المجتمع لأن عدم وجودها يعني أن المجتمع ما زال - راج تحت ظروف الفهر ، وعلى العموم فإن الصمير لفقهور الذي لم يستطع أن يغير العقبات التي تحو دون انطلاقه في صورتها الشاملة يستطيع أن يغير بعض ملامحها ويعرولها جميع الأسباب التي تحو دون انطلاقه وهذه حقيقة مهمة لا بد من دراكها قبل اكتشاف التصور الفعال للخروج بالمجتمع من واقعه وذلك أنه عندما يخرج الناس عن تحليل واقعهم بصورة شعنة ويكتفون برؤيته رؤيا مجردة فليس لهم

يستطيعون فهم موقفهم ، ولأجل أن يفهم الناس واقعهم عليهم أن يعودوا إلى
نقطة انسانية ليظروا واقعهم نظرة شاملة من أجل أن يعرفوا على حقيقة ذلك
الأجراء الذي سببوه في أوج أمرهم سيكونوا نظرة شاملة مستمدة من واقعهم

ومن شأننا أيضاً في منهج بحث عن سموات أو في منهج طرح
مشكلات ، نحاول الفرد بجميع عناصره المختلفة ليضعها ليكون منها صورة
متكاملة ، فهذا الموقف وحده يستطيع لأسباب تحديد موقفه من حقيقة المجتمع وهو
موقف سيكون هو منه الصحة والعين ولا ريب ، وفي الحالة التي لا يستطيع الناس
فيها رؤية الحقيقة بسبب تعقيداتها وكثافتها وعدم القدرة على تبينها ، هذا أفضل من
البحث هو التحريد ، ولا يعني ذلك ، يتحول التحديد إلى صورة مجردة بل يعني أن
يتعاون الشخص مع المحدث في منهج حدي لتكوين الرؤية المطلوبة وهذه الحركة
حداية في الفكر تحدى في أسوأ صورها عندما يستغل الإنسان في حذله من المحدث إلى
المحسوس أي حين يرتقي من حركتي إلى تكلي وعودة مرة أخرى إلى الأجراء أو
معنى آخر حين يحاول أن يتبين نفسه من خلال المعقوبات وأصعب في اعتباره أن الفصل
موقف مصحح عليه مع رجاء آخرين ، فهذا المنهج يؤدي في النهاية إلى سيادة المنهج
لجريدي بقائم على نقد المحسوس الذي توقف عن أن يكون شيئاً وديماً وغير
هذا إلى الرؤية شاملة ، فعندما يواجه الإنسان موقف يحاول أن يثبت رموزه فإن
محاولة لفك هذه تسمى « وصف الموقف » وهي التي تساعد على اكتشاف العناصر
التي تشكل الصورة شاملة وحيدة يصبح موقف العنصر مبركاً وتسيطر عليه
الأصواء من جميع جهات ، وما أن الرموز التي عالجها الباحث هي صورة يتوقع من
لها بحث بدأ ربط هذه الصورة بواقع الذي يعيش فيه وهذه الطريقة تبدأ الإنسان
في التعامل بأسلوب مختلف مع الواقع ، ذلك أن الواقع يصبح في نظره حقيقة
واضحة تحسه بالتحدي الذي لا بد له أن يقبله ، ولا يعني ذلك بالطبع أنه خلال
حل رموز الموقف العنصر يصحح الباحث آراءه الشخصية عن العالم ويتشكك في
النهاية موقفه سواء كان متساهلاً بالمدرية أو الحركية أو الحمود ، وتحت أي طرف من
الطروف فلا بد أن يعبر الإنسان عن موقفه لأن الحق لا تعبر عن موقفها هي
في حقيقة تتحد موقفاً درامياً يعرف « نظريته الصمت » ونظرية الصمت هي في
حقيقتها صر من الموقف في مواجهة التعديلات ، ولا بد أن يؤكد أن التصور

محرك للطرف لا يمكن أن يوجد معزول عن موقع كنه لا يمكن أن يكون هناك
 رافع غير رحال ، والتصور المحرك هو ذاته حيث يكون هناك علاقة بين العالم
 والرحال وسكني معهم طبيعة هذا التصور عيباً أن يعرف كيف يفكر رحال بالواقع
 وكيف يعمدون من أجل تطويره ، فمقدر ما يشط رحال في اكتشاف تصورهم
 للعالم تتعمق رؤيتهم به ، ولا ريب أن المعص لا يحدون أن يروا رحال باحثين
 عن التصورات محدية بحياة ، لأنهم يعتقدون أن مثل هذا البحث يؤدي إلى مسح
 الحقائق بتصورات الرحال المسايه وهذا الرأي خطأ لأنه يسي عن أن تصورات
 موجودة في صورتها الفنية للصامته خارج صيرور رحال والأصح هو أن التصورات
 و نظريات كنها محكومة بعلاقة الرحال بالعالم ، فالحقيقة الواحدة قد تولد تشكيبية من
 التصورات المولدة مختلف بحسب بيئات المجتمع ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة بين
 الحقيقة في ذاتها من حيث هي واقع ومن حيث تصور الناس به ، بل ومن حيث
 لتصورات المولدة التي تحدثها ، ويسود من ذلك أن التصورات المحدية هي في
 الواقع تعبير عن الرحال في خطوات معينة لأن كل مرحلة تختلف ظروفها عن الأخرى
 وهما يسعى على الباحث أن يركز على نقطة البدء ليعرف خلال عملية التعبير أن كان
 هناك تعبير قد انجز أم لا ، وعليه أن يدرك أن الاطلاع والدواعي والأهداف
 المتضمنة في أي تصور أو نظير أي تسعى إلى تحقيق أهداف أساسية وبذلك يكتب
 التطير أو التصور أهميته التاريخية ، ولأجل أن نفهم قيمة هذا التطير فعلياً أن نفهم
 الرحال الذين أبدعوه والظروف التي أحاطت بهم. وهكذا فإن البحث عن التصورات
 أو الرؤية الشاملة هو في حقيقته بحث من أجل التصر بالواقع الذي تكون رؤيته
 بداية عملية تعليمية أو بداية الثورة الثقافية من أجل تحرير الإنسان. ولا تكمن
 خطورة البحث في أن يكتشف الرحال الذين يساعدون في البحث وهم موضوعه
 حقيقتهم كمساعدين معوقون نتائج بل يكمن الخطر الأكبر في أن يستقل التركيب من
 موضوع البحث ذاته وهو إيجاد التصور بسجدي أو الرؤية الشاملة للمجتمع أو
 الرحال أنفسهم فيصيحوا بالنأي مائة وموضوعاً للبحث وما دامت غاية البحث هي
 أن يكون عوناً في تطوير برنامج يلبي العلاقة السكينة وقيم مكانها علاقة جديدة بين
 المدرس والطلاب من أجل المعرفة الحقة فلا بد له من أن يعيم دعائمه على علاقة
 حوارية بين الطرفين لأنه لا يمكن تحويل البحث الموضوعي في حقيقة الإنسان إلى

[illegible]

وهذا البحث الذي يحسب باسم موضوعه بعينه ثم يكون مظهر
عصويته في صهره بغير عصبية وليس جواب خفية في موت فهو مبحث بحثي
لتعريف وهو لا يرى في تعبير رمز الخفية في يرى فيه رمز سموت وفناء ، كما هو
يرعب في درسه التعريف ولكنه لا يرى في ذلك من حيث تطويره بل من حيث وفاء
وهو في تصويره لتعريف رمز سموت في تصويره باسم كائنات من حيث أن يورد
تسعة حرمه كما يكون دنته حاصه وبه من حرمه ، وأكرر قولنا أن البحث عن
التصويرات هو في حقيقة بحث عن واقع تفكير لاساني . انه بحث يتم بين
الرحا لذين سحتون بمسعين عن حقيقة هذا العالم الذي يعيشون فيه ، فانه لا
يستطيع أن يفكر في الآخرين لا ذلك هو معنى كائنات فلا يستطيع الآخرين أن
يفكروا من حيث دون أن يكون معهم ، وحتى لو كانت تفكير باسم سادس وحرفيا
فان طريق التوحيد الحقيقي تطويره هو الاستمرار في دراسة التفكير حتى يقصوا في
شهادة في لصور لأمثل . والرحا كائنات في موقف يكون أنفسهم مرروعين
في ظروف مكانية معية غير رؤيا وكيفية هذا أن هذه الظروف تعكس واقعهم
ويتحد هم فهم لا يكفون بعد بوضع الذي هم فيه بل يعملون أيضا من أجل
تغييره .

وهكذا فإن نوعي الموضوعية لاسديه هو في حقيقته وعي باوجود الانساني كمدل ذلك ان الانسان في بقده الموضوعي بدأ في اكتشاف لآخريين انديين هم في مثل وضعه ، فابر حان سدأون عاتدي ، خروج من وفهمه يدي هم فيه لاكتساب القدرة عبي تعبيره بعد تعريته ، وهذا السدحل الانجاني في الواقع هو في حقيقته وعي باريحي يمثل خطوه لي ، لأمامهم دوفعي في نفس لاسان احسنه موضوعيته ومن هاسين

أن الاحساس يعمق إدعائى في كل الظروف ومعكس الأسلوب غير الحديثي أو غير
 الحوى أو سكي. فإن أسلوب طرح المشكلات كما نشأ وسطهم من خلال رء
 الطلاب عن معلمه وأحد ذلك فإن موضوعه يتوسع وينحدر باستمرار باحلاف
 تصورات الطلاب، وهكذا فإن مهمة المعلم الحورى لا تتركز في تقديم
 محاضرات بل في مكرس المشكلة التي يعرضها الطلاب من خلال تصوراتهم
 معلمه وعرض على سبيل مثال ما جماعه من المدرسين كانت مهمتهم تنظيم
 برنامج تعليمي لكثير في مجتمع زرعى بسنة لامية فيه مرفعة سعاه ، في مثل هذه
 الحال يتضمن البرنامج حمة متنوعة بسفها مبرحة عهيدة ، وفي هذه المرحلة يسجه
 منهج صرح مشكلات في معرفة التصورات التي يطبق منها هذا المجتمع ،
 وسحاول هذا لكشف عن الموضوعات التي تحدد التصور الحديثي لمثل هذا
 المجتمع ، فمجرد ما يحدد الباحثون المنطقة التي سيعملون فيها يبدأون في تكوين
 معرفة ببيئة عملهم بواسطة بعض المصادر الثانوية مساعدتهم في القيام بمراحل الأولى
 من البحث ، ولاشك أن أسدايه ستوجه كثير من مصاعب ولأخطار كما هو الحال
 في مثل هذه الأعراف ، وفي لدية يحتاج الباحثون في عدد من أساس يوفون عن
 حضور اجتماع غير رسمي لسرع أهدافهم في المنطقة، وفي هذا الاجتماع يتحدث
 الباحثون عن أعراف بحثهم وكيف يمكن أن يتم وما فوائد التي ستجنى منه ، وفي
 ذلك الاجتماع أيضا يوضحون أساس انه من غير ممكن حرء اسحت بدون التفاهم
 وثقة متبادلين ، فوفق مجتمعون على حرء بحث وتفيد ما يترتب عليه بدأ
 باحثون على ظهور في تجريد متطوعين من بين المجتمعين يعملوا كمساعدين لهم
 وتكون مهمتهم جمع المعلومات الخاصة بالحياة في المنطقة، ومن وجودهم لمجرد في
 مثل هذا النوع من عمل هو في حد ذاته ذو أهمية بالغة ، وفي نفس الوقت يبدأ
 باحثون بدرتهم في المنطقة دون أن يعرضوا أنفسهم على أساس ، فالواجب يحتم
 عليهم أن يتصرفوا بظهور المعاطفين ليس مهمهم أن يتهموا ما يرونه ، وعند أن
 باحثون بأنهم أن منطقة قيمهم الخاصة فليس هذا محلاً لحرص تلك القيم ، إذ
 مهمهم هو معرفة تصور أساس في منطقة لواقعهم ، فهذا هو المدخل الحقيقي هذا
 الواقع من أجل كشفه ، وسبب الحاجة في تأكيد أن مثل هذا التصور لا يمكن فرضه
 على الناس، ومن هذا يبدو البحث عن تصور الناس لعالمهم كصرب من البحث

لنعمي أو الشافي ، وهكذا فمن خلال لربرت متعاقبة نحدد ساحثون تصور تهم عن اسطقة موضع ندرس لأجل تحيينها بها يتحتم عليهم أن يظروا إلى اسطقة ككل شامل من خلال تجميع لأخر ، لاحتتمه لتي لاحظوها خلال ، ير بهم متعددة ويسمكون هذه ، بطريقة من توسيع دراكهم بكنة التي تتصلح بها لأخر ، لاحتتمه لمتونة بمتطقة وذلك بمتطع سيمكنهم في مهنة من تكون تصورهم لشاخص .

وخلال مرحلة اسحليل هذه يندأ ساحثون في ملاحظة بعض الحالات في اسطقة سوء كذ ذلك بالوتش لباشرة أو غير مباشرة وعيهم أن يسحبو كل ما يلاحظونه في مذكر تهم حتى و من بعض تفاصيل غير المهمة . ومن الأمور التي يعني تسجيلها الكيفية لتي يتحدث بها الناس وطرانهم في لحيية وسوكنهم في بعمول والعبادة كذا عليهم ب يسحبو بمفردات بعبوية لتي يستخدمونها و طرق التعبير ومثل هذه من الأمور ، فيهم دائي هو أن يلاحظ ساحثون لمتطقة في ظروف مختلفة سوء كذ ذلك في ساعات العمل في خص أو البقاءات لاحتتمية أو دور مرأة وشباب ، كما يعني عيهم أن يسحبوا مادة بعمول أهل اسطقة في أوقات الصرع وما هي انعامهم ورياضاتهم ومادة حديثهم في حرب وابعلاقات الأسرية ، و بحتصار يجب لا نعوت هؤلاء الباحثين أي شردة أو وردة من حية هؤلاء الناس .

ومن واجب كل باحث أن يكتب ملاحظاته ويعرضها عن بية أفراد الفريق من أجل درسه وتحيينه سوء بواسطة متخصصين و بواسطة مساعديهم من المتطوعين لمحيين ولأجل صبة مشاركة ، مساعدين والمعرض أن تعدد الاحتمالات في داخل المنطقة بفسه ، وتعتبر مرحلة تحيين نتائج هذه الاحتمالات مرحلة ثانية من أجل معرفة الواقع الحياتي سكان هذه المنطقة فينبى كل باحث يعرض في مقاله الكيفية لتي رأى بها الموقف فانه بذلك يتحدى الآخرين الذين مارسوا معه نفس لبحرنة ، وهذه طريقة يمكنهم إعادة لطر في كل تصور تهم السابقة ، وهكذا يعود بهم الأمر إلى بوفائح لبحرنة لتي رأوها يظرو إليها من خلال علاقاه حوارية ككل شامل ، وفي نفس الوقت يشاركهم في ذلك بمثلوا المنطقة وبمدر ما تتوسع نظرة ساحثين في رؤية المجتمع بقدر ما يتمكنون من ملامسة مركز تفصايب لثابوية

التي يعيشها سكان المنطقة، وباحصاتهم هذه تناقصات لندرس يمكنهم تصميم البرنامج الصالح للتعليم في هذه المنطقة ، وكلما كان البرنامج قادراً على عكس تناقصات منطقة كلما أصبح لتعليمه حدوداً ويمكن للاستاذ في مثل هذه الحد أن يؤكد ثقة في العمل الذي سم هذه الطريقة مصموم له لتجارب أكثر من العمل الذي يأتي في شكل قرارات من فوق ، ولبدء من مرحلة التناقضات هو في حد ذاته صعب من التحدي ، فإذ استجاب أسس نظرية لم يعد أمامهم عمل يؤدونه أما إذا عكسوا درجة وعيهم فاهم سيطورون واقعهم وهكذا فإن التحدي في أي منطقة يستوجب ما يفرضه لذلك فإن من مهمة الباحثين أن يركزوا على معرفة ما يسميه « حوليات » الوعي الخفي والوعي الكامن ، فالوعي الخفي يوحى بعدم مكان تجاور الامكانيات غير المحترمة ، ولكن من خلال لتحرية يدرك لاساس إمكانية هذا التجاور ، وبذلك يتحقق وعيه الكامن ، وهكذا فإن الوعي الكامن في مفهوم « حوليات » هو شبيه بمفهوم « بيكولاي » « الخبوء لعملية » غير المتصورة ، في مقابل تحول لانية متصورة التي تقلل مفهوم « حوليات » « الوعي الخفي » وبدء على ذلك فإن الباحثين في مرحلتهم الأولى يتصورون تناقصات معقدة لا تساعدهم على البدء في البرنامج التعليمي ولكن هذا المفهوم يختص بهم وليس بالأساس ، وفي المرحلة التالية وحدها يبدأ الباحثون في عميقهم كصريق في اختيار التناقضات لاحتصاها بحثهم نظري ، وبما أن الطواهر التي تمثل لمرور سوء كانت صوراً و مكتشفات هي لوسائل التي تساعد الباحثين في تحيينهم ، فإن تحديد هذه لظواهر لا بد أن يستند بعض القواعد في المهمة ولا يكفي لوسائل المصرية المعروفة فلا بد أن تمثل هذه المظهر مواقف معروفة بالأفراد بدين أحررت لتحرية بهم حتى يستطيعوا أن ينسبوا ما يرونه من خلال فهمهم المعتادة لأنه من غير الحمي أن يقدم مدس صوراً عن أشياء لا يعرفها ، فزويد ساس لواقعهم شيء يصدق يمكنهم من أن يروا سهولة مد يطرخون له الدليل

ومن الأمور المهمة هو أنه خلال تحديد لشرحة فإن على الباحثين ألا يسعروا أنفسهم في انفصال أو لاحتصار المحير لأن الأسس في تفصيل قد يوحى بأن الأمر مجرد دعابة كي أن لاحتصار وللعقد قد يحول الأمر في لعبة من لعب لتفكير

لعمري ، وثناكد من ذلك أن عني وصعبي ، ظاهرة الشرحية أن يلاحظوا أن تسام
عملهم بالسلطة عبر لمحبه يفسح المجال أمام أسباب أخرى حتى لا يبدو الأمر
وكأنه عمل من أعمال الدعاية ذلك أن التنظيم الشرحي يس عملاً دعائياً بل هو
عمل يستقطب وعي الباحثين وأدراكهم . ولأجل - تقدم خيارات كثيرة خلال
عملية عرض التصور الشرحي فلا بد أن تتحدد التصورات شكل مروحته شريحة .
وهذا الأسلوب يفسح المجال أمام العلاقات الحديثة بين التصورات وما يرافقها
وفي كل ذلك يجب أن تقدم التصورات في مجملها صورة كاملة للواقع والكيفية التي
تتفاعل بها ، لأخر ، من أجل تكوين هذه الصورة الكاملة

وحالاً عملية لتحسين التصوري هذه يبدأ المشتركين في هذا البرنامج
تجسيد وعيهم الخاص بالعلم ومن ثم يبدأون في تصور مواقفهم لسابقة وتصوراتهم
المشابهة عندما جابهوا ظروف مماثلة وهذه الطريقة بصوب أن تصور جديد للمواقع
يتسم بسعة أفقه ، وهكذا ، تتعرفهم على مدى معرفتهم وتصوراتهم لسابقة يبدأون
في تكوين تصوراتهم ومعرفهم جديدة وتتوصل هذه التصورات عن طريق
البرنامج لتعميمي الذي يفتح أمامهم فرص التحريك والتطوير وبذلك تتم استعادة
للإحساس لكامل على الأحساس الحقيقي . وبكيفية يحمل البرنامج التصوري مريد
من تعاليمه فلا بد أن يحتوي على مريد من تناقضات عن منطقة الخاصة بدراسة
من أجل أن تتصل لعلاقة الحديثة في عملية لتعميم . ولعل من أبرز أدبيات أسهموا في
صريفنا هذه « جاريين بود » وهو موظف في الخدمة المدنية « انشيلية » ، وحال
عمله في مرحلة ما بعد الاستعداد لاحظ - لعلاحي يهتمون بالتصورات المطروحة
فقط عندما تكون هذه التصورات متعلقة باهتماماتهم ، فإذما أقدم المعلم على تحويل
الموضوع إلى مجالات أخرى صحت للملاحق ولم يبدو اهتماماً وقد لاحظ أيضاً
أنه حتى حين يتناول الموضوع اهتمامات الملاحق فإن الملاحق لا يركز بصورة
مطلقة في الموضوع ولا يستطيعون تبين لعلاقة بين حاجاتهم العملية وبين الأسباب
المباشرة وغير المباشرة التي تحول دون تحقيقها ، أو بمعنى آخر فإنهم يعجزون عن
تصور لا يمكن الانتح لهم دأ ما أصبحوا قادرين على تجاوز قيودهم الذاتية . وعلى
أثر ذلك فقد قرر « بود » أن يجرّب أوصافاً مختلفة ، وهذا يكمن استهامه خصي

حيث قام في البديهة بتصوير موقف واقعي بسيط، وكان هذا الموقف يشكل محوراً أو مركزاً مروحة من التصورات الفرعية، وبعد أن أُسِمى «تصور» لأول التصور الضروري، وبعد أن تأكد من وضوح التصور الضروري جعله مرحعاً للمتعلمين بفهم التصورات الفرعية، وبذلك تدرج بهم لحسن ولاهتمام حيث أدى بهم ذلك إلى «تصور» المطلوب، فبمقابلة «تصور» الأساسي مع «تصورات» الفرعية استطاع «حاريليل بود» أن يجعل «حيث» تحس «التصور» الشمولي بوجدك من الأفراد الذين طمو معتمدين في الواقع وشاعرين في نفس الوقت بحاجات معينة استطاعوا أن يفهموا سبب ذلك، وهذا الأسلوب تمكنهم أن يدركوا بعد من مجرد الاحساس الواقعي إلى استشارة الاحساس الكامن.

وهكذا، فمحمود - يحصر لبرنامج وتدرس وحده نظرية بواسطة باحثين يبدأ بالباحثون مرحلتهم التالية وهي العودة إلى حقيقة لبدأ حوارها بينهم ومن ثم يقومون بتسجيل المادة التي توصلوا إليها في المرحلة السابقة في شرائط من أجل الرجوع إليها فيما بعد. وبالإضافة إلى عمل الباحث كمنسق للبرنامج فلا بد أن يصبح عالم نفساني وحر حتمي من أجل تسجيل تصوراتهم المهمة وغير المهمة. وفي خلال عملية التحليل لا يقصر عمل المنسق على الاستماع للأفراد بل عليه أن يستبصرهم من خلال طرحه للمشكلات المتعقدة بالواقع والمتعقدة بأجاباتهم أيضاً والدوافع الشيرة للعوطف وفي هذه الطريقة يبدأ المشتركون في الإعلان عن كثير من الآراء المتعلقة بأنفسهم والعالم ولآخرين، تلك التي لا يعسوب في غير هذه السياسة. ففي إحدى الحملات البحثية التي أحررت في «سانياجو» قدم جماعة من العاصيين في إحدى الممرع بمناقشة منظر رجل سكران يمشي في الشارع إلى جانب ثلاثة آخرين يتحدون أطراف حديث في لركس، فعنق أفراد لعريق بقوهم أن المتبحر الوحيد والذي يؤدي فائده لئده هو هذا السكران الذي يعود إلى منزله في آخر اليوم مثقلاً بالفلق تجاه أسرته شاعراً بعدم قدرته على تسيمة مطالبها بسبب ضعف دخله أنه عامل محنتار ولكنه يسكر مثلاً.

لقد كان هدف الباحث دراسة أثر الخمر في هؤلاء، ولكن تأكد منه لم يكن باستطاعته الوصول إلى التصور السابق لو اقتصر على توجيه الأسئلة التي أعدها

نفسه ، فرعاً حاولوا في مثل هذه خبايا خداعه وأنكروا عليه أنهم يشربون الخمر
ويكف من حلال تعذبهم على ما شاهدوه من نجس الموقف وقبح فقد استطاعوا أن
يسبوا الموقف وأن يشبوا أنفسهم من حلاله وذلك ما جعلهم يعفون ما يحسبون به
وعلاً .

وكيف يدور هناك وجهين هذه الاعتراف ، فمن جانب تحدث الملاحون
عن العلاقة بين كونهم مسعدين يكسبون دجلاً قبيلاً وبين حقيقة شربهم بحمر فرار
من الوقوع أو محاولة منهم لتجاوز القبح الذي يحسبون به ، فهذه في نظرهم محاولة
لايجاد حل عن طريق تخطيط ادوات ، ومن جانب آخر فقد قدم الملاحون بمحاولة
لتقوية شرب خمر في درجته أعلى ذلك أنه لو حيد في ظهركم اندي يحده وطنه من
حلال غمه بين الاحرار يتكلمون وهكذا بعد أن عرفوا السكير بدأوا في تغيير
أنفسهم من حلاله كرحا يعفون ويسكرون ولا يؤثر ذلك على امتثالهم

ومن حيثك ' تقارن بين النجاح الذي حققه هذه الطريقة والفضل الذي يمس
به المعلوم الذين ينجحون من الموضوع حطة حلاقية ضد اسكر متحدين ممدوح
لنقضية لا يعترف هؤلاء الرجال كذلك ، ويتبين من ذلك أن أفضل أسلوب يتبع
هو لأسلوب الذي يستثير وعي الناس بأوضاعهم ويولد عندهم الاحساس
بتغييرها .

ولقد لاحظت في تجربة أخرى حلاله نفسي مع الملاحين اصرارهم على
المطالبة بزيادة الاحوار وتكوين اتحاد خيرية مضاهيهم ، فقد بوفشت ثلاثة موضوعات
حلال ندمية خدسه ولكن بصرتهم لم تتغير ، وعليك لآ ان تتحيل معيلاً قد حصر
برامناً تعليمياً هؤلاء الناس موضوعه « الماء في البئر » فهل ستكون هناك استجابة
له ؟

هذا نموذج من الأخطاء التي يقع فيها المعلمون والسياسيون ، فهذان
الطائفتان لا تدركان في كثير من الأحيان أن المعلم الخوارى يبدأ حين يكون هناك

بحث عن الموضوع الذي يهمه معملياً وهكذا، فمجرد أن نحل موضوع بواسطة المبريق تعد مرحلة الرابعة حيث بدأنا بحث في دراسة الموضوعات المتعلقة لديه مسبقاً بشرط التي سمحت وطرأ في المذكرات التي دوها - بحثاً، مخصص في علوم اجتماعية و اقتصادية بعد ذلك مرحلة الموضوعات بصورة مباشرة، صممية عن أن تصنف الموضوعات بحسب عنوانها اسمي اسمها، ولا يعني بتصنيف توسيع المبرمج بحيث يصبح كل موضوع معزلاً عن بقية الموضوعات، المطلوب هو أن يعرف كل موضوع بالعلم الذي ينتمي له وفي بعض علاقاته فائقة بقية الموضوعات الأخرى، وعلى سبيل المثال فإن موضوع محض بالصفة مع قطع لاقتصاد ولا يعني ذلك أن يعصر عليه أو من الممكن لظهور في هذا الموضوع أيضاً من خلال عنوانه لاحتياج ولاشربوي وعنده نفس لاحتياج وعدم السياسية والثرية وهلم جرا .

وهذا الأسلوب يعني المظهر في موضوعات شيء من تنحيز أو من الموضوع بعد تحديد موضوعات من خلال علاقاتها بالظواهر الأخرى في حياة الناس أو يصحى بكل هذا لثراء من أجل تنقيح والتحصيل لدقيق

وهكذا فمجرد أن نتحدد موضوعات بدأنا كل متخصص في تقديم تفاصيل موضوعه التي ترتكز على محور تنفرع عنه وحدات تعطي في تسلسلها تصور متكامل للموضوع، ومجرد أن يناقش كل موضوع على حدة يبدأ الآخرون في تقديم الاقتراحات التي ستخصص في مشروع متكامل في شكل مقالات مختصرة تكتب عن البرنامج بأسره، فهذه المقالات ستساعد مدرسين والمطبعة الذين سيجمعون في الدوائر الثقافية في بعد وخلال عملية تفصيل الموضوعات المحددة هذه بدأ الباحثون في إدراك ضرورة دمج بعض الموضوعات التي لم يقررها أساس خلال عملية البحث، ذلك أن ادماج مثل هذه الموضوعات قد أثبت حدوده في مثل هذه الظروف، وإذا كان هذا هو شأن بحثين فمن حق الطلبة والاستاذ أيضاً طرح الموضوعات التي تظهر خلال عملية البحث وهي سمي مثل هذه الاقتراحات بالموضوعات المحركة وذلك نظراً لطبيعتها المتعددة فهي إما أن تساعد على التمييز

موضوعين في الوحدة الواحدة وإنما تساعد على توضيح العلاقة بين الموضوعين وعدم
 ورؤية الناس للعلم ، وقد يكتب واحد من هذه الموضوعات مقدمة لمقدمة
 للوحدة السابقة ويبدو من بين تلك الموضوعات المحركة لمفهوم لاسر موضوعي
 للثقافة وهو مفهوم يوضح دور البحث في العلم ومع العلم نشأ مفهوم مضمون لا
 ككائنات متافيزيقية ، ومجرد الانتهاء من عملية فصل الموضوعات بعد مرحلة
 تمهيدية لا حيز لأسلوب لأمثل لفرصتها وتدريبها على أن يكون شخص متفهم
 الطريقة البسيطة أو المركبة ، وفي العلم فإن الطريقة البسيطة تقوم على استخدام
 الصور ومشاهدة ولوسائل السمعية في حين أن الطريقة المركبة تستخدم وسائل
 مختلفة ما استخدم لصور فيعتمد على مدد لمجمله ، وما زاد كان يتعمق في عين م
 لا .

وهكذا بعد أن نحمل لموضوعات يبدأ في تخصيص الوسائل المكونة من الصور
 والأفلام والملصقات والكتب وما إلى ذلك وقد يتحد طريق بعض الموضوعات بنظر
 فيها من خلال الإحصائيات الجارية ، وقد كان موضوع عن التسمية كان يمكن
 التريو أن يتصل بقتصاديين يسمون في مدرستين مختلفتين يدعوهما للتحدث في هذا
 الموضوع بلغة يفهمها المدرسون ، وقد قبل المتحدثان الحديث بسجل هي بقاء مدته
 ربع ساعة على أن يتم تصوير كل متحدث منهم خلال استجوابه وعدم يقدم
 الشريط للدائرة الثقافية يوضح لهم ما نتجه كل متحدث وعمله السابق ثم عمده
 الخافي ، وخلال ذلك تظهر صورته على شاشة ، وإذا كان المتحدث ساداً جامعياً
 يمكن أن يسأل المدرسون عن معرفته عن الجامعات وما يتوقعونه منها وبما أن لتريق
 قد أحضر بجراء مناقشة بعد سماع المتحدثين فإن من واجب الباحثين الخطار
 المتحدثين بوجهة نظر المدرسين ، وهذه الطريقة يمكن ربط الإحصائيات بالناس كما
 يمكن إعطاء الناس فرصة انسماع وبعد الإحصائيات ، وقد تقدم بعض الموضوعات
 عن طريق لدراس التي تخص بمناقشة بعد ذلك ، ومن الوسائل الأخرى التي تسع
 المناقشة حول المحلات والخرائط وبعض فصول الكتب وكما هو الشأن مع
 الإحصائيات يقدم منه عن الكاتب في البداية ثم يقدم بعد ذلك موضوع كدته وكما
 هو الحال فلا عسى عن مناقشة افتتاحيات الخرائط عقب كل مامسه مكررين على

لأسباب التي تجعل آخره مجرد موقف محضة من مشكلة واحدة ، فهذا
لأسلوب يساعد على نقوية ملكة لمدكم يساعد على عدم التعامل مع الجرائد
بسياسة وتأكيده التعامل معها من منطق الناس يبحثون عن خريه

وهكذا فبعد أن أعده كل نود اصطولة وقدم فاستعد فريق المعتمدين
للمقدمة الموصوعات بناس وهي في حقيقه موصوعاتهم هذه غير ما تقدمهم بطريقة
مقصده ونحسمة ، وهذا من الموصوعات التي أتت من الناس يعود عليهم بناس
صفتها مادة يرد تحريها في عقولهم بل كمشكلات تروح عليهم حينها ، وهذا يبدأ
بمعلم لأساسي في توضيح لأهداف بعامة الرب مع حملة وسوق من يجد مشاركون
في هذا الرب مع شيء غريب لأنه قد سمع منهم ، كما يوضح المعنى ضرورة الموصوعات
بمحرمة وأهميتها ، فادهم يمكن لأحدث من خبراء البحث لدى شرحه بسبب
صعوبة الامكانات ابداعية فيسكنهم بأقل قدر من الموصوعات تحير نظم معينة
ببحثها وبممكنهم أن يدنو بالموصوعات بتقديمية والتي توضح مريد من بحث
موصوعي ، ومن أهم الموصوعات التي لا على عنها المفهوم لاثربوحي للثقافة
فسوء كان لرحمن فلاحين أو على لا في مرحلة تعلم قراءة ونحو وواحدة مرحلة من
مدى به البحث عن معرفة بعد بمناقشة مفهوم لاسم بمناقشتهم بمفهوم الثقافة بمكسول
مدى وعليهم ماوقع ندي يتقن كثير من الموصوعات ، فمناقشة هذا موضوع
تفتح المجال لمناقشة غيره من موصوعات حيث يبدأ لأساس في النظر إليها بعمق
وذلك يفتح لباب مناقشة مريد من الموصوعات .

وهكذا فمن خلال خبره التي كونها أستطيع أنؤكد أن مناقشة مفهوم
لثقافة يمكن من بناء مريد من ضوء على موصوعات الرب مع تعميمي ،
ونالاصفة في ذلك فبه بعد حدود يسمر لعدة أيام مع المشاركين في حقيقة ثقافته
يمكن للمعتمدين أن يسلو مشاركين مباشرة على يريدون مناقشة في جانب هذه
الموصوعات ، وتحدد بنحسب المشاركين لتحل احدة كل فرد وعرض كمشكلة
أهم المشاركين وقد يكون أحد المشاركين على سبيل المثال أريد أن يحدث عن
نقويته وبعد أن يسجل المعنى موضوع يقول وما مقصود بالتقوية ؟ ولماذا مهم أن
ساقش موضوعها ؟

نجد في من خلال تجرسي أنه عند طرح موضوع محيية كمشكلة بدأ
موضوعات أخرى في ظهور ، ودا كانب هانث منطقة تجمع فيها ثلاثون حقة في
ليلة واحدة فسيجد الفريق المركزي هانث عنية لدراستها .

وعى وجه عموم وب المسألة المهمة في التعميم الذي يهدف لخرية هو أن
يشعر لرحاب فيه كاساندهم أنهم يسمعون صوت أنفسهم وصوت زملائهم في
مسائل يختص بالعالم الذي يعيشون فيه ، ههذ النوع من التعليم يطلق من قاعه
فحواف أن لبرنامج التعليمي لا يكون تعميمياً ف لم يتحد من محور مع الأسس
ساساً له فهو يقدم أسلوب تعميم انمهورين بالطريقة التي يسهم فيها المفهرون
أنفسهم وبصورة ايجابية في العملية لتعميمية

الفصل الرابع

نظرية القهر ونظرية الحوار الثوري

سيكون حديثنا في هذا الفصل يدور حول مفهوم المادية الشفافية نسبة
 على فكرتي الحوار والحوار حافلاً بالاشارة الى ما تعرضت اليه في فصول سابقة
 وذلك رغبة مني في توسيع وإسكيد ، وسوف يدور حول حقيقة أولية وهي أن لرجل
 بصيرته كانت تحوّل بصره لا يختص به عن فصلات أخرى التي هي كانت
 محكوم عليها بالحركة ذات طبيعتها محدودة المحدودة في حيوات لا تمكّن هذا السير
 عليها ، أما ليس فهمه يختص به بضرورة لأهم يستطيعون تحديد هدفهم
 الخاصة التي يعيرون بها البيئة التي يعيشون فيها وما ذكرناه ينطبق صواباً على
 لأسباب التي تجعل من حيواتنا تعيش في البيئات مدسة هادئة حياح في شحور
 فيها بيها ، وذلك عكس صيغة لرجل مدني لا يستطيعون العيش ، لا في بيئة قومها
 الوعي والحركة المادية التي تحدث بتغير سبيل وتحتاج دوماً في نوع من التغيير
 بحكم مسيرتها ، ذلك أن حركة لرجل في حوشر صرنا من نظريته وتصنيف وهي
 رؤية وحركة ، وكل سبيل في الفصل الثاني في هذه العلاقة بين الحركة والعمل لا
 يمكن أن تقلص بقتصر على أي من هذين الطرفين .

يقول ليبس « بدون نظرية ثورية لا يمكن أن يتولد عمل ثوري » ومعني هذا
 أن مصداق لثوري ليس في مقدوره أن يقتصر على صاحبه نظريته وحدها معصلاً
 الخاب ، بمعني أو العكس ، ذلك أن مصداق لثوري روح شرعي تقوم مبادئه على
 دعامة العمل والتغيير بحيث يتحد من لوقع مراد تغييره هدفه . ومن خطأ أن
 يعسر انقاده أنفسهم ضيقه من المفكرين في بعثهم بفقهاء شرذمة من المعادين
 تمثل لأوامرهم ، فالعمل بصادق من أجل رلة ظروف ، معبر بسوخت بصوراً
 نظرياً بوضوح مذهب ، بتغير ، ومثل هذا العمل لا يمكن أن يغطي دور لرجل في هذه
 العملية .

ومن سدهي ان نقول ليس من حق القادة في عممية اختيار تحويل
المفهورين الى مجرد كائنات أو حرمانهم من حقهم الطبيعي في ترك دورهم المناطهم
يتحدون من انهم الخادع عوضاً هم عن ذلك ، فمثل هذا الأسلوب ، هو في
انواق تكريس للقهر والاستغلال للذين يمارسها في هذه المرة من يرغمونهم
أعداء القهر .

وتبعاً لذلك ، فان دور المفهورين يقوم على تحمل مسئولية لثورية والاطلاع
بأعناء التسبب خلال عممية البصا وقد يقومون في بعض الأحيان بدور الموجهين ،
أما انوثت الذين يتحدثون دور المفهورين الحقيقي في البصا فبهم يرمون العايات
التي يسعون الى تحقيقها ذلك أن بقادة الذين يرضون كلمتهم على الخمر عما هم
في الحقيقة يرورون لثورة بايحادهم نوعاً من تناقص بين الأهداف وأساليب
لتحقيق ، وعن عكس ذلك فإن لعدة المخلصين - حقاً - لقضية الحرية ، فان
أقوالهم وأفعالهم تتحد في جميع الأحوال ولطروف مع أقوال وأفعال غيرهم من
الرحال ، فالعمل الثوري الحقيقي لا بد له في النهاية أن يعف معارضا لطغيان
لصفوة المتحكممة لأن هذه الصفوة بظلمتها بكرة العلاقة الجدلية في الحور ، وإذا
فليس من الثورية في شيء تسفيه أحلام الرحال أو جعل مقياس لثورية هو مجرد اتبع
القادة في القول والفعل لأن الثورية الحققة عما هي صرت من المشاركة لا يمكن أن
تتحول الرحال فيه ر ممتلكات خاصة تأتمر مرة بالقادة ، فالاستقلال بقائم على
الشعيرات وعسل الأدعية والمليشيات وتوجيه اللاردى لا يمكن أن يجسد الثورة
الحقيقية ، فهذه المظاهر جميعاً من مقومات لسيطرة وبست من مقومات تحرير
فانسي يرعب في السيطرة ليس أمامه من حير ، لا أن يكر على الرحال حقهم الطبيعي
في العمل وانكلام وحرية لفكر لأن لدخول معهم في علاقة حوارية لا يعني سوى
أحد أمرين ما انه على استعداد للدخول عن شيء من سيطرته من أجل مشاركة اباس
أهدافهم واما أنه قد فقد سيطرته نتيجة حسابات حاضته ، وباحضار فان القادة
ثوريين لذين لا يرغمون في التحوير مع لباس ما أنهم قد اكتسوا صفات
لقاهرين فلم يعدوا بانالي ثوريين حقيقيين وما أنهم عدوا مصلين في تصورهم
لطبيعة دورهم الحقيقي وأصبحو بذلك أمرى لرؤ سهم المذهب الصيغوي يعني ذلك

أيضاً أنهم لم يعودوا ثوريين حقيقيين، وفي كلا الحالتين تتأكد الحقيقة سافرة وهي أن ثوريين قد يصنّفون إلى السلسلة ولكن وصفهم ليس لا يعني جامعة المطاف ، والذي يصل إلى السلسلة ويرفض أن يتجاوز مع ساس يعدو في شك من قدرته على تحقيق أهدافه .

وليس في حاجة إلى تأكيد دور بقبورين هم في اشركة في العمل الثوري بالوعي والتمسك على البقاء ، فقد هو سببهم لطبيعي كمتحدثين بالتعبير الثوري . ما اذا حردوا أنفسهم أو حردوا من هذا الدور تحت وهم وصعهم القديم المستطع بقبورين ولشاهرين منهم سيميشون وهي جديد وهو أنهم قد تمكنوا من السلطة في الوقت الذي هي بعيدة عنهم كل البعد ، وقد تمسح هذه الازدواجية المحار أمام المذهبية التي تؤدي بالضرورة إلى البرقراطية التي تعصي في النهاية عن الثورة ويترتب عن ذلك أنه ما لم يتدرك لبقهورون هذه الازدواجية خلال عملهم الثوري فإن مشاركتهم ستكون صعبة من الانتقام أكثر منها بحثاً عن حرية والثورة وسيكون عنهم موجهها نحو السيطرة أكثر منه موجهها نحو التحرير .

وإذا كان من الطبيعي أن يواجه القادة الصادقون بعض المصاعب خلال عملهم الثوري فإن هذه المصاعب ستكون مصاعمة أمام أولئك القادة الذين يطمحون في أن يقوموا بالدور الثوري نيابة عن الجماهير ذلك أن القيام بمثل هذا العمل لا معنى له سوى أن القادة يريدون لثورتهم أن تسحب دون مشاركة الجماهير فيها ويستوجب هذا الاتجاه بالضرورة تجريد الجماهير واحصاءها لنفس ظروف القهر التي حاولت أن تتخلص منها فيما سبق .

ويبدو هنا أن الحوار مع الجماهير أمر ضروري لكل ثورة حقيقية وذلك في الواقع ما يميز الثورة عن الانقلاب ، فمن الطبيعي ألا يتوقع الإنسان مثل هذه العلاقات الحوارية مع الاملايين ، فالانقلابيون لا هم هم إلا أن يكتسبوا الشرعية بكل أساليب الخدع الممكنة ، أما الثوريون فلا بد لهم عاجلاً أو آجلاً أن يقيموا نوع من الحوار الشجاع مع الناس وذلك أن شرعية وجودهم إنما يستمدونها من ذلك الحوار ، فهم لا يخافون إراء الناس أو مشاركتهم المعاناة في السلطة وانهم بالتالي لا

محدود حرجاً في سببها عنهم عن مخالفتهم وحقائقهم ولا يكون حرجاً في
تحدث بينهم من حيث أنهم خاضعة ونصاعب بني بواحبهم ، وبعد ما يكون
السرعة في بدء الخوار يقلد ما يكتسب الثورة أهانتها وشرعيتها ، وإذا كان الخوار
ضرورياً من حل الثورة فإنه نفس تنبؤ صوري من حل بوجاهة أنفسهم لأنه
بواسطة هذا ما من الأسباب يتمكّن من تحقيق وجودهم الأساسي ، ذلك أن
الأسباب صاعدة كاش محاور ، ما من بعموم تقويض طهارة الخوار هذه فلا
يمكن أن يكونوا من ثور من لأن صاعدة يتوحيش من سمة مجتمع تدهرس ،
و سببها لأن أن تؤكد أن عمل ثوري لا يمكن أن يتم بجزء بحث تخصيص
حتى من حرجه نوعي ولا حرجي لعدم ، فعمل ولو في صر نصيب ثوري
كما يستحق في نفس مرحية ولكن قد يؤكد تحقيق موضوعي أن بعض نوع
اعمل يستحق نفسه في وقت ، من وبدن برون هذه رؤية لا يمكن أن
يهموا بالتدريس أو عدم تدعيه لأن ، وفيه هي حدودها هي نوع من عمل

وتنبيه وصححت في سبيل عبادة لاسم الله بطائفة فهم موضوع معرفة لا
تتبع هي عند درك موضوع وحسب ادب في معرفة في حد ذاتها تنمي لفكرة
عن مفهوم وهذا هو الحد ذاته من شوري حيث يشترط للمهور و زيادة في
عمل ثوري و حد متوسطهم بوضع حقيقته و ذلك لا يستطيع حد في يتحدث عن
تتائم و ضائمين بعض دون بعد لقاده و يتوحد في علاقة حذليه حورية ، واد
كان هذا تصور يوحى بحركة ضائمين بمر شوره و ب مقصود منه في حقيقته هو
و حذتهم لانه بدون هذه لوحدة تأكيد بحركته حقيقته حيث زيادة في صعيد
واحد غير في صعيد آخر بكموس حقيقته فظهر ندى بظسحون في رسته

بمحاولة عرفت ان العمل الحزبي و الحور مع الحزب هو تحت دعوى السطيم أو تكريس هيئة اشورية هو في حقيقته خوف من حرية أو هو في حقيقته عدم ثقة بالحزب ولكن يبقى حقيقة لأولية وهي أنه ما لم يثق القادة في الحزب فليس يمكن الحزب من تحقيق حرسها فشوره اني تقوم على عدم ثقة بالحزب لا تحصى أهداف الحزب و ان تحصى أهداف القادة وحدهم ويؤكد من ذلك أن ثورة لا يقوم

بها لتدده من حل حتى هرب ولا تسوم بها حتى هرب من أجل زيادة وادى يقوم بها نظري
في وحده ملاحمة ولا يمكن هذه وحده لا تحقق لا حين يشهد سادة سو صعبهم
وحيهم وشجعهم في مواجهة حتى هرب ، ومن ضروري ب اعترف بأنه ليس كل
من حال كمنكوب مثل هذه شجاعه وادى لا يتكوب شجاعه ليس في وسعهم
معاديه لأخرين لا تشبه وهم يدان أن سعي في لأرض خداه فسيهم يقتبون خيابه
ويشأن يفسو بحولهم فيهم يدرون عنها وهذا لستوك في صميمه هو من مقومات
نفسه وقد يظن بعض ب مدغوه في خو مثابه سادحة ويؤكد هؤلاء ب ليس ثمة
شيء حقيقي كان بعد من لرحا مع رجا وب يشتركو جميعا في تعاون مع عالم
لأنه يدور هذا لأسلوب في علاقة بوحدة التي سيكون مثله هي علاقه لدهرين
والقهورين .

أما الثورة الحقيقية هي محاولة تغيير العالم الذي منهت فيه كرامة الأسس
ولن يقوم هذه ثورة وثلك مستعبدون من هذا بوضع وادى يقوم بها القهورين مع
قيادتهم ولا تستطيع هذه زيادة أن تقوم بدورها بظهور لا أد كرس علاتها مع
حتى هرب عن بوجه ندي ذكره على ب كثير من الذين بظروب في العالم نظره
ميكسكة لا يستطيعون ب يرو موقف رجا وتأثر أي حد كبير بمدى احساسهم
بالمعالم ندي يعيشون فيه ففي نظر هؤلاء من الممكن تغيير العالم بالأساليب
ميكسكية دون هم بحاسيس بلس وثره في لعمل اشوري ولكن حقيقة
التي يؤكد ذلك هي أنه ليس من حقيقة تاريخية لا وهي اساية في داب لوقت
فليس هناك تاريخ بدون رجا وليس هناك تاريخ هو حل رجا ، فالتاريخ
يصعبه رجا وهو كدث يصعب رجا وعنده يستتب رجا ونحردون من حقهم
في مشاركة تاريخية يصحون بالضرورة وحين تحب بسطرة وانهم ولا يمكن هم
نحور هذا بوقع لا حتى شاركوا في عمل لثوري بوعي ولا يصعبون به كمجرد
شأن وليس من شك في أنه من المثالية أن تقول ان مجرد تبصر الرجال بواقعهم
للقهور واكتشافهم خصمه وصعهم كأشياء كميل شعير واقعهم ، فليس الأمر على
هذا النحو من بساطة وادى هو كدث فادى ماعدي « الرجا في خطة الاكتشاف
بما سون محاص حقيقة هو الذي سيقودهم في نهاية تأكيد وضعهم الجديد »

ومن ناحيه أخرى فمن الخطأ أن نعتبر مجرد الحركة هي السبيل الى الثورة لأن الحركة لا بد لها أن تقترب بالقدرة على التقدّم نوعي مدى يؤدي إلى مزيد من تنظيم الفكر بحيث يشمل الأسباب من معرفه اساده أو درجة أعلى من تفكير وإذا ظل قادة ثورته يكررون على الناس ويؤكدون قدرتهم الخاصه فانهم في الحقيقه سيذمرون هذه تصرفات لأهم لا يستطيعون أن يفكروا دون مشاركة الخيبر لهم في هذا التفكير .

حقاً نحن نعلم أن الصفوة المسيطرة تفكر بدون أن تشاركها خيبر وهي لا تسمح نفسها بالنفوذ في ممارسة ترف التفكير لأن التفكير يقودها إلى معرفة احسن السبل لتأكيد سيطرتها . وهكذا فإن أي حوار أو اتصال بين هذه الصفوة وخيبر يتحول إلى مجرد بيانات ايداعية لا تستهدف سوى تدجين الجمهور .

ومن حق أن نسأل لماذا لا تشعر الصفوة بالسلطة بالضعف وهي تعتقر إلى مشاركة الناس ها في تفكير ؟ ولا حانه هي أن الناس يمتلكون لمقابل المعاكس هذه الصفوة فإذا امتنعت اساس قدرة التفكير انتهى لتناقض لقائم بين الصفوة والخيبر وبالتالي يتوجب على الصفوة أن تعقد دورها في التسلط ، لذلك فمن وجهة نظر المتسلطين لا بد أن يكون هناك تفكير يحكم عدم لتفكير الذي تمارسه الخيبر .

يقول « نيبور » :

« لقد أثار المستر جيدي ندي أصبح رئيساً للجمعية الملكية بعض الاعتراضات التي يمكن أن تلاحظ في كل سلاله على لرغم من وجاهة البطارية ، فإن المشروع انتعيمي إذا ما أعطى لطبقات العامة الفقيرة فقد يكون متعارضاً مع أخلاقياتهم وسعادتهم لأنه يعلمهم أن يكرهوا أنفسهم بدل أن يعلمهم كيف يصبحون رزاعاً وعملًا ممتازين ، كذلك فإنه يدّ أن يعلمهم الخضوع فإنه يعلمهم الخسوف وكلما هو الحال في الدول لصناعية فإنه يعلمهم قراءة مشورات لتتخذ والكتب الفارعة والمطبوعات التي تعارض المسيحية . به يعلمهم اساءة الأدب مع رؤسائهم وسبهم المشرعون أنفسهم بعد بصع سوت بحاجه إلى استخدام اليد القوية صدهم

فما أراد المستر جيدي هو ما أرادته الصفوة دون أن تعلن عن رأيها في معارضة

التعليم بصراحة فقد أراد جيدي أن يظل الناس عبر فادوين على التفكير وبطراً لأنه
 وأمثاله في جميع الحصب بصفتهم من القاهرين الذين لا يمكنهم أن يفكروا مع الحى هير
 فقد أرادوا لهذه الحى هير ألا تعتمد التفكير لنفسها . ولكن وضع المستر جيدي لا
 يماثل وضع القادة الثوريين ، فالعادة الثوريون أن لم يفكروا مع أساس فقدوا
 حيويتهم الثورية ذلك أن أساس عمل اهتمامهم الأعظم وليسوا في بطرهم مجرد أشياء
 يفكرون فيها ، وعلى الرغم من أن القادة الثوريين أيضاً يفكرون في الناس من أجل
 فهمهم بطريقة أفضل ، فإن هذا التفكير يختلف عن تفكير الصموة لأن محوره يتركز
 في تحرير أساس ونسب الحكم السيطرة عليهم ويمكننا أن نقول على وجه الاحتمال أن
 تفكير الصموة به تفكير السادة وأما تفكير الثوريين فهو تفكير الرفقاء . ومن
 المدهة أن نقول أن السيطرة تستوجب قطبين أحدهما يسيطر والآخر يستعمل ، وبين
 القطبين تناقص لا ينتم وليس من سبيل أن تصحيح هذا الواقع إلا بالثورة التي
 تستهدف التحرير والثورة تستوجب ظهور طبقة من القادة تصعبهم المحاولة
 والتجربة فإذا لم يكن هؤلاء القادة مساحرين أو المفهورين فإن ثورتهم لن تكون
 ثورة حقيقية ، ولا يتم إحياء هؤلاء القادة إلى الحى هير مجرد التفكير عنهم كما يفعل
 المسيطرون وإنما يتم بالتفكير معهم لأنهم أن لم يفعلوا ذلك لن يكونوا قادة ثوريين
 حقاً .

أما خلال عملية القهر فإن الصموة المتسلطة تقف من أكباد هؤلاء الأحياء
 الأموات ذلك أنها تحبس وجودها في العلاقة الموقفية معهم وليس هذا شأن الثوريين
 الذين قدرهم أن يموتوا من أجل أن يعثوا من جديد في حركة المفهورين .

وستطيع أن نقول بثقة أن عملية القهر تستوجب طرفين أحدهما قاهر والآخر
 مفهور ولكن لا يستطيع أن نقول أنه خلال عملية الثورة فإن هالك شخصاً يقوم
 بتحرير شخص آخر أو أن هالك شخصاً يكتب في تحرير نفسه فقط لأن الحقيقة هي
 أن كل الرجال يتبادلون التحرير في عمل جماعي ولا يقصد بذلك أن يفل من قيمة
 القيادة الثورية بل على العكس من ذلك فمن يؤكد أهمية هذه القيادة فما من شيء
 يفصل حياة الإنسان مع المفهورين بشاركتهم بصافهم من أجل الحرية ، فمثل هذه
 المشاركة حذيرة بأن تمنح القادة شعوراً فائقاً بالسعادة ، وستطيع أن نقول على وجه

الاحتمال ما يستطيع أن يفعله القادة الثوريون بحكم طبيعتهم هو ما نفس الصفة المتسببة في صفة بحكم تكوينها ، فالحقيقة الدائمة هي أن أي عمل تقوم به لصفوة المتسببة بجهام الثوريين ما هو في جوهره كرمز رائف ، وحدث ما لا يقدر القادة الثوريون على ممارسته بحكم تكوينهم وهكذا في تدهور لصفوة سحقها لثوريين تحت الأقدام فإن القادة الثوريين يردحرون فقط عديم يعنون مع الناس ويستند على هذا معهم فلا يمكن أن يكون أسلوب الفهريين أساساً ، وعلى العكس من ذلك فإن منهج الثوريين يتسم بالنسبته الدائمة ، وفي كلا الحالتين يمكن الاستعانة من وظائف العلم ، فيبي يتحد بفاهرون من العلم والتكنولوجيا وسائل بحلولها أساساً مجرد شيء فإن الثوريين يتحدون من العلم سلاحاً عكس هذا العرض لأنهم يستهدفون تحويل الرجل إلى بشر .

وهكذا فلا يمكن للثورة العنمية ذات الطبيعة الأساسية أن تحوّل الناس إلى مجرد أشياء حاصلة بتحليل استوكي لأن سفر إلى أساس من هذه الرؤية يعني وقوع العلم في أحد فحاح يدسوحة القهر وتنتي تكسر الخيل لعدم ، وتعني مثل هذه الخرفة أن هالك فرداً ما بحكم على الآخرين بالجهل بين هو وصفته وحدهم الذين يعصبون أو يدين ويدوا ليعملوا ، به لا يرى الحقيقة ، لا حين تقوى صفته كمنتهى وسنك فهو يحذون أن يفرص هذه الكلمة على الآخرين الذين هم المقهورون المجردون من قول كلمتهم .

إن وثك اسرقين لكلمت الآخرين يسمون في داخل أنفسهم شعوراً عميقاً بالثقت في بقوه لآخرين ، ولآخرين في نظر هؤلاء غير قادرين بل عاجزين عن أن يكون هم كلمة حتمية تحدث فهم يحسبون في قول كلمتهم على يدوم دون تكلف أنفسهم لسماع أي وثك المسنلين ، وهكذا يتعدون على أن يكونوا في موضع بقوه حيث يعدون ويأمرون ولا تحموا هم حياة الآخرين يكونون أمريين ، فهل يمكن لأمثال هؤلاء أن يتحاوروا مع الآخرين ؟

وعلى عكس ذلك فإن قادة الثورة العنمية ذات الطبيعة الأساسية لا يؤمنون بحرفة جهل الخمر ولا يمتدحون في هوف فهم لا يصدقون أنهم يحتكرون المعرفة

وحدهم، ذلك أن مجرد التفكير في هذا الاتجاه يعني عدم بثقه بالخير . وعلى الرغم من أن هؤلاء القادة يدركون نوعيهم الثوري أنهم يملكون رؤية ثورية تفوق ذلك الذي عند الآخرين . فهم يحسمون عن فرص رؤيتهم تلك على أساس بل يحسمون عن منء عمومهم بالشعارات ويؤثرون على ذلك كله أسلوب الحوار مع الناس ويحصبون بذلك معرفة الناس ويجعلونها تدرج من خلال معرفتهم الدقة لينحور ذلك كله إلى وعي بالواقع المعاش ولعبه من أسد حة أن يفترض أن الصفوة الصاهرة قادرة على القيام بمثل هذا النوع من الحوار وهي التي تطلق في حكمها على الناس من مفهوم « الجهل لعم » ذلك مستحيل بالنسبة لهذه لطقة . أما الثوريون فهم لا يستطيعون أن يتناقصوا مع مواقفهم ثورية بقبول خرافة الجهل لعم ، كذلك فهمتهم لا تقتصر على طرح هذه الخرافة كمشكلة بل يتوجه عليهم قراءهم بجميع الخرافات التي تستخدمها الصفوة المتحكمة كي تمارس دورها القهرى من أجل إيجاد حلول لها ، وإدراك أثر القادة الثوريين اتحاد أسلوب القاهرين فستعكس ثارهم على الناس بأحدى طريقتين ، إما أن تقوم الشعارات الجديدة بتدجين الناس كما يحدث في بعض الظروف لتأريخيه وإما أن تشعرهم بالخوف حين تهر الفهر المستبطن في أعينهم ، وفي كلا الحالتين من يكون سلوك القادة ثورياً ، إذ في الحانة الأولى تصح لثورة مجرد وهم أو سر وب في حانة الثانية فهي ستصح أمراً مستحيلاً وبحر لا شئ في أن هناك بعض الثوريين من أصحاب أسلوب خسة يعتقدون أن طريق الحوار طويل وأفضل منه طريق البيانات ويذهب هؤلاء إلى أنعد من ذلك حين يقولون أن لتعليم لتحريرى لا يمكن أن يتم إلا حين تتولى القيادة الثورية السلطة ، فالسلطة عند هؤلاء يجب أن تسبق التعليم .

إن أمثال هؤلاء الرجال يؤمنون بالحوار مع الناس ولكنهم لا يؤمنون أن مثل هذا الحوار يمكن أن يتم قبل أن يسيطر على سيطته وكأهم حين يكررون صروقه الحوار التعليمى قبل استلام السلطة سكرور في ذات الوقت الصفة التعليمية للثورة - داتها - كاستحار ثنائى بعد أساس لمرحلة الثورة الثقافية وبالنسبة فإن هؤلاء الرجال يحطلون بين هذا النوع من التثقيف وبين التعليم الذي عارسه السلطة الثورية بعد استلامها مقاليد الأمور .

لقد أكدت مراراً أنه من السداحة أن توقع من الصفوة المتسلطة أن تقوم بمهمة تعليمية تؤدي إلى تحرير الإنسان وعلى عكس ذلك فعندئذ أن يدرك أن الثورة تتمير دائماً بطبيعتها التعليمية وما خطة استلام السلطة إلا مرحلة من مراحل العمل الثوري ، وعلى لرغم من أهمية هذه المرحلة ، فإن المفهوم الأساسي للثورة يحتم علينا ألا نجعلها خطة فاصلة بين ما قبل وما بعد في العملية الثورية

ولما كانت الثورة تسبق موضوعية هدفها ، يحملها تحاويرات ، و يجتمع القهر لتقييم مكانه يجتمع انرجاح الدين يدرسوب -جربة متصلة من أجل تحقيق حريتهم وإطلاقاً من هذا المفهوم فإن الطبيعة الحورية للثورة والتي تجعل منها عملاً ثقافياً لا بد وان تتمش في جميع الظروف ، فهذه طبيعة الحوارية هي التي تصحيح مسار الثورة وتحول بينها وبين أن تصبح مجرد مؤسسات وتنظيمات بيروقراطية حاوية من المصنوع ولدين يجحون بالثورة إلى مثل هذه الاتجاهات في الغالب من الثوريين الذين تحولوا إلى ظاهرات رجعية ، وذلك في مقدور الناس أن يصلوا إلى السلطة من غير أن تكون لهم حبرة بها - بحسب مفهوم هؤلاء - مما الذي يسمعون من أن يمارسوا الحوار قبل أن تكون لهم حبرة به .

إن العملية الثورية كما أسلفنا هي عملية ديمائية وهذه بصفة وحدتها هي التي تمكن القادة والخطاهير معاً من تعلم أساليب الحوار وأساليب استخدام السلطة ، فالرجاح يتعممون لساحة في أداء ولا يتعلمونها بالحدوس في المكتبات .

واستناداً على ما ذكرناه يتضح أن لحوار مع الناس ليس صعباً من الناحية أو أهمية وليس هو وسيلة لتأمين السيطرة بل هو عامل مهم لمعرفة العالم من أجل استعادة انسانية الإنسان وكما يقول « ماجو تروفيث » :

« إن العمل الحر هو ذلك الذي يستطيع به الإنسان أن يعبر بعالمه وبفضه في ذات الوقت ومن أحصى مستلزمات الحرية أن يدرك لاسان القيود التي تحد قدراته كما عليه أن يدرك ضيقة الانداع الانساني ذلك أن الفصل من أجل المجتمع الحر لا يمكن له أن يتحقق ما سم يوهو الإنسان نفسه اعى درجات الحرية » .

وإذا قننا الرأي السابق وحب علينا أن نعمم أن الثورة عملية تعميمية بالضرورة وذلك ما يحتم أن تكون لطريق إليها مفتوحة يسر فيها الناس دون أن تصع العراقيل أمامهم ، وذلك ما يحتم أن يكون العمل الثوري قائماً على الثقة بالناس ولا يترك محالاً لعدم الثقة بهم وكما قال لينين

« فمقدر ما تحتاج الثورة إلى السطير من قادتها ملزمون بأن يقصوا إلى جانب الناس مشركين لهم في مقبولة الطغيان » .

واعتدأ على ما ذكرناه من فرصيات بدأ عرصاً مفصلاً لطريبات العمل الحواري واللاحواري في العمل الثوري .

الغزو :

من أول ما يلاحظه الانسان في العمل اللاحواري ظاهرة العزو أو الاستلاب ، والذي لا يؤمن بأسلوب الحوار لا يستهدف في علاقاته مع الآخرين سوى هزيمتهم بكل الوسائل المتاحة ، العنيفة منها والبهذنية ، القامعة أو الأبوية وكما هو معلوم فإن العزو بطبيعته يستوجب قطيعة أحدهما عار والآخر معرو أو بتعبير آخر فانه يستوجب سالماً ومستلياً أو هارماً ومهروماً ، ويعتمد العاري في كل الظروف الى فرض أهدافه على المغزو حتى يجعله خرواً من ممتلكاته الخاصة، ولكي يمارس المغزو حياته فانه يستغلن شخصية العاري في داخله وبذلك يمارس وجوداً مزدوجاً يحوله من طبيعته الانسانية الى مجرد شيء أو الى جثة هامدة بلا حياض واداء كانت تلك هي النتيجة الحتمية للعمل اللاحواري ، فان الحوار على العكس من ذلك تماماً يغود الى أن يمارس الانسان كيوته دون ردواج ويسعى أن يذكر دائماً أن اتصاف الرجل بالسرعة الحوارية أو اللاحوارية لا يتم في فراغ وإنما يكون في هذا العالم الذي يعيش فيه حيث لا يتدرج الرجل من طبيعته اللاحوارية الى طبيعته الفاهرة بل يمارس الفهر واللاحوار في وقت واحد . وهكذا فان ظروف الفهر تحتم الا يكون الفاهر حوارياً ذلك أنه يستخدم الفهر لتجريد المفهور من احساسه بالعالم وبذلك يتمكن هو من تحقيق مصالحه الخاصة . ويستطيع أن يقول على وجه الاحمال انه بمجرد أن يتولد الموقف

نهري واللاحور يصح ضرورة من حل لحظا عليه . ومنه منطلق في دم
 العمل التحريري هو حوري في ضرورة والاحور لا يمكنه أن يأتي في مرحلة
 لاحقة من مراحل العمل بل يجب أن يكون مسوقا منذ العمل ، كدب وما كان
 التحرير عملاً ذا طبعه دائم ومتنوعة متوحب أن يكون حور أيضاً ذا طبيعة
 مستمرة ودائمة في العمل الثوري . ومن هنا يبين لنا أن الرغبة في العرو أو بالأصح
 ضرورة العرو هي لازمة أساسية في العمل بالاحوري ولأجل أن يحقق العرو
 فإن القاهر يجب أن تحطيم قدره الرحان في تغيير لعدم وعظراً لأن نهريين لا
 يستطيعون تحقيق ذلك بصورة كاملة فهم يحسبون أن حق احساس حراي في عالمه
 حيث يقدمون للمنهورين عدلاً من الخداع يريد من سبيلهم وعترهم ويسعون في
 تحقيق هذه الغاية أساليب كثيرة من أجل أن يجعلوا العالم يبدو في نظر المنهورين
 وكأنه كتلة واحدة وجميعهم الأساسي هو لتفهم معاً . وفي أساليب تحقيق هذه
 الغاية يتم عن طريق اتصال بين يدي يودعه بقهرو في عموم منهورين ومن أهم
 أسباب اتصال بينهم منهورين بأن مجتمع قهرو هو مجتمع حرية حيث الرحان
 جميعهم أحرار بحق لكن منهم أن يعمل في مكان الذي يريد كما يحق لكن منهم أن
 يختار رئيس الذي يريد وأنهم يعطونه رئيس ما انصرف منه لي رئيس آخر ، ومن
 بين الخرافات أيضاً رعم نهريين بأن مجتمعهم يحترم الحقوق الأساسية وأن أي عامل
 فيه يمكنه أن يصح مصرراً وأن أي مانع في لشارع له قيمة تعدد قيمة صاحب
 المنصب بكثير وأن تقديم حق للجميع ، ذلك في الوقت الذي لاتصل فيه سوى فئة
 قليلة من أبناء سر ربيين في مستوى الجامعة . ومن بين أساليب الاتصال أيضاً
 يهاجم منهورين بأن جميع الرحان متساوون دون التمايز ما يواحه هؤلاء من أسئلة
 مثل هل تعرف مع من تتحدث ؟

ومن الخرافات أيضاً صفاء صفه الطوبى على الآخرين ، وظهرهم وكأنهم
 المدفعون عن الحضارة المسيحية العربية ضد افادية لبررية ، ومنها أيضاً أسطورة
 كرم بصوفة المتحكمه وخرافه أن لتمرده هو عصيان لأوامر الله وأن الملكية الخاصة
 ضرورة بتقديم الأساسي وأن القاهريين طبقه عامية بالضرورة وأن المنهورين كسالي
 وعبر أسماء بالضرورة أيضاً ، ذلك بالأصافه لي عمو طبقه القاهريين وسعار طبقه
 المنهورين بالضرورة .

كل تلك الحرافات وغيرها هي التي ركز القهرون على أن يسهلها
المقهرون من أجل أن يحفظ القهرون عن وضعهم في قلوب أولئك المسعلين وقد
ركزوا على أن تتم عمليه الاستيطان هذه بواسطة بدعابة ولشعرات منظمة سي
تستخدم فيها وسائل الاتصال العام الحديثة .

وعلى وجه الاحتمال فيمكننا أن نقول أن القهر لا يمكن له أن يمتدح الا اذا
دعم في نفس الوقت بالاحواز، ويمكن أن نقول ان بالاحواز وسينته لأداة هي
تحقيق العزو المستمر لعقول وقلوب المقهورين .

لقد تحدثت لصعوبة السيطرة في روم القديمة عن عطاء الخير وخدمة خدمت
السيرت بدعابة لآخر تحقيق لسيطرته عليهم، وتركز لطيفة المتوسطة في عصرنا على
أن تحقق عرو لأحررين سواء كان ذلك بالخبر أو بغيره . حقا فإن تحتوي اعرو
وضرئته تحذف من عصرنا وعصرنا الذي لا يختلف ما طلت منطقة متوسطة
قادرة هو الرغبة المستعينة في القهر .

فرق تسد :

نعتبر هذا المبدأ من اسديء مهمة في العمل القهري ويرجع تاريخه و بداية
القهر ذاته وينتجص في أنه ما دمت لأقنية في مجتمع القهر هي التي تحصى لأغنية
لسيطرته فإن سبلها سفاء في حكمهم رهق بغيرتها على تفريق كلمة مقهورين . ولا
كان هذا هو حال لأقنية التي لا تستطيع أن ترى الأغنية محتمة على كلمة سوء لأن
في ذلك تهديد يمكنها من أن تعمل بكل الوسائل فهي بدعت درجنها في الصعف
وسدائية تحوز دون حساس لأغنية بدعابتها أو بوحدة ، ولذلك فأنت تجدها
تدرج مفاهيم بوحدة والتنظيم وصبأ تحت قائمة الأعمال خطره وهي بدعفت
خطرة بالنسبة لمجتمع مقهورين ، لأن مجرد دراكها يجرئ في مقهورين رغبة حادها
في الحرية .

أننا نرغب فيه القهرون بدعفل هو صعب المقهورين وعقولهم وتعصب
قدراتهم في لانداع وتعميق الهوة التي يفصل بين تفكيرهم المشترك وسعد

القاهرون لا يحار هذه لأهداف وسائل شتى تتراوح بين مستوى الفهر البروقراطي
 وتبصيل الشقي الذي يوحى لناس أن القاهرين يقومون بحسبهم ، وعلى من
 أخطر وسائل الفهر شقي هو ما يقوم به بعض متخصصين الذين يكررون فكرهم
 في قصاص حسبه وحرثيه يحثون به الناس عن رؤية الواقع في صورته الشاملة ،
 ومن أبرز مظاهر التعريب والعرب الثقافي ذلك الذي يمارس تحت شعار تنمية المجتمع
 حيث تقسم المنطقة الى مجتمعات محلية دون دراسة عميقة لطبيعة هذه المجتمعات
 ككل متكامل في طار واقعها خاص من جهة وكجزء من المجتمع الكبير من جهة
 أخرى . إن هذه الممارسة هي ضرب من التجربة التي تبقى على الناس متفرقين حتى
 لا يدركوا مشاكلهم لكبرى وبمعكنا أن نقول ان التركيز على قصاص محددة في شريحة
 من شرائح المجتمع ثم تجسيم هذه شريحة عمل يستهدف عاقبة المقهورين وعمرهم
 عن رؤية المشاكل التي يواجهها بقية أفراد المجتمع وقد يستخدم أسلوب آخر في
 عزل الناس واعاقبتهم عن رؤية مشاكلهم وهو ما يسمى ببرامج تدريب القادة التي
 لا تستهدف سوى عرب اساس وصرهم عن واقعهم وتقوم هذه لبرامج على تصور
 سادح فحوه أن تدريب القادة يؤدي الى تطوير المجتمع وكأن آخره هو الذي يطور
 الكل وليس الكل هو الذي يتطور وتتطور الأجزاء من خلاله ، ولا شك أن أولئك
 الأشخاص الذين نشأت عندهم قدرات على تحمل مسئوليات القيادة ويجتازون الى
 هذه المهمة إنما هم في حقيقتهم يمثلون طموحات المجتمع بأسره ، هؤلاء لرحل
 على سبيل تام مع الطريقة التي يعيش أو يعجزها أصحابهم في الحياة الواقعة ، برغم
 أنهم قد أظهروا قدرات خاصة ميرتهم عن بقية أفراد المجموع ولكن بمجرد أن يهي
 هؤلاء تدريهم ويعودوا الى مجتمعهم من جديد بمكانات لم يكونوا يتمتعونها من
 قبل يتشكل سلوكهم في أحد سبيلين فإما أنهم يستخدمون امكاناتهم المكتسبة لتأكيد
 بقرر المسلط على رمالهم وإما أنهم يعيشون كالعرباء في مجتمعاتهم وتهدد بذلك
 مكانتهم القيادية السابقة ، وبرغم فسوة الاختيار فإهم يجتازون دالطع بحراسة
 استعمال المجتمع رمى بطريقة أقدر من أجل المحافظة على وضعهم القيادي ولكن
 عندما يكون لعمل الثقافي متجهاً نحو المجتمع بأسره وغير مقتصر على القادة فحسب
 فإن العكس تماماً يحدث لأنه في مثل هذه حان إما أن تسجى لقيادة مع الشعب وإما
 أن تستبدل القيادة بأسرها من أجل إيجاد قيادة جديدة تعبر عن ضمير الناس وليس

عرباً أن يعارض الفاهرون تثقيب المجتمع بأسره ويؤيدوا تثقيب حفنة من القادة ،
ذلك أن تثقيب القادة على طريقة لفاهرين يساعد على تعطيل قدرات الناس في
الاحساس بواقعهم وبالتالي تتحصر تجربة المقهورين وتفرقتهم .

وبعل من أكثر الأمور ازعاجاً للفاهرين هي الصراعات الطبقية والفاهرون لا
يرغبون في تغيير أنفسهم كطبقة قاهرة ، ولذلك فأنت تجدهم يطالبون دائماً بمجاد نوع
من التماهم والانسجام بين أصحاب العمل والعمال دون ادراك لأن التناقص بين
هاتين الطبقتين يجعل الانسجام بينهما مستحيلاً ، ورغم ذلك فطائفاً دعت الصموة
المسيطرة الى الانسجام بين الطبقات وكأنك الطبقة لا تعني أكثر من مجموعة من الأفراد
يطربون بعزاة الى قاعدة ذلك في طهر يوم من أيام الأحد ، ويعيب عن هذه الصموة
أن الانسجام الوحيد المتاح لها هو الانسجام الذي يتم بين أفراد الطبقة ذاتها . حقاً
اسم قد يحتلهم وقد يتشاجون عندما تتعارض مصالحهم ولكنهم سرعان ما
يتحدون عندما تتعارض مصالحهم أو عندما يواجه طبقتهم أي تهديد خارجي ، أما
المقهورون فاسم لن يستطيعوا ممارسة الانسجام الا حين تشغل طبقتهم في ممارسة
لصالح من أجل التحرير ولا يعني ذلك أنه في بعض الحالات قد يضطر الفاهرون
والمقهورون الى الاتحاد والظهور بمظهر الانسجام وبمجرد أن تزول الأسباب
لعارضة يعودون الى تناقضهم القديم الذي لم يكن قد انتهى في المرحلة السابقة وأما
قد اختبأ الى حين .

ويبدو من ذلك أن كل تصرفات الطبقة المتسلطة تتركز في احداث التفرقة بين
المقهورين للحفاظ على وضعيتها وتحتل مثل هذه التصرفات في تدخلها في العمل
القبلي مؤيدة بعض المرشحين الذين يمثلون مصالحها ومحتصة بعض الأشخاص
من ذوي السرعات القيادية من أجل تدجينهم ، كما تتدخل من أجل توزيع المصالح
لبعض المستعمرين وحقاق الخراء ببعضهم الآخر . كل هذه وتلك من أساليب التفرقة
التي تمارسها الصموة تعني بها الحفاظ على وضعيتها ، وهي أساليب تعتمد بطريقة
مباشرة أو غير مباشرة على استغلال بعض جوانب الضعف في الطبقات المقهورة .
ويتجلى من ذلك أن المقهور الذي يستنص الفاهر في داخله يعيش في غير مأمن من
عسفه ويحقق هذه الارذواجة مصالح الفاهرين التي تبعد عن مصالح طبقته .

ولا شك أن مقهورين معروفين بخسرة سعة عدم استجابتهم بدعوة يكون
 فيهم ومن بوحدهم كطقة فستجده في جميع لأحوا هي نقص أو وضعهم في
 القوائم السوداء أو قفل أبواب لرق في وجوههم وهذا تأكيد على أن سبب
 رئيسي في عدم حسابهم لأمن هو عيوبهم بعمل مدى بقومهم به ومن هنا يبدو
 أن الأساس لا يستطيع أن يحقق حوسه لا بد تمكن من مداع عنه خاص وسضع
 في نفس الوقت أن يدع العمل الذي يمكنه من تعبير صورة حاله ود كإبقاء
 الرجال في محيط العمل يعني فقط أن يعيشوا في غير مأمن ومهددين فد ذلك مدير
 بعدم تمكنهم من تحقيق رجولتهم لأن لعمل مدى لا يكون حراً أي هو صهره من
 طواهر لقهر يمارس ضد سلبية الأساس وفي ضوء ذلك يدرك أن وحدة مقهورين
 هي في الواقع حضرة نحو ذر كههم حقيقة أن تمردهم يساعده على وقوعهم عريضة
 بالاستغلال والسيطرة والمخاطر الإنسانية وعلى نقص ذلك فإن الوحدة وشطبه
 يساعده هؤلاء على تجاوز ضعفهم وإثاء قوة تعبير التي يستطيعون بها عادة مداع
 العالم بجمعه صاخبة لأساس وهذا العالم الجديد هو بقبض عام اقهر مدى
 لا يتمكنوا إلا بقهروا وخدمهم ويصبح من كل ذلك أن سياسة « فرق تسد » هي
 في الواقع هدف رئيسي نظرية العمل غير الخوري حيث يكون بها المسيطرون أن
 يظهروا أنفسهم وكأنهم مخلصون للرجال الذين يعانون من قهرهم ، ولكن هذه
 المسيحية الكاذبة لا تستطيع أن تحبب نوابهم الحقيقية فهم لا يريدون سوى الحفاظ
 على ثرائهم وقوتهم وأساليب حياتهم وتنت كنه من لوسائل التي تعيهم في سيطرة
 على الآخرين غير أن خطاهم يتركز في أنهم هم يستطيعوا أن يدركوا أن الخلاص لا
 يتحقق هم إلا في العمل مع الرجال ، وما داموا يقهرون فاهم لا يستطيعون أن
 يكونوا مع غيرهم من الرجال ذلك أن يقهر هو حائل أعظم بين نظريتين

ونقد يكشف التحليل السيكولوجي أن الكرم لثرف مقهرين إنما هو تعبير
 عن الإحساس بالذنب ، فهذا الكرم لثرف لا يحاول لظاهر فقط الحفاظ على نظام
 غير عادل وممس ، وإنما يحاول إيجاد السلام لنفسه ولكن السلام لا يشرى بهذا
 الأسلوب ، لأن السلام الذي يستشعر عن طريق التنازل والحب ، الذي لا يمكن أن
 يكرس في ظروف القهر ، وبذلك فإن لمسحبة الكاذبة في نظرية العمل اللاخواري

هي في حقيقتها أكيد لأهم معومات هذا العمل في حاجة الى لغزو وما دامت
هذه فئة ترى ضرورة تجميع الناس من أجل حفظ على وضعها كطئنة فظهره في
هذه الفئة تجهد في ألا يرى مفهوروب ستر سحنة قهرهم بذلك يجدهم يحولون
ويعدهم بأنهم حماهم ضد الأعين شيطانية وضد متطرفين واشاعين و أعداء
به ، وهكذا لأجل أن يسمي بفاهروب الناس ويركوبهم فيهم يسمون أنفسهم
بأنه في مفهوروب لساعة خفيين هدمين وأعداء ولكن بدريح يأخذ على عاتقه
بصحيح هذه الأوضاع الخاصة ، وعلى الرغم من أن لوثائق الرسمية تسمى
تأثير ديس - رغم ثوره عهضة لاستغلال سر ريل من سرتعل عام ١٧٩٨ - وما
فعله مؤامره في سطل في نظر الخي هير ليس هو ذلك الذي سببه نص وحكمه عنه
بموت و تنصيع وبشر حراء في القرى المحصورة بيمس بها الناس من سطل في نظر
هؤلاء هو تأثير ديتيس لعد مرق الدريح كل لصدت التي صفتها به انصوبة
بتمسطة وقام مكاب اعترافا على به استولية لأن لأطس في ذلك المرحله كانوا هم
المرحان بديين تجدد من أجل تحقيق حريتهم ولس الناس قسموهم من أجل أن
يحكموا

الاستغلال :

يشكل الاستغلال بعداً آخر في العمل غير الخوري وهو كظيره « فرق تسد »
وسيلة من وسائل لغزو ، ولا يخفى أن لغزو هو محور الذي تدور عليه كل بعد
نظري ، فوسيلة الاستغلال تحاول بصفة التسيطة أن تجعل كتلة الناس بوقفي مع
أهدافها ، وبقدر ما تكون الخي هير غير واضحة في حزنها السياسية بقدر ما تسهل
عصبة استغلالها بواسطة أثبات بديين لا يريدون فقدان سمطتهم ولقد أوضح
حلال هذا ، بمصل كثيرا من الأساطير والخرفات التي يستعمل بفاهروب بها الناس ،
ونكن بقى هناك أسطورة يستهدف بها الفاهروب بعدد الناس عن تحقيق
طموحاتهم وهي أسطورة البرجوري ، دلا يمكن للخرفات والأساطير لسدفة أن
تحمي أهدافها ما سم يقبل الناس أسطورة سورحواري ، ففي بعض الحالات تم
عملية الاستغلال بواسطة حلف بين بفاهروب والمفهورين ، وليس لا يتسمون حقيقة
هذا خلف قد يطوره علاقة حورية بين نظريين ، وهو في حقيته غير ذلك لأنه

محكوم بأهداف لقاهرين وأغراضهم ، ولأنه يدعى بمحبة الناس ما يسمى بالرجورية الوصبية في موجهة ما يسمى بالرسمية الوطنية هو عودح ما أريد بهه ، ولكن مثل هذا سيبذل نصف حدثاً دون اكتشاف للناس عاجلاً أو آجلاً لتحقيقه الممثل في حصولهم للمهر ومن العريب أن مثل هذه التحالفات لا تعرض للناس ، لا عندما يبدأون تحركهم من أجل تهديد سلطة القاهرين وبعد دورهم المحتم في انتاريح ، ففي مثل هذه الظروف يصعب القاهرون تكتيكاتهم من أجل مراد من الاستعلاء ويصبح الاستعلاء في هذه المرحلة وسيلة فعالة في الحفاظ على مصالح الصغوة لمسطرة ، ولذا حفظه أو لقاهرين لا يبدؤون أي أساليب الاستقلال قبل أن يبدأ أساس تحركهم ضد مجتمع افقهر بهم يبدؤون في الظروف العادية أي أساليب لقمع أو لا داعي للجوء بالاستعلاء ما دام الناس غير مدركين خفايا العالم حوهم ، والاستعلاء في نظرية العمل عبر الحوار هو مواجهة حتمية تعرضها استجابة القهويين لبدئات العملية التاريخية الجديدة ويستهدف القهويون من خلال عملية الاستعلاء هذه توجيه الناس أي أسواق مرورة من تنظيم تنظيم التهديدات المحتملة في حاد حوهم في تنظيم حقيقي ذلك أن تنظيم حقيقي يقوم للقهويين أي تحقيق حريتهم فاما لاحقاق فيفقدون أي عكس ذلك تماماً وما دام الأمر كذلك فإن المستعلاء لا يمكنهم أن يساعدوهم عن سجار تنظيمهم الحقيقي لأن التنظيم الحقيقي هو من مهمة القادة الثوريين وليس من مهمة المستعلاء ، وقد يحدث في قطاعات كثيرة أن يشكل القهويون في التجمعات الصاعدة « بونيرات مدينة » ولكن هذه التجمعات لا تكتالية كثيراً ما تفقد روح الثورة حين تعتبر نفسها محصورة بعض الشيء ، ولذلك فهي على الدوام بيئة صالحة للاستعلاء عن طريق الخداع والدعوة للكاذبة .

أما تلك السنة التي لا يسمح فيها الاستعلاء فهي تنظيم لثوري ساعد بواعي المشكلات والذي ما يقا يطرحها على أساس كقصيا لتحديد موقعهم من العمليه التاريخية وتصرهم بالحقيقة الوطنية وحقيقة الاستعلاء ذاته .

بقول « فرانيسكو ويرت »

« إن كل سياسات اليسار معتمدة على الخيهر وعي وعيها هاد هاد احتل هذا النوع فسيفقد اليسار حدوده وسيهدر على سرعم من أأ اليسار كي هو شأن في الثوريين يطل يومهم نفسه بأنه يستطيع تحقيق الثورة عن طريق العودة السريعة إلى الحكم . »

وهكذا ففي ظروف الاستعلاء يطل اليسار معرماً بانعوده سريعه إلى السلطة وبذلك يتناسى ضرورة الاتحاد مع المهوريين ويصرف إلى تكوين تنظيم يقسم به حوار مستحيلاً مع المستلطين يتهي به إلى يصحح هو نفسه مستعلاً بواسطة الصقوة ولعمه يشترك معهم في بعة القهر وقد يبرر هذه اشركة بأنها صرب من الواقعية .

وكي معروفب لاستعلاء أيب هومحاولة تحييد اساس وصرفهم عن التفكير في موقع ذلك أو التفكير في الواقع يؤدي هه إلى اقيم بالعمل الحقيقي وسوء سمي هذا التفكير الصحيح وعي ثوري أو طبقياً فهو ضروري في مرحلة ما قبل الثورة ، وبه كانت الطبقة المسيطرة تدرك ذلك تماماً فبه تعتمد إلى استخدام جميع اوسائل بما فيها العنف لمنع الناس من التفكير في هذا الاتجاه وتترك هذه الطبقة الحوار يؤدي بالضرورة إلى تصوير بعة اسفد . وكي يعتبر بعض القدة اثوريين أو حوار مع الناس بعة بورجورية رجعية فإن الحواريين يعتبرون الحوار بين المهوريين وقدة اثورة مطهراً حضراً لا بد من تحيه ، وأيضاً فمن أساليب الاستعلاء وسيطرة محاولة حر الافراد إلى بعة تحقيق النجاح الفردي وهي بعة سائدة عند البورجوريين وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة هب المستلطين يتحدون القادة الحيه هريين ههأذلك وكي يقول « ويعرت » فإن هؤلاء القدة عندما يحصعون هذا النوع من التسلط يعملون كوسطاء بين انطفة استسلطة والخيهر . ولما كان ظهور هؤلاء القدة في الاساس مرتبطاً بظهور طبقة المهوريين فإن وضعهم الجديد يجعلهم يمارسون نوعاً من الارذواح تتميز فيه بعوسهم بخصائص المهوريين والقاهريين في ان معاً وبه طل القائد الحيه هيري يمارس الاستعلاء بدلاً من الانصراف إلى التنظيمات الشعبية لفعالة فإنه لا يخدم اثورة بحال من الأحوال بذلك أو سبيله الوحيد خدمة اثورة هو الافلاع عن ممارسة لارذواح وتوطين نفسه لقصيه لمهوريين وبذلك يتوقف عن أن

يكون مجرد وجهة سعيه لأنه لا فعل ذلك بعد الاستعلان ولم يجدره نصم الثورة الحقيقية وهو بعد أن يعمل يتوقف عن أن يكون مجرد وسط بين حتى هو والسياسيين وبدلاً من ذلك فيصبح موجهاً لصفة استعبدية لا تختم على أنهارين لا حدود لاجراءات الاستقصاء وسأفهم ما قاله « حيثولوا ورعاس » في هذا السياق وذلك في عيد يعبر في آخر شهر رشتة « رشتان حركم نال حصل سحديدي نصم اندي نتطع نه در تي لا يكرن أن يبحر بدون وفوفكم الصب وتغويكم بيومي معي » وبعد تحدث ورعاس ألقى بمناسبة قصته تسعين يوم في سبعة على أسسه تقوي بعصا وبصاعب سي وجه حكومته

لقد تحدث مباشرة في ساس على مجلس به من أسف تخذ العجز والفقر وارتفاع مستوى المعيشة مع انخفاض الترتبات وحدث عن تطيع الأغنياء يستغل فضل مع فقد لأهل وقد كان حديثه في كل ذلك منسجاً بموضوعية ، فإن

« لقد حدث بكم لأحركم لا أدرة لأتحدث في هذه اللحظة تقوي نبي تحمي به مصحككم لاقتصادية لذلك فمن وحكم لا تطمو بتسكم ليس من أجل الدفاع عن هدفكم فحسب بل لصحو حكومته سيدي يمكنكم من تحقيق هدفكم سي محسح في وحدتكم وتساكنكم ذلك فيبي دعوتكم تنظيم تسكم في تقديركم تكونوا جهة قوية متحدة تحت و تحت حكومته وتدعمها حتى تسكن من حل جميع مشاكلكم تريد وحدتكم لأجل لا يصبو صد ساحفيكم كيلا تغزو فريسة بمصارين بعد حساب اساعه سي سحدون فيها في تقديراتكم من أجل تحقيق حريتكم وقوتكم منظمة فليس حديث لأن أدرة نتطع لا تحقق هدفها لاجتماعية دون مساندة تنظيمات تقوي بعامه « وعلى وجه العموم فقد خذ ورعاس في خطبته في دعوة خيهر كي نوجد قوتها وتنظيمها دعاء عن حقوقها فلقد أخبرهم بوصفه رئيساً لمدونة عن تعقدات والبصاعب التي بوجه الحكيم معهم ومنذ ان لحظه فقد بدأت دره نوجه مرشد من بصاعب حتى جاءت القمه فأسويه عام ١٩٥٤ ، وبعد لوسم يكن في عاس فد وجد الشجاعة في نفسه دعوة الناس كي يتوحدوا من أجل حرية مصحهم وبني على ذلك سلسلة من لاجراءات لوطسه أن تحركت الصفوة الرجعية بأقنى أساليبها ضد نظامه ،

ومن ذلك ينصح أن في فائدة يرفص أن يكون وسيط بين الناس والصفوة
ويسجد خطواته نحو الناس ، فيربط صفوته بعن كل قواها لاحتوائه وتدميره
منكب بقوة في ذلك ، ثم د كفى بسور لأبوي وبندية مشروعات برفهه
لاحتوائه حتى و ، كتب فيه وبين لصفوة خلافات وقلة فيه من توجه معارضة
عميقة إلا في سائر ذلك أن مشروعات أرفهه الاحتجاج تستخدم في بعض الأحيان
لاحكام الاستعلاء من حل غاية لغزو وذلك لا تتميز به هذه المشروعات من
بأثيرت بصر فيه تحرف الناس عن التفكير في أساس مشكلاتهم الحقيقية ومحاولة
يحدد خيول هـ فهذه مشروعات نفس الناس في مجموعة أمور د كل منهم يحاول
أن يحقق بعض مصالح نفسه ولكن هـ الوضع به انعكاسات سلبية أيضاً لأن مجرد
لدي يحصل على لقدم يطمع في الكثير والذي لا يحصل ثمنه نفسه بمرارة وقد
ويطالب بحصته في مسعدة ، وما دامت الصفوة المسيطرة لا تستطيع أن تقدم به
ثباتاً لها فتح في مريد من الآخرين ، الكاشحة ، وهذا يجب أن يستفيد قادة الثورة
من نقص الاستعلاء بعرضها كمشكلات أمم جماعة منقهورين والاسمدة منها
في تنظيمهم من أجل تحرير أنفسهم

المغزو الثقافي :

تتميز بصرية لعمل للاحواري بحصيفة أجرة ومهمته ذلك هي حصيفة
معرو لثقافي وهذه الحصيفة كرسيفتها تعتمد على تكتيكات استرققة والاستعلاء
حتى يتسنى لها أن تحدم لعبة سلبية للسيطرة وهي العزو وفي هذه لفهرة ينفرد في
العره الواقع ثقافي خبثه من أساس متجاهلين امكبات هذا الواقع ومحاولين فرض
تصورهم الخاص بعالمه على أولئك المحصين من أجل تعجيل قدر بهم على الاندفاع
ولعبير وبصرف سطر عي اد كك العزو لثقافي متحصر أو همجية فيه مطهر من
مطهر بعن موجه ضد فئة من الناس من أجل اصباغها أصالها وتهديد بآرو
وكذا عمل لاحواري قد عرقة بمارس دور المؤلئين والمثليين في هذه لعملية وأما
الذين يسم احصاعهم فيشكلون مسرح لذي يحروب فيه مثل هـ عمل

وفي هذه التمشية يقوم لعره بدور لأحسر في حين يقوم المعروون بقول
هـ الأحسر أو على الأقل يوقعهم أن يفعلوا ذلك ، وذلك العرة هم المثليين

فان المعربين يتحتم عليهم أن يوهبوا أهم يقومون بدور مشبه من خلال مثلهم لأدوار العرة وهكذا فإن جميع انواع سيطرته تنصم شيئاً من العرو. وقد يكون هذا العرو طاهراً أو قد يشكر في بعض الأحيان في ثوب انتمويمودلك بالطمح حين يتطهر العراه بأنهم أصدقاء. وعلى وجه الاحتمال فان العرو صرت من السيطرة الاقتصادية والثقافية وقد تمارسه دول مدمية هي كجميع صعب وقد تمارسه طبقة ما على طبعه أخرى في إطار المجتمع الواحد وفي جميع الحالات فإنه يؤدي إلى طمس حقيقة أولئك الذين يحصون به وذلك من خلال استحقاقهم بقم وعقبيس وأهداف انعرا ، فالعرة من أجل تنفيذ رغباتهم في السيطرة وتعبير حقيقة الآخرين كي تتوفق مع واقعهم يحسون بدافع عميق معرفة نظرية التي يطر بها المعروون بعالم وذلك من أجل حكمه بسيطرة عليهم ، ذلك أن نظرية العرو شقائي تقوم على أن يصر المعروون إلى واقعهم من خلال نظرة العرة لهم وبقدر ما يقسبون هؤلاء العراة بقدر ما يتأمن وضع العراة والأحر أن يتحقق هدف العرو فلا بد أن يقتنع المعروون أولاً بدويتهم لأن في انفسهم بالدوية عتراً معلوية العرة ، وفي هذا الاعتراف يكمن التحول الذي يؤدي للمعروين إلى تمثل حظى عراة في طرائق مشبههم ولسهم وسلوكهم لاجتماعي وذلك بتحقيق الازدواج في شخصيتهم وهذا الازدواج هو الذي يوضح لماذا يتدبش انقهورون في بعض المراحل مع قاهريهم ولا يمكن هذا الازدواج أن ينتهي إلا إذا سرع انقهور نفسه بعيداً عن قاهره حتى يتمكن من تميره عن البعد ويدرك يدرك تناقض القائم بين شخصيته وشخصية القاهر ، ففي هذا العمل يدرك أي ضرور لا إسانية يعيش فيها وهذا لتعبير نوعي - وحده - في النظرة يتأتى تغيير العالم عن طريق النضال .

ويبين من ذلك أن العرو هو أداة لسيطره من جهة ونتيجة هـ من جهة أخرى وتعبيره من أنواع العمل الاحوري فهو في الحقيقة ساح طسعي لمجتمع القهر ، ذلك أن التركيبة الاجتماعية الصارمة والتي تقوم على مبادئ انقهور تؤثر بلا شك على المؤسسات التربوية والاصفال وتعليمهم ، فهذه المؤسسات تتشكل بحسب طبيعة النظام الذي تنتمي اليه وتتخذ من نفسه وسائل لعل حرقاته وتمويهاته وأساطير ولعله من المعروف أن البيوت والادارس لا توجد في فراخ وإنما توجد في مجتمع ما .

ظل السيطرة تصبح مدارس من مستوى الخصاصة إلى مستوى الجامعة فراحات لمرأة المتصل ، ومن محرم أن يعكس عن علاقة الأسر وأنه كل الظروف الثقافية التي تسيطر على المجتمع الخارجي ، هذا كانت السادى التي تحرق حذر سرر صرامة ومتحجرة ومسية على فلسفة الفهر فرب امرل سيفدي الاحساس بالمهر ذلك أن أى تعميق للعلاقة لصرامة بين لآب وأنه تحمل لأطفال يستطون بسطه ، الأوبه وكعادته في الوصوح محل « فروم » لظروف التي تؤدي إلى الفشل المعوى ونقصه سواء كان ذلك في علاقة الأب مع به أو في العلاقات الاجتماعية .

يقول « به » : « ما شئ ، الأفعال في ظروف يعتقدون فيها حب ويمرسون بدلاً عن ذلك ظروف المهر فرب هؤلاء لأطفال في فترة الشباب لا يجنحون إلى لامبال بصادق على واقعهم بل يعرفون إما إلى سلبية كاملة وإما إلى بعد أكيد عن الواقع تحركهم مخاوف ولاسيما التي شكلو فيها من أحل تعريضهم وإذا لم يتجهوا إلى إحدى هاتين نظريتين فإنهم قد يجنحون إلى العمل الإحرامى أو الهدام » .

وهو يحدث في امرل يتكرر في لمداة أيضاً حيث يكشف بطلاب أنهم كي يحتموا بعض توافق مع لنظم مدرسية فلا بد هم أن يمتشوا لما على عليهم من فوق ، وما يمس عيهم هو الاقلاق عن التفكير .

وهكذا فبسب استيطان السلطة لأبوية لقائمة على صرامة العلاقة والتي تعدى المدرسة فإن هؤلاء الأطفال حين يشوب ويصحبون ربحاً متحصصين يبدؤون في اعادة نفس لاساليب التي أسىء تعليمهم بها . ولا سب لذلك سوى الخوف من الحرية الذي تم غرسه في نفوسهم .

وتفسر هذه الظاهرة بمساعدة الوضع الطبقي مادة سر كثير من استحصصين عن استخدام أسلوب الحوار ، وبصرف النظر عن نوعية الحصصات التي يقرب هؤلاء من الجمهور فأنت تجدهم يولسبون في نفوسهم قناعة تامة بأحقيتهم في تعميم الجمهور سانس معرفتهم وتكتيكهم في العمل ، وأول ما يتجهون إليه هو فرض برامحهم التي تعبر عن أهدافهم ، شبيهة بأهداف المدرس ، أنهم لا يستمعون إلى

لناس ولكلهم يجهدون أنفسهم كي يعلموهم كيف يطردون كس عن أنفسهم
الذي هو سبب تعلمهم .

ويسو في نظر هؤلاء المتخصصين أنه من لغث احترام وجهة نظر الآخرين
عن العالم بل يعتبرون من الغث ستشاره لآخرين في الأمور التي تخصهم ،
فعدم يصنعون محتوى البرومج لتعليمي يصيهم احساس بأن الناس في غلة نعمة
ولا يصححون شيء سوى تنقي تعاليمهم، همد أن يعترف المتخصصون بفشلهم
فهم يعتبرون الناس أحماء ذكريين للحميل غير قادرين للتطور ومرضى أو أنهم من
دماء مختلطة أما أولئك المتخصصون الذين تحس بيتهم واديين لا يستخدمون لعرو
كأيديولوجية مقصودة بل يمارسونه كتعبير عن تكويهم شقائى فسرعان ما يكتشفون
أن فشلهم لا يعزى إلى وصاعة لناس بل إلى قسوتهم في استخدام أساليب لعرو
واديين يكتشفون هذه الحقيقة يدأون في مواجهة حيرت صعة ، فهم يرغمون في
التشهير بالعرو وككر مثل هذه التشهير سوف يعود عليهم بالشور تحت سطة
القهر . حقاً ان رفض العرو يعني إهء ردواجيتهم لثقافية كمستعيلين ومستعيلين
ودلك يتطلب منهم أن يرفضوا جميع الحرفات والاساطير التي تكرر معرو ليدخلوا
مرحلة العمل الجوري وهي المرحلة التي لا يكونون فيها « فوق » أو « في » الدحل »
كأعراب بل يكونون « مع » كرفقاء وهما يتلاشي خوف الخربة عند هؤلاء الرحال
وقد يضطرون خلال هذه العملية إلى عقبة خوفهم بسلسلة من التبريرات وفي
بعض نوقت بطل الخوف عطياً عند أولئك المتخصصين الذين لم يكتشفوا بعد طبيعة
عصهم المعاري وبكهم قد أحررو المتخصصين الذين لم يكتشفوا بعد طبيعة عصهم
المعاري ولكهم قد أحرروا بالطبيعة الإنسانية لعملهم فهي مرحلة تحليل المواقف
قد يسأل بعض المشاركون في برنامج التدريب المسبق إلى أين تنججه بنا ؟

والحقيقة هي أن مسبق لا يتججه بنا إلى أي مكان ولكن هذا السؤال يعني أن
المشاركين قد بدأوا يدركون أنهم يواجهون موقفاً حقيقياً كمشكلة وهم يدرك
المشاركون أنه اذا تعمق تحديهم فاما أن يفرؤ بأنفسهم من حرافاتهم أو يؤكدها
أما طرح الحرافات فانه يعني عندهم في تلك المرحلة عملاً من عمل العلف والتالي
فإن تأكيد تلك لأساطير يؤدي إلى تأكيد انفسهم وفي أوصحت في كتابي مقدمة في

العمل الثقافي في المنحرج الوحيد في مثل هذه الحال هو أن يجسموا للنسق تجارهم الخاصة في الأقياد والعرو وقد يحدث مثل هذا التراجع في شحاب صلب بين الرحلات الذين طمحهم القهر والذين دحسو بواسطة تكريم التراث

يذكر أحد المدرسين الذين قاموا بعمل قيم في ربيع تعسفي نيويورك تحت شرف « روبرت فوكس » أن جماعة « عيتو » في نيويورك ووجهوا موقف يحتاج إلى تحليل ويتمثل في كرم كبير من الأوساخ في أحد لأركان من نفس شارع ندي غنتم فيه الحجة ، فقد أحد لمشركين التي أرى شرعا في أفريقيا أو ميرك سلاييه فقام المدرس ولندا لا يكون هذه لشارع في نيويورك ؟ فقد لمشرك لأب في الولايات المتحدة حيث لا يمكن أن يحدث مثل هذا الشيء

لا أشك أن هذا الرجل وجماعه من رفاقه من الذين شاركوه الرأي قد بدأوا يتراجعون من حقيقة شيء بينهم أي درجة أن مجرد الاعتراف بها قد يهددهم ذلك أن الرجل المعزب بواسطة الانحرافات لثقافية والسجاس الفردي عندما يعترف بالحقيقة السبلة لموضع فإن ذلك يعوق مكان تقدمه . فهي الحالة المذكورة وفي مثل استحصين فإن ثقافة الرجل لمبصر تحول دون قدرات الرجال على اتخاذ قرار فلا يتخصصون ولا الحجة مشاركون في أقدار نيويورك استطاعوا أن يعبروا عن أنفسهم كأفراد مشاركون في العملية التاريخية ، ذلك أنهم لا يستطيعون تطوير بدوحية القهر ، وعلى الرغم من أنهم أثر من أثر القهر فإنهم قد بدأوا يتحولون ليصبحوا من أسطبه، وهذه من أصعب الأمور التي تواجهها ثورة عندما تشتم السلطة ، فهذه المرحلة تتطلب أقصى درجات الحكمة، السياسة و شجاعه والقدرة على اتخاذ لقرار من القادة الذين يجب ألا يفعلوا أسرى للمذهبية بصيغة تعبر وعي

وسواء كان المتخصصون في أي قطاع من القطاعات من حرمي جامعة أم لا فإنهم في صفوف القهر تتحدد هوسهم من أعنى بواسطة ثقافة القهر التي تحوهم أي وجود مردوح . ان هؤلاء المتخصصين ضروريون لاعادة تنظيم المجتمع الجديد ورغم أن الكثيرين منهم حائضون من الحرية وغير رغبين في المشاركة في عمل سياسي ، فإن من واجب الثورة أن يستعيدهم إلى صفوفها وتسحب عملية

الاستعداد هذه أن تطور بقائه في أسبوعه قبل العمل الخواري حتى يكونوا هلاً
لثورة الثقافية وفي هذه المرحلة فإن ثورة تحوّل هدفها كقوة مواجهته
لأوثق لدين كرسوا أنفسهم لفهم الرجال لتصبح دعوه مضبوطة لكن أوثق بين
يرعون في عادة بناء مجتمع ، وهذه الثمرة - تصبح ثورة ثقافية استمرار
طبعاً للعمل الثقافي الخواري الذي يدعى به قبل أن يصل ثورة إلى حده

إن الثورة الثقافية تستهدف إعادة - المجتمع متحدة في ذلك جميع الأنشطة
لأسبابه محالاً لإعادة بناء، حيث أن المجتمع لا يمكن أن يعاد بأوه طريقه
ميكانيكية ، والثقافة التي أعيد تكوينها بثورة هي لأداء المهمة في إعادة البناء
ويستجيب مع ذلك أن الثورة الثقافية هي أقصى درجات الوعي التي يجهلها لطام
الثوري ، وبعيداً فلا بد أن تصل ثمرتها في كل رحل بصرف نظر عن موقفه ،
وبالتالي فلا يمكن بترك الأمر كله في يد فئة من المثقفين أو العامين ، فالمجتمع
الحديث يختلف نوعياً عن مجتمع القديم من حيث أنه لا يוכל بالثقافة بنفس مهام
التي يوكلها لها مجتمع القديم ، وكذلك فإن تدريب الرجال في المجتمعين لا بد
يختلف بحيث لا يتوغل التعليم التقني و العملي على تعليم لاسمعي ، ذلك أن
العلم والثقافة في المجتمع الثوري هي مجرد أدوات لتحقيق هدف تحرير الإنسان
الدائمة .

ومن هذه الرؤية فإن تدريب الرجال لأية مهمة - هذا كإنه لندرس يتم في
أطر رمزي ومكاني - يستوجب أولاً أن يفهم هؤلاء أن الثقافة قادرة على حداثتها
لأصفي في داخل تنظيمات ثورية كما يقول د. ثورس ، وهذه بالنسبة قادرة على
أحداث التطوير الثقافي ولكن بمجرد أن تعمق ثقافة ثورية حساس أساس
بالاندفاع الثوري في المجتمع الحديث يدور في ذلك لاسمعي التي جعلت لاساطير
لقديمة تحب في أطر المجتمع الحديث، ثم يستطيع الرجال تحرير أنفسهم عن تلك
الأساطير التي تشكل عصف أمام جميع الثورات ، فهذه لاساطير هي في موقع عميق
عرو يقوم بها مجتمع نقهر تحه مجتمع لثورة حداثته وهذا العرو من أشرس
لأنواع لأنه لا تقوم به طبقة متوسطة ، بل يقوم به الرجال الذين شاركوا في الثورة

والذين ما يزالون يستطوبون لهما من في داخل أنفسهم ، ويسكنون بحبوس دون تحقيق الاجراءات التي تحتاجها سلطة الثورة ، فهم بظيقتهم الارواحية يفسون السلطة البيروقراطية وما تسووه ايها من عبث وقهر ويفسرون « الثور » هذه الصيغة بملء فمهم ان يكون هؤلاء هذا الوضع هو في حقيقته احياء للعناصر القديمة المستنطة في داخلهم متى كانت الظروف ملائمة لذلك في المجتمع الجديد

ونظراً للأسباب السابقة فاني اعتبر العملية ثورية صراحة من الحوار الثقافي ضروري الى ثورة ثقافية مجرد الحصول على السلطة وفي تلك المراحل لا بد من هيئة الظروف للاحساس العميق بالواقع لأنه من الضروري أن يترك الرأسمال حلقهم ويقعهم كاشياء ليستجيبوا لواقعهم الجديد ككائنات تاريخية وأخيراً فان الثورة الثقافية لا بد لها أن تنهي الظروف لنوع من الحوار الدائم بين القادة والشعب وتؤمّن للشعب مشاركته في السلطة ، وهذه الطريقة وحدها حيث الشعب وقادة يمارسون سلطتهم اساقفة من الثورة تصح قادرة على حماية نفسها ضد الاتجاهات البيروقراطية التي تؤدي الى مزيد من القهر وصد العرو الذي يؤدي الى نفس العرص وسوء كان العراة في مجتمع بورجوازي أو في مجتمع ثوري فإهم قد يأتون من طبقة الرعايين أو الاحتيايين أو الاقتصاديين أو مهندسي الصحة العامة أو من بين الكهنة والرعاة والمعلمين والعمال أو حتى من بين الثوريين أنفسهم .

ويتضح لنا مع سبق أن العرو الثقافي لا يعدم سوى غايات القهر واحكام التسلط فهو يحمل في طياته مفهوماً غير مطور للواقع ويحوي دائماً مرسى واقع ما على واقع آخر ، وبذلك فإنه يتنصص علوية العراة ودونية الذين يخضعون للعرو ويحاول جاهدة اقحام قيم العراة في مجتمع العروين حتى يحكم أولئك سيظرتهم على المجتمع المقهور وأحد من ذلك من العرو الثقافي مجرد المقهورين من سلطة اتحاد القرار ويصفيها على انصارين من ويعمل على ايها المقهورين بأنهم يقررون لأنفسهم ، وهذا يفسر ما نأخذ لا يحدث تقدم حتمائي اقتصادي في مثل هذا المجتمع المزدوج ذلك أن التقدم كما يحدث فلا بد أن تتوافر ولا لطالبه حرية اتحاد القرار والقدرة على ممارسة الابداع وثانياً ألا تقتصر هذه الممارسة على امكان فقط وانما تمتد الى المردم أيضاً .

باعتبار درجة سخونة وجدما يوصل برر سافس كما في المجتمعات ذات
 طبيعة مزدوجة بحيث في علاقاتها مع المجتمعات الباردة ، ولعقد ربه هذا
 شافس قول لظهور سدي ثم بواسطة ساعدت في عدم مصلح المجتمعات
 المتقدمة سخون بيصبح بدماء يخدم مصلح المجتمعات الباردة نفسها

وساه على ما تقدم من حيل لاصلة - - - في مثل المجتمعات ذات
 طبيعة مزدوجة على رغم من ما تحية بعض - - - بحيث من فرد سيطرة
 محكمة فيها لا تحل لفصل حرجية و مدحية في مثل المجتمعات ، ففي
 معظم الأحيان يكون الحرج حيل هذه حيل هو المجتمعات المتقدمة التي تقدمها
 بدلاً معصية لها بية وكأنها تصور ذلك لند عملية الاصلاح قبل ان يد لاس
 عمدة اشرفه ولكي تحل المجتمعات المتقدمة هذا هدف فيها لا نكث حيلاً سوى
 الاستعلاء ، لامتلاك وانعروا الاقتصاد في شافس المجتمع تابع بوقد تحدي بعض
 لأحيان معروا لعسكري وبتقوى الصغوه في مجتمع معهود بدور الوسطاء في شرح
 مهمة المجتمعات القارية .

وقبل ان نقدم لأجل تحقيق نظرية عمل حوراني يبدو من مهم ان شرح
 ب حصار كيف تكون بقيادة ثوريه وما نتائج التاريخية ولاحتما به سي تتمحور
 عن معصية اشرفه ويقول في ذلك تكون في عبدة مثل هذه بقيادة من رحار
 كنوا - شكل أو حر - سمون لطفه سيصيرين وكنهم في خطة من سطحات
 ونحت ظروف تاريخية معصية ستصاعو ب يبدو طبقهم وينمو ، طبعه معهودين
 في مطهر من مظهر يتسلق حقيقي سدي بمصدا كل فرد ، وسوء كل هذا لانباء
 مسيا على تحليل علمي لواقع لم لا فيه يمثل موقف من موقف الحب والاشترام
 الحقيقي ، ولما كان لانباء في معهودين يسوحيب أهداف انهم ولا تصير هم يجد
 هؤلاء انفسهم بقتل وقد اصبحوا قادة لأوثك معهودين بعد طهر هؤلاء لقادة
 كانعكس من لفصلب العدمه بسيطرة التي تررها وضع معهودين حتى قبل ان يدرك
 المعهودون حقيقة وضعهم أو حقيقة لسافس لقائهم بينهم وبين طبعه لقاهرين ،
 وقد يستمر المعهودون في موقف لامش محض لظهر وقد يبدأون سحبه لطروف
 تاريخية في رؤية حقيقة وضعهم المعهود ، وفي الحالة الأولى كما في « قلوب » يصع

هؤلاء ابرحان أنفسهم خارج دو تهم أم في خاتمة الثانية فيهم قادرون على تسير القاهرين وتمييز وضعهم بالنسبة لهم وأيضاً في حاله الأول فيهم يستطيعون القاهرين داخل نفوسهم وبالتالي يمتلكون لشخصياتهم مردوخة التي تستشعر الخوف من الخزي وتفسف أخيه بطريقه خاطئة أو تعرفوا الواقع في قدرته اهيه . هؤلاء المهورين في عدم ثقتهم بأنفسهم واستحقاقهم لا يمكنهم أن يبحثوا عن حريتهم بل عنهم يطورون إلى معصين على أنه عمل محض لشبهة أنه أو رفض غير مشروع للمدر . أما حين يصل الناس إلى حالة يعوز فيها حقيقة انقهر ويستطيعون وضع القاهرين خارج نفوسهم فيهم يبدأون سباً لتجاوز تفصياتهم التي فيدتهم ربما طويلاً وفي هذه المرحلة يقطعون المسافة بين الضرورة الطبقية والوعي العقلي

وإذا عدنا إلى خاتمة الأولى من حديد فسجد أن القادة الثوريين لسوء الخط هم الذين سيشكلون تناقص الحديد عند الناس وأما في خاتمة الثانية فإن لقادة الحدد يثقلون تأييداً عاصفياً وفورياً من الناس، وقد يريد هذا التأييد خلال عملية انشورية ، ففي هذه المرحلة يدخل لقادة في حوار مباشر مع الناس ويستمر هذا الحوار حتى يصل هؤلاء إلى سلطة تؤول تلك اللحظة سيديك الناس أنهم قد وصلوا بالفعل إليها .

إن هذه اشتراك لا تقل من روح انصب أو الشجاعة أو القدرة على الحب أو الحسارة اللازمة للقادة الثوريين . لقد اعتبر هيدل كسترو وجماعته في مرحلة من المراحل معاهرين غير مسئولين ولكن ذلك لم يقلل من مكانتهم كقادة حواريين استطاعوا أن يميروا أنفسهم مع الناس الذين تحملوا أقصى درجات العنف في عهد ديكتاتورية « نازي » ولم يكن الالتماء عملاً سهلاً وإنما كان يتطلب شجاعة من القادة ومقدرة على حب الجماهير إلى درجة تنصحية من أجلها . لقد كان الأمر يتطلب من قادة أن يعيدوا الصال بعد كل كارثة بحركتهم أمل لا تنالشي وتصميم على تحقيق النصر في المستقبل وإنما بأن لنصر لن يكون من صعب لقادة وحدهم بل من صعب لقادة مع لشعب أو من صعب لشعب كنه قاده وجمهوره

لقد استقطب « هيدل كسترو » لشعب لكوبي الذي استطاع من خلال

تحرسته الدريحية أن يرفض مجتمع مصر ، وقد استطاع لشعب الكومي أن يجسده
 مصر ويتحد نفسه موقف مصداق له ولم يدخل « كاسرو » في أي نقض مع أساس
 ولكن ذلك لا يعني أنه لم تحدث بعض الحوادث ، فقد نشر « حيدرا » إلى شيء
 من ذلك في « حزب العمال » ، وهكذا فإنه مصر بعض الظروف التاريخية
 حركة إعادة التوريث نحو مصر ، ما أن تتحد مصر أفت حيث يسجد القادة
 والخبير في مواجهة تقصص القهر وما أن تكون العلاقة متحدة بنفسه شكل
 مثبث حيث يحتل إعادة القصة في موقع تقصص مع القاهريين والمصريين في ذات
 الوقت ، وفي أوصافها في سبب هذا الموقف يكون مفرصاً على إعادة وذلك على
 أن سيناقش القهروا حقيقة واقعةهم مصري ، ولا شك أن من قس على الأمور على
 لقادة ثوريين أن يروا أنفسهم وقبيل على لقيص من الخبير ، لذلك فهم
 يقومون هذا الاحساس في أنفسهم ولكن من مهم لا اعترف هذه الحقيقة عندما
 يلاحظ أن مواقف القادة ثوريين تقصص مع موقف الخبير التي يمثلونها ، ولا شك
 أنه لكي نحقق ثورة أهده فلا بد أن تصمم أيها الخبير ، ولكن عندما يحس إعادة
 بعد لاس عنهم وعدم الثقة بهم فإنهم يعتبرون هذا السلوك مقصدة من جانب
 شعب وذلك ما يجمعهم يدركون في مثل هذه الحالات لعجز الكامن في صير
 الخبير في تلك المرحلة ، وفي مثل هذه الحار فهم قد يلجأون في نفس الأساس
 التي يلجأ إليها القهروا لاحكام سيطرتهم . وهكذا يخلص القادة أن أنه من غير
 ممكن بدحول مع ساس في علاقة حورية قبل السيطرة على السلطة وذلك فهم
 يلجأون إلى نظرية العمل بالحواري حيث يستخدمون نفس أساليب القاهريين في
 التبشير والاستغلال وعرو شقائي بوليتاعهم هذه نظريتهم سيقتضون في تحقيق
 الثورة وقد أصابوا بعض نجاح فإنه لن يكون نجاحاً حقيقياً

دور القادة الثوريين في جميع الظروف ومصفة خاصة في لظروف المذكورة
 سابقاً يكمن في أن يتفهموا تماماً الأسباب التي تؤدي إلى عدم الثقة بهم من جانب
 الناس ويحاولوا أن يجدوا طرقاً أخرى لموضوع الهم بل ومساعدتهم في رؤيته
 ظروف القهر التي تحيط بهم ذلك أن لصبر القهروا يعاني بالصورة احساساً
 بالارذالية والخوف لقد « حيدرا » في مذكراته عن « بوليفيا » مشيراً إلى عدم
 مشاركة الملاحين في الثورة .

« لقد كان حشد الفلاحين غير ممكن إلا بالوسائل الاعلامية سي كانت
ترجعنا فلم يكونوا على درجة من السرعة أو الكفاءة ، لذلك ، فقد كان موقفهم
محييداً ، وعلى الرغم من أن الفلاحين لم يعودوا يخافون من وأصبحوا يعجبون بـ
فيهم لم يظهر و أى نوع من العدول أو حتى اد أظهر وه فقد كان بطيئاً وصوراً »
وهكذا فقد وصح كفاءتهم ، غير أن سلوك ملاح الذي شجع القاهر على مدرسة
المعرو الثقافي لا بد أن يستمر الثوريين لاستبط بطريقة أخرى في بعض الثوريين
والذي يمر بعدة انشوريين من لقاشرين ليس فقط أهدافهم بل الوسائل التي
يستخدمونها ، هذا تصرفوا نفس الطريقة أصبحت هدفهم واحدة ود كان صرح
مشكلة موقع على ارجحان يساقص مع أهداف لقاشرين فيجب لا يكون الأمر
كذلك بالنسبة بعدة الثوريين ولستوقف الآن تحليل اسطرة انشورية للحوار
الثقافي لستمهم العناصر التي تكون . .

التعاون :

لقد رأينا في نظرية لعمل اللاجوري أن الامتلاك أو المعرو بصفتها محور
الأساس في تلك النظرية يتضمن وجود فاعل وهو العاري - ومفعول وهو الذي
يجول هذا العاري الى مجرد شيء ، وبالعكس ذلك ففي نظرية العمل اللاجوري فإن
الفاعلين يلتفون جميعاً في علاقة تعديوية من أجل تطوير العالم واداً كان « الأنا »
اللا حوارية تحول « لأنت » الى مجرد شيء ، فإن « الأن » الحوارية كما يقول « مارتش
بوبر » تدرك أن « لأنت » قد أدركت واقعها وأن لمحتمم أن تدخل مع « لأن » في
علاقة جدية من أجل تغيير العالم ، وهكذا فلا تحتمل نظرية لعمل اللاجوري وجود
جماعة يقتصر دورها على السيطرة وتستخدم في ذلك حصاً غير شرعي في الامتلاك كما لا
تحتمل وجود حزين يقتصر دورهم على الانتقاد وما تتضمن هذه نظرية راحلاً لهم
هدف واحد يسيرون اليه ، هو تطوير العالم بعد تغييره ، ود سم يستطع هؤلاء
الرجال لاسباب تاريخية أن يقوموا بدورهم لاسبابهم فإن طرح واقعهم عليهم
كمشكلة قد يساعد على نصيرهم هذا الدور ، ولا يعني ما تقدم أنه في نظرية عمل
الحواري ينتهي دور لقادة الثوريين بل يعني ما ذهب به أنه لا يجب هؤلاء القادة
برغم أهميته دورهم والخاتمة ايهم أن تمتلكوا ساساً أو يوجهوهم بصرية عمياء نحو

إخلاص لأن مثل هذا خلاص سيكون مجرد مفعة من مفعة إلى سائر وندت
 يتحور الناس من مشاركتي في لعمل خوري في مجرد موضوعه وندت في
 شعور كركيره من ركيز لعمل خوري لا يمكن رسم لا حين نشأ جميع
 برغم خلاف احصائياتهم واهميتهم ولا تتم هذه مشاركة إلا بخور لأنه في
 نظرية لعمل الخواري لا يوجد هناك املاك باسم الثورة، الخور لا يؤدي إلى
 الاستغلال والاضحى أو شعرات، ولا يعني ذلك أن نظرية لعمل الخواري لا تدور
 في شيء أو أن الركن الخوري يستبد به فكره واصحه على يريد أو أنه لا يعني
 لأهداف التي سر نفسه لها . ذلك أن يتم المدة الثوريين هو في نفس الوقت
 التزام نحو الحرية ولا حل هذا لا يتم في هؤلاء المدة لا يجترئه على ملك الناس
 وقد يعسوب أن الانتماء معهم من أجل تحقيق أهداف التحرير ، وقد تحول هذا
 لانتهم أي نوع من العروسة بعد نشأ وقد أصبح صرباً من الاستسلام لمتنصر ،
 ذلك أن الالتزم الحقيقي هو توقع حر للاحتيرات ولا يمكن له أن يحقق دوا
 اتصال بين الرجال الذين يتوسطهم الواقع

إذ فإن شعور يعود مجتمع خوري في اسطر في موقع مواجهة تحدياته ،
 ذلك أن مواجهة هذه التحديات هي مسئولية مجتمع الخوري لأجل تطوير
 النواقيع ، ودعني أؤكد أن ما أقصده بطرح الحقيقة كمشكلة لا يعني مجرد رفع
 الشعرات بل يعني التحليل اسبقاً لموقع وهذه الطريقة يستطيع لعمل خوري
 كشف العالم، وهذا نوع من لعمل يخفف عن الناس شمولية التي يقوم بها
 المقهور من أجل يريد من لتصيل ، فليس في سيطرة أحد أن يكشف عالم
 شخص آخر، وقد يكون بمقدور أحد أن يقوم بعملية لزيادة في الكشف عن حقيقة
 لوقع ولكن من المعروف أن مشاركة الخيرة أيضاً في نفسه على الكشف،
 فكيف الخيرة لا يصبح ممكناً إلا حين تستطيع الخيرة أن تكشف حقيقة موقع
 وحقيقة نفسها من خلال الممارسة ، فمثل هذا لكانت يتصدق مع ثقة التي يصعبها
 الناس في أنفسهم وفي فيديتهم حين يمسكون صدقهم ومن النجم أن يادهم لفياده
 ثقة ثقة ، عبر أن مثل هذه الثقة يجب ألا تسم باسم جهة ، بل يجب أن تنبثق للمدة في
 قدرات الخيرة الكامة وندت لا يعامونهم كأشياء وإنما يعامونهم كمشاركين في

عمية المحرير ولكن عنيهم دني الا شفو في لسوئ الارثو حي و لاسطاب
 علفب سفير عى مهورين ، فعدما يؤكد « حيدر » ان عمل شورى سى
 عدم لثقة فيه لا سفي عفسر «اساسيا في طرية عمل اخو . ن وبكه حو ب
 يكون وقعا ، وعلى الرغم من ان لثقة هي ساسر محور فيها لست مقدمه لا مه
 به وى هي تشا حين سعمل برحال كمشركه في تعونه عالم من حل تطويه ،
 وما طل لدهر مستطى في دحل مهورين يارس بمعد قولى فوب خوفهم قد
 يؤدى هم في سى لقاذه شورين سد ب يسو طروف مهرهم وهب سبتم عى
 نقاده ب يدركو مثل هه لالحين ، وقد كذب حقيقت « حيدر » عى هه
 محاصر ، فهي سى يؤكد هروب فقط بى وصعت حبالا لحدثة أيضا ، فهو
 يؤيد في تكت وثنى صرورة معافه مرفى لسمحفضة عى لظوم ويناسك بين افراد
 حمية شورى ، وقد حل « حيدر » بعض عومل سى يؤدى الى المروق عى
 الحمية ومن بين هه عومل وعنه أهمها هو لاحتساس بعدائي غير اسى عى
 أسس وصحة وعمل في شارة « حيدار » في قسم آخر من وثائفه فى وجوده في مجتمع
 فلاحين في «سير مايسر » بصفته طبيباً لا محارب عصابات ما يناسب مع مناقشت
 لموضوع التعاون فهو يقول :

« شحة للاتصال ايومي بولئك الناس من أجل بحث مشاكلهم 'صحة
 مقتنعين حدنا حاجة دسة في تعير شامل في أسس حياة شعب ، وبذلك فقد
 صحت حاجة فى اصلاح مجتمع برر عى وصحة حدنا ساسة ب ، فقد
 توقفت الرعة فى لانصب بالناس عن ان يكون مجرد نظرية لتصبح حرة من
 حقيقتنا ،

لعد أحد رحال عصابات و للاحول سثو كقوة واحدة متسكة وبرعم
 ذلك فلا يستطيع أحد ان يقول متى فى هه لاصب لطويل قد أصححت الأفكار
 حقائق وأصحت حرة من لمجتمع برر عى ، وهى يختص بي فوب الاتصال عرصى
 في « سير » أثر في نفسى قوة كمة ذات فيه محبة فلن يستطيع الفقراء ان يسو
 المحصور من سكان « سرا » ان يصورو أي سهم قاموا به في يدبوحية
 ثورتنا »

فلاحظوا تأكيد « حيفر » على ضرورة استخدامه مع الناس وذلك من أجل حدث شعبي ، فمن خلال الحوار مع الملاحين استطاع « حيفارا » أن يحدد ملامح اتصاله الثوري - ويعبر ما لم يقله « حيفارا » برصاص لتوضيح - هو أن توصفه وحده ليس هو البلد فعلا ، بل الملاحم معهم ، وبذلك تحول هذا الاستحسان نوع من التعاون . ولاحظ أن « حيفارا » الذي لم يذهب إلى « سيراياسترا » مع « فيدل كاسترو » وثقة رفقاءه كحيه من الشباب الباقين بحثا عن المعمورة يعترف بأن استخدامه الناس توقف عن أن يكون مجرد فكرة نظرية وأوضح جزءا من تكويبه شخصي . انه يؤكد أنه منذ تلك اللحظة أصبح الملاحون موحين لأيدولوجية حرب العصابات الثورية التي قددها .

لقد استطاع « حيفر » بأسلوبه الذي لا يحطه أحد أن يكشف عن طاقة الحب الكامنة في قلبه والتي تجسدت في اتصاله بالملاحين ، ومن ذلك تشق شهادته لأعمال رجل آخر وصل نفسه على حب وهو « كامينوتوريس » فس لعصابات ، بدون العمل الخفي على مدى كرس لتعاون المصدق بين تكويين ما كان من الممكن أن يتجاوز الكوبيون وجودهم كاشبه ، وإنما كانوا سيطلقون هدف الحركة رجل « سير مايسترا » الثورية وكأهداف هذه ثورة ما كان من الممكن أن يلتفتوا ، وفي أحسن حال كان سيكون استحسانهم تكريبا لسمير ، فهي نظرية العمل الخفاري ليست هادئة مرحلة يستعنى فيها العمل الثوري عن الانتصار بالخفي هير ، ولا انتصار في العمل الثوري يؤدي بالضرورة إلى التعاون الذي يوحده القيادة والخفي هير على النحو الذي شرحه « حيفارا » ، ويتكبر هذا التوحيد فقط عندما تكون أهداف الثورة أساسية قوامها الانتصار والحب والتوصيح من أجل تحقيق حرية الجميع ، فالحب الثوري هو الذي يحقق الحقائق والأجل أن نحس أحياء فلا بد أن يجمع بعض الناس من السيطرة على الحياة ، فالأصغر في علاقة أحياء والموت التي تحكم ، يكون من هالك ظاهرة غير طبيعية وهي ظاهرة الموت الحي ، والتي هي تعبير عن عدم تحقق الحياة على النحو الصحيح

وبسبب مهمها أن نوضح عن طريق الأحصاء كم من السراييليين والأمريكيين

الانبياء عيسى . نحيث صديقه و صلات سريه ، فحكم من رحل و سنده فقصت
قصته لأمه و بعد صحتان حرب حمله لاسيحي خصمه حرب بس و خصمه
لأطفال بالأمر من لقتاله بم يسميه القاهرون الأمراء الصادية .

يقول الألب : تشييو « في احتياض مقنونة مثل هذا الواقع .

۱. کتبہ میں موجود کتب کے بارے میں محققین و محققین کے مابین بحثیں ہوتی ہیں۔
۲. ان کے بارے میں حقائق و حقائق کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۳. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۴. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۵. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۶. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۷. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۸. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۹. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔
۱۰. ان کے بارے میں بحثیں ہوتی ہیں۔

الوحدة من أجل التحرير : -

[illegible]

للمفهورين لأكد خوفهم وفلمهم ودث ما فوق أى عمل وحدوي من أجل تحقيق الحرية ويبقى على الظروف التي تكسر حقيقة الفهر .

ولا شك أن السيطرة طبيعتها مقسمة لأنها تجعل الأساس يستم مع نوع من نوافع يعمله الريف ولا يستطيع انعكاسه من يحصل به هذا بريف من عناصر التعريف التي تسعد على نفس القوة الوهمية التي تكسر هذا الوضع ، وهذا الإدراج يتم عن طريق تقسيم الأن إلى حريين ، حرية مثل نوافع بفهر وأخر يصل خارج وقع الأساس عمثلاً تلك القوة التي يتوهم به لا يستطيع هذا رداً وهكذا يتقسم الأساس بين مصدر ينشأه مع الحاضر والمستقبل ولا أمل عنده فهو في حل هذا الواقع لا يستطيع أن يرى نفسه في صيرورة متصلة ولذلك فهو لا يفكر في مستقبل يسبه مع الخيعة والمجرد أن يحترق هذه الخو حرقه ينشأ مؤكداً ذاته في إطار المجموع ومستهدفاً تعبير موقع الذي حل يكسبه وفي هذه اللحظة وحده يصح هذا حقيقة .

ن استعرقه هي عمل من صميم أيديولوجية الفهر وأما بوحدة فهي عمل ثقافي يتأتى للمفهورين موحه أن يعرفوا كيف ؟ ولماذا ؟ وهذا ما يجعل العمل من أجل خير ليس مجرد شعار بل هو عمل من أجل شاق الشخصية الكاملة بفردي والمجموع وذلك أن هدف العمل الخواري من أجل حرية لا يعني تحرير خير من وقع معين لتفويضهم نوافع أخرى وإنما يعني انطلاق هذه الخي من أجل تعبير بوضع الغير معادل الذي طموحاً يسونه ، وقد دمت وحدة للمفهورين تتطلب نهضة بينهم بصرف النظر عن وفهم فإن مثل هذه الوحدة تختلج بصيرورة أي وعي طمهي ويعني ذلك بالتالي أن العمل في الفهر الذي ظل محمداً ضد فلاحه أمريكا اللاتينية يستوجب مرحلة من الاحساس بفردي بالفهر قبل أن يتحسد مثل هذا الاحساس في عمل جماعي ولو أردنا على سبيل المثال أن نقول لفلاح أوروبي به فرد به كسونه حصه به فرد به هذا الأمر عرب ولكن مثل هذا القول لا يسو عرباً عند فلاحه أمريكا اللاتينية الذين يعيشون في عالم لا يستطيعون أن يغيروا فيه أنفسهم عن الحيوانات والأشجار ، ورحا مثل هؤلاء لا بد هم أن يكشفوا

أنفسهم كأفراد حبل بينهم وبين الكيونة ومعنى أن يكتشفوا أنفسهم هو أن يبروها أولاً « كسندرو » و « تنوبو » و « حوسيف » لأن هذا الاكتشاف سيحولهم من حبل حقيقة معزولة أخرى كالعالم والرحاب والثقافة والأشجار والعمل وحيواتهم يعني أنهم سيدأول في تغيير أنفسهم على نحو جديد فالعلا حول في هذه مرحلة جديدة سيدأول دراث دورهم جديد كمعبرين للعالم في مقاس حقيقتهم الصنعة في السابق وذلك عن طريق عملهم المبرع وسيدركون في هذه اللحظة أنهم كرحاب لا يستطيعون أن يعيشوا مرة أخرى كاشياء يتنكها الآخرون، وهكذا يتحدرون مرحلة الاحساس أنهم أفراد مفهرون في مرحلة الاحساس انطقي هذه حقيقة ولذلك فإن أي محاولة لتوحيد الحبل هي عن طريق الشعورات تؤدي في النهاية إلى تجمع شرطي يمارس دور ميكانيكي دون أن يعني أهده ، فوحدة المفهون الحقيقية لا بد أن تتم على المستوى الانساني وليس على مستوى الأشياء ولا بد أن تتم في إطار من الوعي المتبدل بين القاعدة وعمدة ولا بد للحبل هي كفي تتحد من أن تقطع حبل لصرة لدي يشدهم إلى السحر والخرقة التي هي من مقومات عالم انقهر وتستعصم عنه العمل الثقافي دي طبيعة التاريخية والواقعية لأنه هو الذي يحقق لوحدة في إطار الساء الاجتماعي .

وإن يلاحظ أن ملاحين يعيشون دائماً في إطار محدود تمارس فيه الفهر سلطة محدودة، أما في المدن فإن سلطة الفهر وسعة ومعقدة وتمارسها أطراف كثيرة، ذلك أن الفهر في القرية يمارسه شخص ما يستجمع في يده سلطة الفهر ، أما في المدن فإن الناس يحضرون الفهر لا يستطيعون أن يمسوه لشخص ما، وفي كلا الحالتين فإن سلطة الفهر لا تكون واضحة للحبل هي ، فهي قرية فإن قرب هذه السلطة من الحبل هي يحول دون رؤيتها لذلك فإن العمل الثقافي يتحتم عليه أن يحدد هدف واحد هو أن يوضح للحبل هي في أي موقع من الواقع انقهر الذي يمارس صدهم سوء كان هذا الفهر واضحاً أم لا، ويسدعي ذلك أن يتحتم هذا العمل الأسلوب الخطابي غير المحدد وكذلك لأسلوب الميكانيكي الخادع وأن يحول دون أي عمل تمارسه بصوة المستعدة لصرف الحبل هي عن توحيد أنفسهم من أجل تحقيق أهدافها في التجربة والتعبير .

التنظيم

نقد وصح في نظرية العمل الاحواري ان الاستغلال عنصر أساسي في عملية الامتلاك أو العزو أما في نظرية العمل احواري فإن تنظيم هو رد الجسم على برعة الاستغلال ، وعلى الرغم من ان التنظيم يرتبط دائماً بالوحدة فيه في حقيقته تطور صيغها ، لذلك فإن سعى القادة لتحقيق بوحدة هو في حقيقته سعي من أجل التنظيم الذي تتحقق به أهداف الحرية ، وهو دليل على اتساع واشجاعة والمشاركة في العمل الجماعي حيث يتمادي الناس به الوقوع في أحشاء العمل الاحواري، وهذا الدليل قد يختلف أسلوبه بحسب الظروف التاريخية التي يعيشها الشعب ولكنه في جميع الأحوال فهو عنصر لا غنى عنه في العمل الثوري . وكما نحدد الحاجة على كيف ولماذا فلا بد أن يكون هناك وعي بأحد الواقع التاريخي من خلال مفهوم الجماعة لهذا الواقع، وبعبارة أخرى لا بد من معرفة التناقضات التي توحده المجتمع وعناصرها الأساسية ، فهذه الأبعاد ذات طبيعة تدريجية وحيورية ولديها فهي حدلية بطبيعتها ولا بد ان تستمد من واقع المجتمع بمعنى أنه لا يصح ستردها كمشاهد أو الدليل في نظرية العمل احواري لا يمكن له أن يجرد أو يموه لأنه ان حدث لأتباعهم فقد يعزب المجتمع واستناداً على ما ذكرناه فإن الشاهد في نظرية عمل احواري من أهم لمظاهر العنصرية واشتقاقها في العمل الثوري .

ومن أهم المعاصر الدالة على العمل الثوري والتي لا تتغير بحسب الظروف
أسرعها لأجراء في الحزب والعمل ، شجاعته التي تتطلب مواجهة المحاطر
وبرذنيته - ولا يعني هذا هيبه التي تتطلب من سموح وندس سمونه باده في
العمل بالأصالة إلى الحب وانفة بالناس

ولا بد من وضع في الحسبان أن نجاح ثوريه انصافه يصعب في عسره دني
احتمار لأحقاق في كسب الخبير و صفها ، ولكن يجب ألا يؤدي ذلك إلى التذرع
لأن عملها ذو صيغة ديميكه ، ود ك ان العمل بالاجوري بعيد عن غير بسيط
سيطرته عليها فإن العمل الحوري يقضي على الاستعلاء بنسبه ود ك ان
الاستعلاء في العمل بالاجوري يخدم غرض لا مثالك فإن الحرية والحب للناس
يتميز به العمل الحوري يخدم أهداف تنظيم ، والنسبة منصوة لمسلطة فإن
تنظيم عنده يعني تنظيم مصاخي وما بالنسبة لنشأة ثوريين فإن التنظيم يعني
بالنسبة هم تنظيم أنفسهم مع الناس ، فهي حبة لأول نشأته انصافه منسطة كل
امكاناتها بسيطرة والتحرير وفي الحاله ثابة فإن تنظيم هو في حد ذاته ممارسة
للحرية ولكن برغم ذلك فيجب أن يفرق بين التنظيم واعدد الكائنات والمليشيات
حقاً أنه بدون قيادة فإن أهداف التنظيم لا يمكن أن تتحقق ولكن هذه الحقيقة في
دنيا لا تترد معاملة الناس كأشياء ، فقد عانى الناس كثير من الاستلاب في سبيل
القهر فلا يجوز أن يستعملهم القادة ثوريون من حديد لأهم هذا الاستعلاء بدل أن
يشعروا بالوعي والاحساس في قلوبهم فربهم في اواقع يرمون أهداف تنظيم و همها
تحقيق الحرية .

دأب التنظيم هو عمليه يبدأ من خلالها قادة ثوريون بتعليم الناس معرفة
لعالم على برغم من أنهم لا يقومون كنسبهم الخاصة في ذلك ، فهذا الأسلوب هو
لصحيح لأنه يساهم بسرعة الحوارية حيث لا تسمع كلمة لقاده وحدها وإنما تسمع
كلمة الخبير في حاسها ، أما القادة ندين يرفضون مبدأ الحوار ويحاولون في
فرص فردتهم فربهم في الواقع لا يطمعون للناس بل هم في حقيقتهم يمارسون
فهرهم .

ولا يعني بـ طبع ما ذكرناه من بـ عده لا يمكن أن يكون حق فرض كنسهم على
 الناس أن يتركوا حسن على العرب يسبحو بذلك لفرضه مدم عدد، توره كي
 يمارسوا دورهم القهري في عده عيه نظرية العمل الخواري يعارض سلط
 والتعب وهي في ذات الوقت تؤكد الحرم وحرية لأنه حسب هيات حرية بدون
 سلطه وربي كان هات سلطه بدون حرية وعلى وجه الأجمال فيسب هيات حرية
 بدون سلطه وفي نفس الوقت فيسب هيات سلطه بدون حرية فكل نوع حرية قد
 تحوّل في بعض الظروف إلى سلطه، وهـ يجب ألا يفرق بين حرية والسلطه بل
 يسعى معاً في علاقة متصلة مع بعضهما بعضاً ولا تنكسر سلطه بمجرد
 متلاك الحكم وإنما تنكسر عندما يجمع الناس حروف وتوصيهم سلطاتهم، وهذا محور
 الحكم من فئة أو فئة أو بد فرض على العالمية فإنه سرعان ما يتحول إلى نوع من
 التسلط لأن السلطه حقة هي التي لا تمنع في تافض الموجهة مع الحرية لأنها في
 حقيقتها حرية قد تحولت إلى سلطه، وكل لا تستطيع السلطه حقة أن توجد بدون
 حرية فإن تسلط لا يمكنه أن يستمر بمرور إلا إذا نكر على الناس حريتهم، وهذا
 ففي نظرية العمل الخواري فإن تنظيم يحتاج إلى سلطه حتى لا يكون تسلطاً
 ويحتاج إلى حرية حتى لا يكون فرضاً، به عمية تعليمية عالية يدرس فيها لفادة
 وأساس معاً سلطه وحرية التي تمكنهم من تعبير انعام ندي يخططهم

التألف الثقافي

١. نعمل الثقافي هو في جميع الأحوال عمل منظم يستهدف بيئة الاجتماعية ، ما نعرض المحافظة عليها وما نعرض تطويرها وكأي عمل منظم وهادف فإن له نظريته التي تحدد أهدافه وتوضح الوسائل التي يتبعها وما أن يخدم لعمل ثقافي أهداف سيطرة وما أن يخدم أهداف التحرير ، وما أن هذين سوعين من العمل يختلفان في نتائجهما فهما يحققان علاقة جدية قائمة على الدوم والتعبير ، ولكي يكون التنظيم الاجتماعي فلا بد له من أن يصير ومعنى آخر فإن الصيرورة هي التي يحقق بها المجتمع الاستمرارية بحسب المفهوم البرغسوني .

وعلى وجه العموم فإن العمل الثقافي الخوري لا يمكن له أن يتحجى عن العلاقة الجدلية بين بدوام والتعبير لأن التحجى عن هذه العلاقة معناه التحجى عن الوجدان والمجتمع بصفة عامة . نأعمل الخواري يستهدف احتواء المتناقضات وبذلك يتمكن من تحقيق حرية لرحاب . أما نظرية العمل بالأحواري فأما تبقى عن هذه السافصات لكي تحول دون تحقيق التطوير اللازم لتحرير أرحال ومعنى آخر فإن نظرية العمل بالأحواري تحاول أن تبقى عن العناصر التي تكرر السيطرة في أساطم الاجتماعي ، وإذا كان المتسلطون يرفضون التعبير الذي يهدد سلطتهم فهم يقللون بعض الإصلاحات التي لا تهدد سلطتهم في المهر وبذلك يتأذى هم أن يحققوا الاملاك والفرقة والاستغلال ولعرو الثقافي . أنه أسلوب مصطنع لا بقوله العمل

أخيراً لأن العمل الخواري يستهدف التحرير ، فهي نظرية لغوية اشتياقي يستمد
 منشوب نظرياته أدوارهم من قيمهم وأيديولوجيتهم الخاصة حيث بدأوا من عملهم
 الخاص يعرفونه عالم معهودين ، وفي نظرية سالف اشتياقي فإن المثاليين الذين
 يأتون من ساحة مختلف ويدخلون عالم حتى هم لا يدخولونه كعزاه أو معتمدين ،
 مشيرين من يدخولونه كمتعلمين مهمتهم تتركز في أن يعرفوا عن الناس ، كدليل في
 معرفة ثقافي لا يحتاج منشوب أن لا تصاب بالحماهير ، وقد يكتبون نواشئ تنقبة
 يعرفون بها أنفسهم على الناس الذين يقومون بدور حشد فحسب ما في نظرية
 لثالث الثقافي فإن بحثنا يدخول مع الناس ليصبحوا مشتركين هم في العمل
 الذين يقومون به سواء تجاه عدم وعده حرة في معرفة ثقافي يعني لعدم وناش
 مجرد أشياء يتعامل بها منشوب ، وفي سالف ثقافي وليس هناك مشاهدات لأب
 عمل المثاليين إنما يتمثل في تطوير لواقع لأجل تحرير لرحاب ، ويبدو من ذلك أن
 المؤلف الثقافي هو صعب من العمل بواجهة الثقافة لديها بوصفه انقياد نسبي يصور
 عاصره ، فالعمل الثقافي كعمل تاريخي هو وسيلة تتفوق بها الناس على ثقافتهم
 لسطرة ومن هذا المفهوم فإن ثورة حقيقية هي في واقعها ثورة ثقافية

ولسبحث عن موضوعات الحركة و موضوعات ذات المعنى نفي وصفها
 في الفصل ثلث تمثل نقطة البدء في عملية الهدف لثقافي حقد به لا يمكن تجربة
 هذه العملية في مرحلتين أحدهما تختص بالسحت و موضوع و لأخرى تختص بالعمل
 المؤدي إلى سالف الثقافي ، فهذه التجربة تعني أن هناك مرحلة يخصص فيها الناس
 بسحت والتجديد بواسطة المحللين وكأنهم شيء ، وذلك ما يتفق مع نظرية العمل
 الإلخواري ، وقد تؤدي هذه التجربة إلى نتيجة سادحة فحوها أن العمل من أجل
 التحرير ينشأ العرو لثقافي بالضرورة ولكن مثل هذه التجربة لا يمكنها في العمل
 الخواري ، فالذين يقومون بتحديد الموضوعات أو النظرية في العمل الخواري ليسوا
 هم لباحثين فحسب بل يشاركونهم في ذلك لرحاب الذين يخصص عملهم للسحت .
 بسحت كمؤلف ثقافي يشجع حو من لانداع بعض مراحل العمل بلا حقة ولا يمكن
 هذا خو أن يوجد في إطار العرو لثقافي الذي تنعريه لرحاب يقتل فيهم منكم
 الانداع وحماسه وسرهم بلا أن حائمين من معمره نفي لا يمكن أن نحقق لانداع

بدونها . كذلك فإن الذين يخضعون للغزو مهما كان مستواهم فانهم لا يمكن أن يتجاوزوا النماذج التي حددها لهم الغزاة ، وأما في إطار التآلف الثقافي فليس هنالك غزاة وبالتالي فليس هنالك نماذج مفروضة وبدلاً من ذلك فإن هنالك رجالاً يقدمون تحليلاً نافذاً للواقع مقروناً بالعمل وبذلك يشاركون كفاعلين في العملية التاريخية ، وبدل أن يتبع الرجال نماذج من العمل قد حددت لهم فيما قبل فإن القادة والجهاهير معاً يسرون نحو هدف مشترك ، وفي هذا التآلف الثقافي يولد القادة والجهاهير في إطار جديد من المعرفة والعمل . فمعرفة الثقافة المغربية يؤدى الى تطوير ثقافة تحرر الانسان من غربته وبقدر ما يحسن مستوى فهم القادة للناس يكون أثرهم في تحسين مستوى الجهاهير .

وهكذا في إطار التآلف الثقافي وفي إطاره وحده يمكن أن تحل مشكلة التناقض بين نظرة القادة للعالم ونظرة الناس له ، فالتآلف الثقافي لا يرفض الاختلاف في وجهات النظر لأنه مبني على مثل هذا الاختلاف ولكنه يرفض الغزو الثقافي الذي تمارسه فئة على فئة ويؤيد الدعم الذي تقدمه فئة الى فئة . وينبغي على القادة الثوريين أن يتجنبوا تنظيم أنفسهم بمعزل عن الجهاهير وكثيراً ما يرتكب القادة أخطاء وكثيراً ما تحوّلهم حساباتهم عندما لا يأخذون رأي الناس في العالم مأخذ الجد ، فمثل هذا الرأي يتضمن اتهامات الناس وشكوكهم وآمالهم وطريقتهم في النظر الى القادة بل وطريقتهم في النظر الى أنفسهم وإلى القاهرين وهم في هذا الرأي يعبرون عن معتقداتهم الدينية وقدرتهم وطاقة احتمالهم وليس بالامكان رؤية أي عنصر من هذه العناصر بمعزل عن الآخر لأن الرؤية لا بد لها أن تكون شاملة وإذا كان المستلطف يهمل أن يرى هذه الاشياء مجتمعة من أجل الاستعانة بها في احكام سيطرته فإن القادة الثوريين يسعون لمعرفة لتحقيق التآلف الثقافي، ولا يعني التآلف لمجرد انه تآلف أن أهداف العمل الثوري يجب ان تكون مقصورة على أهداف وانطباعات الجهاهير عن العالم لأنه ان اقتصر الأمر على ذلك فمعناه أن دور القادة الثوريين سيحد عند هذه الرؤية . فإذا كان الغزو الثقافي مرفوضاً من قبل القادة فإن الاستسلام المجرد لتطلعات الناس مرفوض أيضاً .

ولكي أكون واضحاً ، في بعض الأحيان لا يتجاوز طموح الناس رغباتهم في

زيادة مرتباتهم ويمكن للقادة في مثل هذه الحال أن يرتكبوا خطايين . اما ان يقصروا عملهم على تحقيق هذا المطلب وإما أن يتجاوزوا هذا المطلب ويستعوضوا عنه بأمر آخر لم يشغل أذهان الناس في هذه المرحلة . ففي الحالة الأولى ينصاع القادة لرغبات الناس وفي الحالة الثانية فإنهم يمارسون الغزو الثقافي لعدم احترامهم لرغبات الجماهير .

أما الحل فيمكن في اعتراف القادة بهذا المطلب أولاً ثم يطرحونه كمشكلة أمام الجماهير، وبعملهم هذا فإنهم يطرحون موقفاً تاريخياً يمثل طلب زيادة الأجور بعداً من أبعاده وسوف يتضح فيما بعد ان مطلب زيادة الأجور لن يكون هو الحل وحده وسيصبح الحل ما قرره قادة العالم الثالث من أنه ما لم يصبح العمال هم أصحاب العمل الحقيقيين فإن أي وسيلة للاصلاح ستكون عديمة الجدوى اذ يجب أن يكون العمال أصحاب العمل وليس بائعيه لأن أي بيع أو شراء للعمل إنما هو عبودية مقنعة ، فإثارة الوعي بضرورة أن يصبح العامل مالكا لعمله وأن العمل هو جزء من العامل وأن الانسان لا يمكن له أن يباع أو يبيع نفسه يقوده خطوة الى الامام أبعد من الحلول المهدنة ، فالانشغال بالتطوير الحقيقي للواقع يؤدي الى تطوير الرجال انسانياً .

وبما أنه في نظرية العمل اللاخواري يخدم الغزو الثقافي أهداف الاستغلال التي تخدم بدورها أهداف القهر والتسلط فإن المقهورين من أجل أن يتحرروا فإنهم يحتاجون أيضاً الى نظرية في العمل التحريري ، وبما أن القاهرين يتوسعون في نظرية العمل القهري دون الاستعانة بالمقهورين فإن المقهورين لا يمكن لهم في ظل الانسحاق واستيطان القهر أن يؤلفوا نظريتهم في العمل التحريري ما لم يمتكوا بالقادة لأنه من خلال هذا الاحتكاك والمشاركة في العمل تتجسد أبعاد النظرية التي يحققون بها حريتهم ويتمكنون بها من تغيير العالم .

الفهرست

- ١ - مقدمة المترجم ٧
- ٢ - مقدمة الطبعة الانجليزية ١٣
- ٣ - مقدمة المؤلف ١٩
- ٤ - الفصل الأول - تعليم المقهورين ٢٥
- ٥ - الفصل الثاني - مفهوم التعليم البنكي ومفهوم التعليم الحواري ٤٩
- ٦ - الفصل الثالث - برنامج التعليم الحواري ٦٥
- ٧ - الفصل الرابع - نظرية الفهر ونظرية الحوار الثوري ٩١



هذا الكتاب

لقد توطدت شهرة هذا الكتاب في المجالات التربوية على انه يقدم نظرية جديدة في اساليب التعليم وبخاصة تعليم الكبار ، ولكن المؤلف يحدد فيه المعالم الرئيسية في فلسفة الثورة ، الثورة التي تستهدف تحرير الانسان وتوجيه طاقاته نحو تغيير العالم الذي يعيش فيه .

لقد تحدث بولو فرايري في كتابه عن الثورة كعمل يمارسه المقهورون من اجل تجاوز ظروف القهر واكتساب حريتهم وهم في هذه الممارسة يواجهون القاهرين الذين لا يريدون لهم ان يتحرروا بل يريدون لهم ان يستبطنو ظروف القهر ويعتبروها قدرا لا يمكن رده

ويرى فرايري ان الثورة بهذا المفهوم ليست منحة يقدمها القادة الافراد وذلك ان الافراد ان لم يبدأوا بتحرير انفسهم ، فلن يمكن للقادة ان تحرروهم .